نُبُوءَات الرَّسُول فِي آخِر الزمَان

المجلد الثالث

د.أحمد محمد صفوت

عفا الله عنه

مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع

نُبُوءَات الرَّسُول فِي آخِر الزمَان

اسم الكتاب :: نُبوءات الرسول في آخر الزمان.
اسم الكاتب ::د. أحمد محمد صفوت .
رقم الإيداع القانوني :١٣٠٣٩/ ٢٠١٧
الرقم الدولي : ٩ / ٣٤٧ / ٧٨٣ / ٩٧٧ / ٩٧٨
دولة النشر : جمهورية مصر العربية
سنة النشر : ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م
رقم الطبعة : الطبعة الأولى

تحذير

الناشر

مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية
هواتف :: ٣٧٩٨٩٨٨ – ٠٤٨ – ٠٠٢
المبيعات :: تحويل داخلي ١٣
الفاكس :: تحويل داخلي١٤
إدارة النشر::٠٠٢٠١١٤٢٠٢٢١٧٤
http://www.arabauthors.net/

WWW.ARABAUTHIRS.NET
مؤلفين العرب ™ للنشر والإعلام

محتوى المجلد الثالث من الكتاب

الفصل الثاني والعشرون : المهدي عليه السلام.

الفصل الثالث والعشرون : ما جاء في السفياني والقحطاني والجهجاه.

الفصل الرابع والعشرون : المسيح الدجال.

الفصل الخامس والعشرون : عيسي ابن مريم عليه السلام.

الفصل السادس والعشرون : ما بعد عيسي ابن مريم عليه السلام.

الفصل السابع والعشرون : الساعة.

الفصل الثاني والعشرون

المهدي عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

"يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا"

"لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي"

الفصل الثاني والعشرون : المهدي عليه السلام

١) باب كَيْفِيَّةُ ظُهُورِ الْمَهْدِيّ

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ"** - ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ فَقَالَ - **فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ**[١] ، **فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ**[٢] ". (جة) ٤٠٨٤ [قال الألباني]: ضعيف[٣]

٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ ، فَأْتُوهَا ؛ فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ** » (حم) ٢٢٣٨٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف[٤].

٣- **حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ**

([١])و هذا علي سبيل الفرض ، فيه كناية عن إلتزام المهدي و السعي في بيعته مهما كلف الأمر.

([٢]) الحديث فيه إشارة نبوية إلي أن المهدي عليه السلام يكون مع الجيش المنتصر العائد من فتح فارس و الذي يرفع الرايات السوداء .

([٣])قال الحاكم ؛ حديث صحيح علي شرط الشيخين ؛البخاري و مسلم ، و وافقه الذهبي . و صححه الشيخ العلامة المحدث مصطفي العدوي في كتابه " الصحيح المسند من الفتن و الملاحم و أحداث الساعة " ؛ ص ٣٣٧ .

([٤])قال الحاكم ؛ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه .

مُسْلِمٍ ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السُّفْيَانِيُّ فِي عُمْقِ دِمَشْقَ ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقَرَ بُطُونَ النِّسَاءِ ، وَيَقْتُلُ الصِّبْيَانَ ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يُمْنَعُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنْدًا مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُخْبِرُ عَنْهُمْ " ؛ رواه الحاكم في المستدرك (٨٥٨٦) ، وقال ؛ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ » ، ووافقه الذهبي في التلخيص؛ وقال الألباني ؛ حديث مُنكر (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة).

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ[1] ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا ، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ

([1]) السفياني.

كَلْبٍ ، فَيَقْسِمُ الْمَالَ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ " ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ : "تِسْعَ سِنِينَ"، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : "سَبْعَ سِنِينَ" . (د) ٤٢٨٦ [قال الألباني]: ضعيف[١].

٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، قَالَ، فَقُلْتُ: مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ ، فَقَالَ : **"إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ، فَلَا يُعْطَوْنَهُ ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا ، كَمَا مَلَئُوهَا جَوْرًا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ"** . (جة) ٤٠٨٢ [قال الألباني]: ضعيف[٢]

٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ**

---

(١) رواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه وأبو داود في سننه ، وأبو يعلي الموصلي في مسنده ، وضعف إسناده الشيخ الألباني والشيخ شعيب الأرناؤوط عند أحمد وابن حبان وأبو داود لإبهام صالح أبو خليل ما يروي عنه عن أم سلمة ، وقال الشيح حسين سليم أسد في حكمه على الحديث في تحقيقه لمسند أبي يعلي الموصلي ؛ هذا حديث إسناده حسن من طريق مجاهد.

(٢)قال الإمام الذهبي ؛ حديث موضوع

بِإِيلِيَاءَ[1] ". "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ " [2]، (ت) **٢٢٦٩** [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ ، وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ، لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ**» (حم) **٨٧٧٥** ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

٨- حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنَ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ** [3]" **يَعْنِي سُلْطَانَهُ** . (جة) **٤٠٨٨** [قال الألباني]: ضعيف

٩- وَ قَالَ هَارُونُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ حَرَّاثٍ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مَنْصُورٌ ، يُوَطِّئُ - أَوْ يُمَكِّنُ -**

---

(١)مدينة بيت المقدس حاليا تسمي بإيلياء.

(٢)هذا حكم الإمام الترمذي على هذا الحديث بأنه حسن غريب.

(٣) متن هذا الحديث مُخالف للسنة الصحيحة و السنن الكونية ؛ لأن المهدي عليه السلام لن يحتاج لتوطيد حكمه ، فهو سوف يكون في خلافة على منهاج النبوة ، البيعة فيها تكون بالشوري و مشورة المسلمين عن طريق أهل الحل و العقد الذين يبايعونه عند الركن و المقام في مكة المكرمة، و يكون رافضاً للخلافة و هذه البيعة في بداية الأمر - غير مُتصنع و إنما كارهاً لعظم المسئولية - حتي يشرح الله صدره لها بعد ذلك.

لِآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ " أَوْ قَالَ: **"إِجَابَتُهُ"** ، (د) ٤٢٩٠[1]

١٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ** [2]". (حم) ٧٩١٠

١١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَ لَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَجِيءُ الْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، هُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ** " (حم) ٨١١٤

١٢- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ؟ ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ**» (حم) ٨٣٥١

---

[1] **متن هذا الحديث أيضا يقوي ضعفه لأنه مخالف للسنة الصحيحة و السنن الكونية ؛ لأن المهدي عليه السلام لن يحتاج لتوطيد حكمه ، فهو سوف يكون في خلافة على منهاج النبوة ، البيعة فيها تكون بالشوري و مشورة المسلمين عن طريق أهل الحل و العقد الذين يبايعونه عند الركن و المقام في مكة المكرمة،ويكون رافضا لهذه البيعة و الخلافة في بداية الأمر ثم يشرح الله صدره لها بعد ذلك.**

[2] **المقصود كنز الكعبة.**

١٣- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ، وَ لَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ ، فَلَا تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ**» (حم) **٨٦١٩**

١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ ، فَلَا تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ، فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ**" (رقم طبعة با وزير: **٦٧٨٨**) ، (حب) **٦٨٢٧** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٧٧٢٠).

١٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَابْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ، مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا ، فَإِذَا ضَيَّعُوا ذَلِكَ هَلَكُوا** " ، (جة) ٣١١٠ [قال الألباني]: ضعيف

١٦- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا**

عَظِّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا ، فَإِذَا تَرَكُوهَا وَضَيَّعُوهَا هَلَكُوا» وَقَالَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (حم) ١٩٠٤٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٧- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ أَوْ عَنِ الْعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: **سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ مِثْلَه.** (حم) ١٩٠٥٠، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا مَطَرٌ، وَالْمُعَلَّى ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **تُمْلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي يَمْلِكُ سَبْعًا - أَوْ تِسْعًا - فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا»** (حم) ١١٢٢٣، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح دون قوله " يملك سبعا أو تسعا " رجاله ثقات رجال الصحيح

١٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، وَمَطَرٌ الْوَرَّاقُ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تُمْلَأُ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا** [1]، **فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا»** (حم) ١١٦٦٥، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله " يملك سبعا أوتسعا "

٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ

([1])أثناء فترة الملك الجبري(الجبرية) ، و أثناء تسلط الروافض على جزيرة العرب ، و أثناء انحسار الفرات عن جبل من ذهب حيث يحدث إختلاف و مقتلة عظيمة.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي**(1) **أَقْنَى ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ** (2)". أَبُو الصِّدِّيقِ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ النَّاجِيُّ. (رقم طبعة با وزير: ٦٧٨٧) ، (حب) ٦٨٢٦ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الروض" (٢/ ٥٣).

٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا**» قَالَ: «**ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - مَنْ يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا**» (حم) ١١٣١٣

٢٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصِّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - أَوْ عِتْرَتِي - فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا** " (رقم

(1) المقصود المهدي عليه السلام فهو من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما و ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله ص ، والحسن و الحسين هو سبطا رسول الله ص. وفيه جزيل شكر وعرفان من الله عز وجل بجي=ميل و فضل الحسن بن على الذي تنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه وكان أحق بها من معاوية و غيره حقنا للدماء المسلمة و محافظة على جماعة الإسلام و المسلمين ، فكان من جزاء ذلك أن الله عز وجل جعل المهدي من نسله هو دون غيره ليكافأه ، و المهدي كما تعرفون لا يقبل الخلافة لكنه يُحمل عليها حملا من أهل الحل و العقد بين الركن و المقام في مكة حتي يقبلها حقنا لدماء المسلمين وتوحيدا لراية الإسلام، و هو الخليفة المؤمن العادل الذي يغزو في سبيل الله و ينتصر و يغنم و يفيض المال في عهد و يكثر؛ يحثو المال حثوا ولا يعده عدا .

(2)سبع سنين هي مدة حكم المهدي عليه السلام.

طبعة با وزير: ٦٧٨٤) ، (حب) ٦٨٢٣ [قال الألباني]: صحيح - "الروض النضير" (٢/ ٥٣).

٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَلْبَثُ الْجَوْرُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَطْلُعَ ، فَكُلَّمَا طَلَعَ مِنَ الْجَوْرِ شَيْءٌ ذَهَبَ مِنَ الْعَدْلِ مِثْلُهُ ، حَتَّى يُولَدَ فِي الْجَوْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ ، ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ بِالْعَدْلِ ، فَكُلَّمَا جَاءَ مِنَ الْعَدْلِ شَيْءٌ، ذَهَبَ مِنَ الْجَوْرِ مِثْلُهُ ، حَتَّى يُولَدَ فِي الْعَدْلِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ»** (حم) ٢٠٣٠٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٢) باب علامات الْمَهْدِيّ

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ بَيَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **"الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي**[1] ، **مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ** " ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ ؛ " يُثْنِي عَلَى عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ ، وَ يَذْكُرُ مِنْهُ صَلَاحًا " ، (د) ٤٢٨٤ [قال الألباني]: صحيح

٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ بَيَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَتَذَاكَرْنَا الْمَهْدِيَّ ، فَقَالَتْ

---

(1)من آل البيت الصالحين ينتهي نسبه إلي النبي ص ، من ولد فاطمة بنت النبي ص ، و زوجة علي بن أبي طالب .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "**الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**" ، (جة) ٤٠٨٦ [قال الألباني]: صحيح

٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ**[1] **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي**[2] **يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي** [3] " : وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢٢٣٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ العَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**" ، قَالَ عَاصِمٌ : وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " **لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّى يَلِيَ**[4]". هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح ، (ت) ٢٢٣١ [قال الألباني]: حسن صحيح

٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُمْ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ

---

(1)يصبح خليفة المسلمين العادل المنتصر.

(2)من آل البيت ينتهي نسبه بالنبي ص ؛ فهو من ولد الحسن بن علي رضي الله عنه " ولد فاطمة الزهراء".

(3)اسمه محمد على اسم النبي صلي الله عليه وسلم.

(4)فيه دليل على أن هذا الأمر لابد أن يحدث ؛ رُفعت الأقلام وجفت الصحف.

اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ**" - قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ : "**لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ**"، ثُمَّ اتَّفَقُوا- "**حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي**" - **أَوْ** "**مِنْ أَهْلِ بَيْتِي**"- **يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي**"، زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ: "**يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا، وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا**"، وَ قَالَ : فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : "**لَا تَذْهَبُ، أَوْ لَا تَنْقَضِي، الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**". قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "**لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ**"، (د) ٤٢٨٢ [قال الألباني]: حسن صحيح[(١)]

٦- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**"، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَبِي: "حَدَّثَنَا بِهِ فِي بَيْتِهِ، فِي غُرْفَتِهِ، أُرَاهُ سَأَلَهُ بَعْضُ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَوْ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ يَحْيَى". **(حم) ٣٥٧١**

٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ ، وَ لَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، اسْمُهُ يُوَاطِئُ اسْمِي**". (حم) **٣٥٧٢**

---

(١) صفات المهدي أنه من آل البيت من ولد فاطمة رضي الله عنها ، و اسمه على اسم النبي ص "محمد " ، واسم أبيه على اسم والد النبي ص "عبد الله " ، و المهدي خليفة عادل منتصر يحكم بين المسلمين بالقسط والعدل ، و يفيض المال في عهده حتي يعطي عطاء ما لا يخشي الفقر، يغزو الروم في الملحمة و ينتصر عليهم إنتصارا مبينا ، و يغزو القسطنطينية حتي يفتحها ، و يؤم المسلمين و من بينهم عيسي بن مريم ، و ينزل الدجال في آخر عهده ، يبايعه أهل الحل و العقد مختارين غير مجبرين و لا مكرهين بين الركن و المقام عند الكعبة ، فيرفض و يفر هاربا ، و هذا دليل واضح على أنه لا يريد السلطة و لا يطلبها ، ثم يصر أهل الحل والعقد على بيعته ، فيوافق حقنا للدماء و توحيدا لصفوف الأمة الإسلامية .

٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا** – " أو قَالَ : "**لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا - حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**". (حم) ٣٥٧٣

٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا – أَوْ لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا – حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي** ". (حم) ٤٠٩٨

١٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ ، وَلَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي**". (حم) ٤٢٧٩

١١- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ ، بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي ، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا** ". [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٨٥) ، (حب) ٦٨٢٤ [قال الألباني]: حسن صحيح – مضى (٥٩٢٣).

١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُبْرُمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي** [1] ، **وَ خُلُقُهُ خُلُقِي ،**

([1])أي يُسمي علي اسمي "محمد بن عبد الله ".

فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٨٦) ، (حب) ٦٨٢٥ [قال الألباني]: منكر بزيادة: "وخلقه خلقي" – "الضعيفة" (٦٤٨٥).

٣) باب صفات المهدي

١- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الْمَهْدِيُّ مِنِّي**[1] ، **أَجْلَى الْجَبْهَةِ**[2] ، **أَقْنَى الْأَنْفِ** [3]، **يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا**[4] ، **يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ**". (د) ٤٢٨٥ [قال الألباني]: حسن

٢- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ ، عَنْ مَطَرِ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، أَجْلَى أَقْنَى ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ، كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا ، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ**» (حم) ١١١٣٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح دون قوله " يكون سبع سنين ".

٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَاسِينُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ ،

---

(1) يصل نسبه إلي نسب النبي ص ، و ذلك لأنه من ولد فاطمة الزهراء زوجة على بن أبي طالب

(2) أي أن الشعر الذي في مقدمة رأسه قد إنحتَّ؛أي منحسر الشعر عن جانبي جبهته أو نصف رأسه .

(3) أي أن أرنبة آنفه طويلة مع اشتداد في وسط أنفه ؛ جميل الأنف .

(4) أثناء فترة الملك الجبري ، و بعد موت خليفة المسلمين و اختلاف أبنائه الثلاثة على كنز الفرات ، و اقتتالهم فيما بينهم ، حتي يموت ٩٩ مسلم من كل مئة و ينجو واحد فقط ، فيقول الناس ؛ لعلي أنا الذي أنجو من المئة

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ** [1]". (جة) ٤٠٨٥ [قال الألباني]: حسن

٤- حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا يَاسِينُ الْعِجْلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ** " (حم) ٦٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٤) مدة حكم المهدي

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا الْعَمِّيَّ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : "**إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ**[2] **خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا** [3]" ـ زَيْدٌ الشَّاكُّ ـ قَالَ : قُلْنَا : **وَمَا ذَاكَ ؟** قَالَ : "**سِنِينَ**" ،

---

[1] أي يُهيئ الله له أسباب الخلافة و الملك بعد أن كانت غير موجودة من اجتماع الناس و أهل الحل و العقد عليه ، ثم يشرح صدره لتولي الخلافة بعد أن كان رافضا لها.

[2] بعد بيعته خليفة للمسلمين (مدة حكمه)

[3] ذكر الشيخ مصطفي العدوي في "كتابه المسند الصحيح من أحاديث الفتن و الملاحم و أشراط الساعة" تحت عنوان "أخبار المهدي" و "مدة حكم المهدي" ما يلي؛
أخبار المهدي ؛ ص٣٥١-٣٥٢ ؛
قال الحاكم رحمه الله في المستدرك (٤/٥٥٧-٥٥٨)؛
أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا سليمان بن عبيد ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ص قال : (يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث ، و تخرج الأرض نباتها و يعطي المال صحاحا ، و تكثر الماشية و تعظم الأمة ، يعيش سبعا أو ثمانيا يعني حججا) قال العلامة المحدث الشيخ مصطفي العدوي ؛ صحيح
قال الحاكم ؛ هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، و قال الذهبي صحيح
وأخرجه الترمذي (٢٢٣٢) و قال هذا حديث حسن و ابن ماجه (٤٠٨٣)

مدة بقاء المهدي ؛ ص ٣٥٣ ؛

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧/٣) :

حدثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية شيبان عن مطر بن طهمان عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ص ؛ (لا تقوم الساعة حتي يملك رجل من أهل بيتي أجلي أقني يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين) قال الشيخ مصطفي العدوي ؛ حسن ، انتهي كلام الشيخ مصطفي العدوي حفظه الله

وذكر العلامة حمود التويجري في كتابه "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن و الملاحم و أشراط الساعة " ما يلي :

ج٢/ص٥ ؛

و عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ؛ (لا تقوم الساعة حتي تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا ، قال ؛ ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا) رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح على شرط الشيخين و أبو يعلي و ابن خزيمة و ابن حبان في صحيحيهما و الحاكم في مستدركه ، و قال صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه ، و وافقه الذهبي في تلخيصه

و رواه الإمام أحمد أيضا من وجه آخر بإسناد صحيح على شرط مسلم ، و لفظه (لا تقوم الساعة حتي يملك رجل من أهل بيتي أجلي أقني يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين)

و رواه أيضا من وجه آخر بإسناد صحيح على شرط مسلم ، و لفظه (تملأ الأرض جورا و ظلما ، فيخرج رجل من عترتي ، يملك سبعا أو تسعا فيملأ الأرض قسطا و عدلا) و قد رواه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه مختصرا ، و قال صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه و أقره الذهبي في تلخيصه

ج٢/ص٦-٧ :

و رواه الإمام أحمد أيضا من وجه آخر بإسناد حسن و لفظه ؛ (يكون من أمتي المهدي ، فإن طال عمره أو قصر، عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، يملأ الأرض قسطا و عدلا ، و تخرج الأرض نباتها ، و تمطر السماء قطرها)

و في رواية له أخري من طريق زيد العمي ، قال ؛ سمعت أبا الصديق يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ؛ خشينا أن يكون بعد نبينا حدث ، فسألنا رسول الله ص فقال ؛ (يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا أو تسعا –زيد الشاك – قال قلت أي شئ ، قال سنين ، ثم قال ؛ يرسل السماء عليهم مدرارا و لا تدخر الأرض من نباتها شيئا و يكون المال كدوسا ، قال يجئ الرجل إليه ، فيقول ؛ يا مهدي ، أعطني ، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل)

و قد رواه الترمذي من هذا الوجه مختصرا ، و قال هذا حديث حسن ، قال ؛ و قد روي من غير وجه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ص

و رواه ابن ماجه و الحاكم في مستدركه من طريق زيد العمي أيضا ، و لفظهما ، قال (يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع و إلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط ، تؤتي الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئا و المال يومئذ كدوي يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ)

و رواه الإمام أحمد أيضا من وجه آخر بإسناد حسن ، و لفظه قال رسول الله ص ؛ (أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس و زلازل فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما ، يرضي عنه ساكن السماء و ساكن الأرض يقسم المال صحاحا ، فقال له رجل ؛ ما صحاحا ، قال ؛ بالسوية بين الناس ، قال ؛ و يملأ الله قلوب أمة محمد ص غني و يسعهم عدلهم حتي إنه يأمر مناديا ، فينادي ، فيقول ؛ من له في مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل ، فيقول إئت السدان يعني الخازن ، فقل له أن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا ، فيقول له ؛ احث حتي إذا جعله في حجره و أبرزه ندم ، فيقول كنت أجشع أمة محمد نفسا أو عجز عني ما وسعهم ، قال ؛ فيرده فلا يقبل منه ، فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده) و زاد في رواية بعد قوله (و يملأ الله قلوب أمة محمد ص غني فلا يحتاج أحد إلي أحد) قال الهيثمي رواه أحمد بأسانيد و أبو يعلي باختصار كثير و رجالهما ثقات

و رواه الحاكم في مستدركه من حديث النضر بن شميل حدثنا سليمان بن عبيد حدثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ص ، قال ؛ (يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث ، و تخرج الأرض نباتها ، و يعطي المال صحاحا ، و تكثر الماشية ، و تعظم الأمة ، يعيش سبعا أو ثمانيا يعني حججا) قال الحاكم صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ، و وافقه الذهبي في تلخيصه

و رواه أيضا من حديث معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال ؛ قال ؛ نبي الله ص ؛(ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم ، لم يسمع بلاء أشد منه ، حتي تضيق عنهم الأرض الرحبة ، و حتي تملأ الأرض جورا و ظلما ، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم ، فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي ، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا ، يرضي عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته و لا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا ، تتمني الأحياء و الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره) ، قال الحاكم صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، و تعقبه الذهبي ، فقال سنده مظلم

قَالَ : " **فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ ؛ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي**"، قَالَ : " **فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ** ": هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ ، (ت) **٢٢٣٢** [قال الألباني]: حسن.

٢- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي صِدِّيقٍ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : " **يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً ، لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، تُؤْتَى أُكُلَهَا وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا ، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي ، فَيَقُولُ خُذْ**". (جة) **٤٠٨٣** [قال الألباني]: حسن.

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ ، إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ وَإِلَّا فَثَمَانٍ وَإِلَّا فَتِسْعٌ ، تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهَا نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا ، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ، وَلَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ ، وَالْمَالُ كُدُوسٌ ، يَقُومُ الرَّجُلُ يَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ، أَعْطِنِي، فَيَقُولُ : خُذْ** ": مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي **(١٢٤١١)**، وقال الهيثمي : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

قلت –أي الشيخ حمود التويجري – ؛ و فيما تقدم من الروايات الصحيحة شاهد له ؛ انتهي كلام الشيخ حمود التويجري

٥) باب كثرة العطايا والمال والخير أيام المهدي

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا العَمِّيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : " **إِنَّ فِي أُمَّتِي المَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا** " ـ زَيْدٌ الشَّاكُّ ـ قَالَ : قُلْنَا : **وَ مَا ذَاكَ؟** قَالَ : "**سِنِينَ**" ، قَالَ : " **فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي**"، قَالَ : " **فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ، (ت) **٢٢٣٢** [قال الألباني]: حسن

٢- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي صِدِّيقٍ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : " **يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً ، لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، تُؤْتَى أُكُلَهَا وَ لَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا ، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي ، فَيَقُولُ خُذْ**" . (جة) **٤٠٨٣** [قال الألباني]: حسن

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدًا أَبَا الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « **يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا**» - زَيْدٌ الشَّاكُّ — قَالَ:

قُلْنَا : **أَيُّ شَيْءٍ؟** قَالَ: «**سِنِينَ**»، ثُمَّ قَالَ : « **يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا، وَ لَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا ، وَ يَكُونُ الْمَالُ كُدُوسًا**» ، قَالَ : " **يَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي**" ، قَالَ : " **فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَ** ". (حم) ١١١٦٣، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَ زَلَازِلَ ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا ، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا** » ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : **مَا صِحَاحًا ؟** قَالَ : «**بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ**» ، قَالَ : " **وَ يَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ**ﷺ **غِنًى ، وَ يَسَعُهُمْ عَدْلُهُ ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ فَيَقُولُ أنا ، فيقول : ائْتِ السَّدَّانَ - يَعْنِي الْخَازِنَ - فَقُلْ لَهُ : إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالًا ، فَيَقُولُ لَهُ : احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَ أَبْرَزَهُ نَدِمَ ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوَعَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟ قَالَ : فَيَرُدُّهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ - أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ - ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ** - أَوْ قَالَ : **ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ** ". (حم) ١١٣٢٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٥- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ الْمِعْوَلِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَ زَلَازِلَ ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، وَ يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ ، وَ سَاكِنُ الْأَرْضِ ، وَ يَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ غِنًى ، فَلَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ** ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : **مَنْ لَهُ فِي الْمَالِ حَاجَةٌ؟** قَالَ : **فَيَقُومُ رَجُلٌ** ، فَيَقُولُ: **أَنَا.** فَيُقَالُ لَهُ : **ائْتِ السَّادِنَ – يَعْنِي الْخَازِنَ – فَقُلْ لَهُ : قَالَ لَكَ الْمَهْدِيُّ أَعْطِنِي** . قَالَ : **فَيَأْتِي السَّادِنَ** ، فَيَقُولُ لَهُ : فَيُقَالُ لَهُ : **احْتَثِي فَيَحْتَثِي ، فَإِذَا أَحْرَزَهُ** قَالَ : **كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا ، أَوَ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ ؟** قَالَ : **فَيَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ ، أَوْ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ** ". (حم) ١١٤٨٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٦- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ الْمُزَنِيِّ ، وَ كَانَ بَكَّاءً عِنْدَ الذِّكْرِ شُجَاعًا عِنْدَ اللِّقَاءِ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : " **فَيَنْدَمُ ، فَيَأْتِي بِهِ السَّادِنَ** ، فَيَقُولُ لَهُ : **لَا نَقْبَلُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ** ". (حم) ١١٤٨٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٦) باب أدلة ثابت علي خروج المهدي

١- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٩٢٢) ، (حب) ٥٩٥٣ [قال الألباني]: صحيح بما بعده - "الروض النضير" (٢/ ٥٢).

٢- وَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، فِي عَقِبِهِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شِهَابٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي [يُوَاطِئُ] ❖ اسْمُهُ اسْمِي** ". (رقم طبعة با وزير: ٥٩٢٣) ، (حب) ٥٩٥٤ [قال الألباني]: حسن صحيح - المصدر نفسه، وسيأتي (٦٧٨٥ - ٦٧٨٧). ❖ [يُوَاطِئُ] قال الناشر: سقطت من "طبعة المؤسسة" - وهي ثابتة في "الأصل"، ولكن تصحَّفت فيه إلى: (يوطئ)! وانظر إتحاف المهرة (١٠/ ١٩٤). تنبيه!! الزيادة بين المقوفين من "طبعة باوزير" ولم ترد في "طبعة المرسسة" ملحوظة رقم (٦٧٨٥) = (٦٨٢٤) من "طبعة المؤسسة". رقم (٦٧٨٧) = (٦٨٢٦) من "طبعة المؤسسة".

٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **"لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ**

بَيْتِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا". (د) ٤٢٨٣ [قال الألباني]: صحيح

٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالا: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ حَجَّاجٌ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنَّا، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا"** ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : **"رَجُلًا مِنِّي"** ، قَالَ: **وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَذْكُرُهُ عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.** (حم) ٧٧٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: فطر بن خليفة له حديث واحد عند البخاري مقرونا بغيره وروى له أصحاب السنن ... . ثم ذكر كلمات الأئمة فيه

٥- قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حُدِّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ ، فَقَالَ : **" إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَ سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ ، يُشْبِهُهُ فِي الْخُلُقِ ، وَلَا يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ - ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً - يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ".** (د) ٤٢٩٠ [قال الألباني]: ضعيف

٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْجَنَدِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **" لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِدْبَارًا ، وَ لَا النَّاسُ إِلَّا شُحًّا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، وَ لَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ".** (جة) ٤٠٣٩ [قال الألباني]: ضعيف جدا إلا جملة الساعة فصحيحة

٧- حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الْيَمَامِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " **نَحْنُ وَلَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَا، وَحَمْزَةُ ، وَعَلِيٌّ ، وَجَعْفَرٌ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْمَهْدِيُّ** " . (جة) ٤٠٨٧ [قال الألباني]: موضوع

٧) باب نزول عيسي آخر أيام المهدي

١- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ**» ، تَابَعَهُ عُقَيْلٌ، وَالأَوْزَاعِيُّ ، (خ) ٣٤٤٩

٢- حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟** " . (م) ٢٤٤ - (١٥٥)

٣- وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَأَمَّكُمْ؟** " . (م) ٢٤٥ - (١٥٥)

٤- وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ

اللهِ ﷺ قَالَ : " **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ ؟** " ، فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذِئْبٍ : إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ ، حَدَّثَنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ "**وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ** " ، قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : " **تَدْرِي مَا أَمَّكُمْ مِنْكُمْ ؟** "، قُلْتُ: تُخْبِرُنِي ، قَالَ: " **فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ**". (م) ٢٤٦ - (١٥٥)

٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **كَيْفَ بِكُمْ إِذَا نَزَلَ بِكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ** - أَوْ قَالَ : **إِمَامُكُمْ - مِنْكُمْ** ". (حم) ٧٦٨٠

٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « **كَيْفَ بِكُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ ؟** » (حم) ٨٤٣١

٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ أَبِي نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ ، وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ**[1] ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٦٤) ، (حب) ٦٨٠٢ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح عليه السلام" (ص ٢٩): ق.

---

[1] أي من أمة محمد ص ، و هو المهدي عليه السلام ، و المقصود أنه في الوقت الذي ينزل فيه عيسي عليه السلام من السماء يكون المهدي عليه السلام خليفة المسلمين و إمامهم الذي يؤمهم بكتاب الله وسنة رسولهص ؛ فهو يؤمهم في الصلاة و في الجهاد و في العلم و في كل شئ .

فعيسي عليه السلام يصلي خلف المهدي عليه السلام تكريماً و تشريفاً .

٨) بابُ الدَّلِيلُ عَلَى صِدْقِ الْمَهْدِيّ

١- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ **مُجَاهِدٍ** ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ** [١]، **فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ** [٢]، **فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ** [٣]، **فَيُخْرِجُونَهُ وَ هُوَ كَارِهٌ** [٤]، **فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ** [٥]، **فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ**[٦] ، **فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ** [٧]، **فَإِذَا بَلَغَ النَّاسَ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ وَعِصَابَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ**

([١])بعد موت خليفة المسلمين يقتتل ثلاثة من أبنائه على كنز الفرات ، و تحدث مقتلة عظيمة بين المسلمين من أتباع كل ابن من هؤلاء الأبناء الثلاثة و بعضهم البعض للحصول على هذا الكنز ، ثم من يحصل عليه يصبح خليفة المسلمين ، فيموت الأبناء الثلاثة و معهم خلق كثير من المسلمين ، حيث يعيش واحد فقط من كل ١٠٠ شخص ، و يموت ٩٩ شخص ، تخيل هذا الوضع المأسوي و هذا الإختلاف الذي سيحدث للمسلمين في ذلك الوقت .

([٢])و في رواية (فيخرج رجل من المدينة هاربا إلي مكة) ؛ و هذا هو المهدي عليه السلام الذي يخرج من المدينة المنورة بعد أن عاد من فتح فارس متجها إلي الكعبة الشريفة فارا بدينه و هاربا من هذه الفتنة و هذا الشر و الإختلاف الذي حدث بين المسلمين ، ذهب إلي مكة ليتعلق بأستار الكعبة و يدعو الله أن يعصمه من هذه الفتنة و هذا الشر و الإختلاف .

([٣])و هم أهل الحل و العقد من العلماء و أشراف المسلمين .

([٤])أي يعرضون عليه إمامة المسلمين و أمر الخلافة لكنه يكون رافض لذلك رفضا شديدا غير مُتصنع و ليس حيلة منه أو مكر أو دهاء.

([٥])يُبايعونه بيعة شرعية بين الركن و المقام في مكة المكرمة .

([٦])أي يبعث الحقاد و الحساد من حكام المسلمين الطامعين في الخلافة و الراغبين فيها و ليسوا أهلا لها جيشا من المسلمين ليُقاتل المهدي و من معه حسدا منهم و حقدا عليه ، لكنها خلافة على منهاج النبوة و ليست ملكا جبريا ، فالبيعة و اختيار إمام المسلمين تكون عن أهلية للخليفة المختار ، و رضي نفسٍ و قناعةٍ لأهل الحل و العقد ، فهم مُختارين راضين غير مُجبرين و لا مُكرهين و لا خائفين .

([٧])و هذه آية من آيات الله ، أن يتعهد الله عز وجل بحماية الخلافة الإسلامية من الجبرية و الإختلاف ؛ و عندما يحدث الخسف بالجيش ، تكون هذه علامة صادقة من السماء علي أن هذا هو الخليفة هو المهدي عليه السلام.

فَيُبَايِعُونَهُ [1]، **وَ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشًا ، فَيَهْزِمُونَهُمْ ، وَ يَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَيْأَهُمْ ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ".** (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢١/م١) ، (حب) ٦٧٥٧ [قال الألباني]: ضعيف - "الضعيفة" (١٩٦٥) و (٦٤٨٤) ؛ قال الشيخ حسين سليم أسد ؛ إسناده حسن من طريق مجاهد (مسند أبو يعلي الموصلي ج ١٢ / ص ٣٦٩ ، طبعة دار المأمون للتراث — دمشق).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ **صَاحِبٍ لَهُ** ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَ هُوَ كَارِهٌ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ، وَ يُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثًا ، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ ، فَيَقْسِمُ الْمَالَ ، وَ يَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَ يُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ** " ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ

---

[1] أي تأتيه قادة الجيوش الإسلامية بجيوشهم من كل مكان لمبايعته.

هِشَامٍ : **"تِسْعَ سِنِينَ"** ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : **"سَبْعَ سِنِينَ"** . (د) ٤٢٨٦ [قال الألباني]: ضعيف[١]

٣- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ قَالَ : **"تِسْعَ سِنِينَ"** ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: **" وَ قَالَ غَيْرُ مُعَاذٍ ، عَنْ هِشَامٍ : "تِسْعَ سِنِينَ"**. (د) ٤٢٨٧ [قال الألباني]: ضعيف

٤- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ مُعَاذٍ أَتَمُّ . (د) ٤٢٨٨ [قال الألباني]: ضعيف

٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَحَرَمِيٌّ ، الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ **صَاحِبٍ لَهُ** ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ، أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ ، فَيُبَايِعُونَهُ ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَكِّيُّ بَعْثًا ، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ ، فَيَقْسِمُ الْمَالَ ، وَ يُعْمِلُ فِي النَّاسِ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَمْكُثُ تِسْعَ سِنِينَ**»، قَالَ حَرَمِيٌّ: «**أَوْ سَبْعَ**» (حم) ٢٦٦٨٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

---

[١]حكم الشيخ حسين سالم أسد أن إسناد هذ الحديث حسن صحيح من طريق مجاهد فقط .

٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْحَلْبَسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ**» (حم) ٨٦٦٩، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٩) باب جيش الخسف

١- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا - جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ، قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ[١] ، فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "**يَعُوذُ[٢] عَائِذٌ[٣] بِالْبَيْتِ[٤]، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ[٥]، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ[١] مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ[٢] بِهِمْ[٣]**"

---

(١)أيام بيعة عبد الله بن الزبير خليفة للمسلمين في ذلك الوقت ، و كان الصحابة يعتقدون أنه الرجل العائذ من الفتنة و القتل بالبيت، و لكن هذا الحديث خاص بالمهدي عليه السلام فقط على الرغم من أن عبد الله بن الزبير ليس أقل فضلا و لا عدالة من المهدي عليه السلام .

(٢)يلجأ

(٣)المقصود المهدي عليه السلام

(٤)البيت الحرام بمكة و المقصود الكعبة المشرفة

ومعني قوله ص "يعوذ عائذ بالبيت " ؛ أي أنه بعد حدوث الفتنة و القتل و الموت الكثير عند كنز الفرات بعد موت خليفة ، يفر المهدي عليه السلام هاربا بدينه و من معه إلي الكعبة المشرفة ، و هذا دأب الصالحين وقت وقوع الفتن و الشر حتي يقضي الله أمرا كان مفعولا.

(٥)أي من الأشرار و الحقاد و الحساد من قادة المسلمين الحريصين على الدنيا و المنصب و السلطة و الجاه ؛ هؤلاء الأشرار يُرسلون جيشا من المسلمين لقتال المهدي و من معه بعد أن بايعه أهل الحل و العقد من العلماء و أشراف المجتمع المسلم ، و هذا من الصراع المذموم على السلطة ، و منازعة الأمر أهله ، فالمهدي بلاشك أحق

، فَقُلْتُ [٤] : **يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا** [٥]**؟** قَالَ : " **يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ ، وَ لَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ** [٦]" ، وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : **هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ.** (م) ٤ - (٢٨٨٢)

٢- حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا إِنَّمَا قَالَتْ : **بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ** ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: **كَلَّا ، وَ اللهِ إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ.** (م) ٥ - (٢٨٨٢)

٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِقِصَّةِ

منهم بالخلافة ، كما أنه لم يسعي إليها أو يطلبها كما يفعلون هم ، لكنه وافق عليها حقنا للدماء ، و توحيدا لكلمة و راية الإسلام.

([١])البيداء هي الصحراء ، و بيداء من الأرض المقصود بها أرض واسعة و خالية ، و يقال هذه البيداء من الأرض تقع بالمدينة .

([٢]) الخسف هو الذهاب في الأرض بأن تنشق الأرض وتبتلع شخصا أو بيتاً أو بلدة ، كما خسف اللهُ تعالى بقارون وبداره الأرض ، قال الله عز وجل : (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ) القصص/٨١ .(د.محمد صالح المنجد/ الإسلام سؤال و جواب)

([٣])و المقصود أن الله عز وجل يأمر الأرض لتنشق و تبتلع هذا الجيش من المسلمين المارقين و المنشقين دفاعا عن الخلافة الإسلامية الراشدة التي على منهاج النبوة و انتصارا للشوري و للبيعة الإسلامية الصحيحة و مساندة من الله عز وجل للمهدي عليه السلام.

([٤]) أي أم سلمة ، و فيه دليل على شفقتها و رحمتها الشديدة بالمسلمين الذين عذرهم الخوف من أمرائهم .

([٥])أي من ذهب مع هذا الجيش ليُحارب المهدي رغما عنه و هو كاره ، لكنه لا يستطيع أن يصنع شيئا لضعفه و قلة حيلته و غلبة القادة و الأمراء الفاسدين عليه ، و كان الأولي بهم عدم الذهاب مع هذا الجيش لكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا .

([٦])المقصود أن الله يخسف الأرض بالجميع لكن يوم القيامة يبعث كل مسلم في هذا الجيش على حسب نيته ، فمن رحمة الله عز وجل و من كمال عدله بالمسلمين الذين شاركوا في جيش لبخسف ؛ أنه عز وجل لن يُساوي بين كل من شارك في هذا الإنقلاب و هذه الثورة " جيش الخسف " علي الخليفة المهدي عليه السلام و رفقائه الصادقين و الصالحين حتي في النيات.

جَيْشِ الْخَسْفِ ، قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا ؟** قَالَ : " **يُخْسَفُ بِهِمْ ، وَ لَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ** " ، (د) ٤٢٨٩ [قال الألباني]: صحيح

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُخْبِرُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : **ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ ،** فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَلَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهَ؟** قَالَ : " **إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ** ". (جة) ٤٠٦٥ [قال الألباني]: صحيح

٥- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ ، قَالَ : دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي ، يُخْسَفُ بِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْحِجْرِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ جَيْشًا ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِهِمْ** » ، فَقُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ أُخْرِجَ كَارِهًا؟** قَالَ : « **يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ ، وَ لَكِنَّهُ يُبْعَثُ عَلَى نِيَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ: **هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ.** (حم) ٢٦٤٨٧

٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُهَاجِرًا الْمَكِّيَّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَغْزُو جَيْشٌ الْبَيْتَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، خُسِفَ بِهِمْ**» قَالَتْ: قُلْتُ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الْمُكْرَهَ مِنْهُمْ؟** قَالَ: «**يُبْعَثُ عَلَى نِيَّتِهِ**». (حم) ٢٦٧٠٢

٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُهَاجِرًا الْمَكِّيَّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَغْزُو جَيْشٌ الْبَيْتَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِهِمْ** » قَالَتْ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الْمُكْرَهَ مِنْهُمْ؟** قَالَ: «**يُبْعَثُ عَلَى نِيَّتِهِ**». (حم) ٢٦٧٠٢

٨- أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا: يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، أَلَا تُحَدِّثِينَا عَنِ الْخَسْفِ الَّذِي يُخْسَفُ بِالْقَوْمِ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ** " ، قَالَتْ : **قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ كَانَ كَارِهًا؟** قَالَ: " **يُخْسَفُ مَعَهُمْ ، وَ لَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ** "، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: **فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: إِنَّهَا ، قَالَتْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ**، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: **وَاللَّهِ إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ** . (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢١)، (حب) ٦٧٥٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩٠). تنبيه هام!! وضع الناشر معقوفه من قوله [حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ...] إلى نهاية الحديث وقال [ما بين المعقوفين - كله - ساقط من "الأصل"، واستدركناه من "طبعة المؤسسة"].

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ. قَالَتْ: **قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُكَ؟** قَالَ:

«طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُخْسَفُ بِهِمْ . ثُمَّ يُبْعَثُونَ إِلَى رَجُلٍ ، فَيَأْتِي مَكَّةَ ، فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَيُخْسَفُ بِهِمْ ، مَصْرَعُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ مَصَادِرُهُمْ شَتَّى» قَالَتْ : **قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَكُونُ مَصْرَعُهُمْ وَاحِدًا، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟** قَالَ: **«إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُكْرَهُ، فَيَجِيءُ مُكْرَهًا».** (حم) ٢٦٦٩٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٠- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : **بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ مَعْنَاه.** (حم) ٢٦٦٩١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١١- حَدَّثَنا عَمْرٌو النَّاقِدُ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ ، سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ صَفْوَانَ ، يَقُولُ : أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : " **لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ، ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ** " فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ ، وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. ، (م) ٦ - (٢٨٨٣)

١٢- و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ ، وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ** " ، قَالَ يُوسُفُ:

وَأَهْلُ الشَّأْمِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ : **أَمَا وَاللهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ** ، قَالَ زَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَان. (م) ٧ - (٢٨٨٣)

١٣- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، سَمِعَ جَدَّهُ ، يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّهُ قَالَ ﷺ : " **لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا، وَلَا يَنْجُو إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ**" ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ مَا كَذَبْتَ عَلَى جَدِّكَ ، وَ أَشْهَدُ عَلَى جَدِّكَ أَنَّهُ مَا كَذَبَ عَلَى حَفْصَةَ ، وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . (س) ٢٨٨٠ [قال الألباني]: صحيح

١٤- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ ، يَقُولُ : أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، وَيَتَنَادَى أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ " ، فَلَمَّا جَاءَ جَيْشُ الْحَجَّاجِ ظَنَنَّا أَنَّهُمْ هُمْ** ، فَقَالَ رَجُلٌ: **أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ ، وَ أَنَّ حَفْصَةَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ "** . (جة) ٤٠٦٣ [قال الألباني]: صحيح

١٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ ، فَلَا يَنْجُو إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ**» فَقَالَ رَجُلٌ : كَذَا وَاللَّهِ ، مَا كَذَبْتُ عَلَى حَفْصَةَ، وَلَا كَذَبَتْ حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (حم) ٢٦٤٤٤

١٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ ، وَهُوَ خَتَنُ سَلَمَةَ الْأَبْرَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، يُرِيدُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ، فَيُصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ** » . فَقُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهًا؟** قَالَ : «**يُصِيبُهُمْ كُلَّهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى نِيَّتِهِ**» (حم) ٢٦٤٥٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٧- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ الدَّالَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَخِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَ لَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ** " ، قُلْتُ : **أَرَأَيْتَ**

إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ ، قَالَ : " **تَكُونُ لَهُمْ قُبُورًا**" . (س) **٢٨٧٩** [قال الألباني]: منكر

١٨- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ**» قَالَتْ: قُلْتُ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَ فِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ ، وَ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟** قَالَ : «**يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**» . (خ) **٢١١٨**

١٩- و حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : عَبَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ ، فَقَالَ : "**الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ** " ، فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ** ، قَالَ : " **نَعَمْ ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَ الْمَجْبُورُ وَ ابْنُ السَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَ يَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى ، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ** " . (م) **٨ - (٢٨٨٤)**

٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَائِمٌ ، إِذْ ضَحِكَ فِي مَنَامِهِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ**

ضَحِكْتَ؟ قَالَ : " **إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ هَذَا الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَدْ اسْتَعَاذَ بِالْحَرَمِ ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ، خُسِفَ بِهِمْ ، مَصَادِرُهُمْ شَتَّى ، يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ** " ، قُلْتُ : **وَ كَيْفَ يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَ مَصَادِرُهُمْ شَتَّى ؟** قَالَ : "**جَمَعَهُمْ الطَّرِيقُ، مِنْهُمُ الْمُسْتَبْصِرُ، وَ ابْنُ السَّبِيلِ ، وَ الْمَجْبُورُ يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا ، وَ يَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى**" . (حم) **٢٤٧٣٨**

٢١- حَدَّثَنَا يُونُسُ ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ - قَالَ حَسَنٌ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : - بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي إِذْ احْتَفَزَ جَالِسًا وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ ، فَقُلْتُ: **بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْتَرْجِعُ؟** قَالَ : " **جَيْشٌ مِنْ أُمَّتِي يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، وَ مَصَادِرُهُمْ شَتَّى** " ، فَقُلْتُ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟** فَقَالَ : "**إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ" ثَلَاثًا.** (حم) **٢٦٢٢٧** ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٢٢- حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . (حم) **٢٦٢٢٨** ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٢٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِه. (حم) **٢٦٢٢٩** ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٢٤- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ**" ، قَالَتْ عَائِشَةُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ فِيهِمْ سِوَاهُمْ ، وَ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟** قَالَ : "**يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢٠) ، (حب) ٦٧٥٥ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٢٢): خ.

٢٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ؟** فَقَالَ: " **يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ وَ فِيهِمُ الصَّالِحُونَ ، فَيُصَابُونَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَ أَعْمَالِهِمْ** ". (رقم طبعة با وزير: ٧٢٧٠) ، (حب) ٧٣١٤ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (١٦٢٢ و٢٦٩٣).

٢٦- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: **لَعَلَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهُ؟** قَالَ : " **إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (ت) ٢١٧١ [قال الألباني]: صحيح

٢٧- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَعَلَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهَ ، فَقَالَ : **«إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»** (حم) **٢٦٤٧٥**

٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ ابْنِ الْقِبْطِيَّة ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **«لَيُخْسَفَنَّ بِقَوْمٍ يَغْزُونَ هَذَا الْبَيْتَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ»**. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ إِنْ كَانَ فِيهِمُ الْكَارِهُ ؟** قَالَ : **«يُبْعَثُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى نِيَّتِهِ»**. (حم) **٢٦٧٤٧**

٢٩- أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سُحَيْمٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **"يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ"** . (س) **٢٨٧٧** [قال الألباني]: حسن صحيح

٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **لَا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ ، حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ** " . (س) **٢٨٧٨** [قال الألباني]: صحيح

٣١- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهِبِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ»** ، قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ**

، **فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ ؟** قَالَ : «**يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ**» ؛ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢١٨٤ [قال الألباني]: صحيح

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهِبِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ ، حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، أَوْ بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَ لَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ** " ، قُلْتُ : **فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُكْرَهُ؟** قَالَ: "**يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ**". (جة) ٤٠٦٤ [قال الألباني]: صحيح لغيره

٣٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَهُ جَيْشٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ**» قَالَتْ: قُلْتُ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْمُكْرَهَ مِنْهُمْ؟** قَالَ : «**يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ**» (حم) ٢٦٨٥٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله: "لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت" وهذا إسناد ضعيف

٣٤- قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ سَلَمَةُ : فَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. (حم) ٢٦٨٥٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح دون قوله : " لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت " وهذا إسناد ضعيف

٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ ، وَ آخِرِهِمْ ، وَ لَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : يَكُونُ فِيهِمُ الْمُكْرَهُ ، قَالَ : يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ** " (حم) ٢٦٨٦٠، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله: " لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت " وهذا إسناد ضعيف

٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهِبِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَنْتَهِي النَّاسُ**» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَسَاقَه. (حم) ٢٦٨٦١، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله: "لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت" وهذا إسناد ضعيف

٣٧- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ بُقَيْرَةَ امْرَأَةَ الْقَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : « **إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ قَرِيبًا فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ** » (حم) ٢٧١٢٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ قَالَتْ: إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ النِّسَاءِ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ،**

إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَاهُنَا قَرِيبًا فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ » (حم) ٢٧١٣٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

١٠) باب بَيْتُ الْمَقْدِسِ عَاصِمَةُ خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ ، أَنَّ ابْنَ زُغْبٍ الْإِيَادِيَّ ، حَدَّثَهُ قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ ، فَقَالَ لِي : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَغْنَمَ عَلَى أَقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا، فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا ، وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا فَقَامَ فِينَا ، فَقَالَ : " **اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ**[١] **إِلَيَّ ، فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ** [٢]، **وَ لَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ**[٣] **فَيَعْجِزُوا عَنْهَا**[٤] ، **وَ لَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ**[٥] **فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ** [٦]" ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي[٧]، أَوْ قَالَ : عَلَى هَامَتِي[٨] ، ثُمَّ قَالَ[٩] : " **يَا ابْنَ حَوَالَةَ**[١٠]، **إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ** [١١]**قَدْ**

---

[١] المقصود يا رب لا تُسلم أمورهم (أي الصحابة) إليّ (المتكم ؛ النبي ص)، و لا تجعلوهم يركنوا إليه.

[٢] فلا أستطيع و لا أقوي علي مؤنتهم

[٣] و لا تسلمهم ، و لا تجعلوهم يركنوا إلي أنفسهم

[٤] فتخذلهم و لا تقوي على مؤنتهم

[٥] و لا تسلمهم إلي الناس عامتهم و لا خاصتهم

[٦] أي يُفضل الناس و يختاروا أنفسهم عليهم

[٧] ثم وضع النبي ص يده الشريفة على رأس الصحابي الجليل عبد الله إبن حوالة الأزدي.

[٨] الهامة ؛ هي مقدمة الرأس.

[٩] قال النبي ص.

[١٠] المقصود عبد الله بن حوالة الأزدي

[١١] المقصود الخلافة الإسلامية الراشدة التي على منهاج النبوة ، و التي تأتي آخر الزمان بعد الجبرية و الملك العاض.أما الخلافة الراشدة التي كانت في أول الزمان بعد النبوة كانت عاصمتها المدينة المنورة "يثرب"

نَزَلَتْ أَرْضَ الْمُقَدَّسَةِ[١] فَقَدْ دَنَتِ[٢] الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ[٣] وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ[٤] ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ[٥]" ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : "**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ حِمْصِيٌّ**"، (د) ٢٥٣٥ [قال الألباني]: صحيح

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، أَنَّ ابْنَ زُغْبٍ الْإِيَادِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ فَقَالَ لِي : وَإِنَّهُ لَنَازِلٌ عَلَيَّ فِي بَيْتِي بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَقْدَامِنَا لِنَغْنَمَ، فَرَجَعْنَا وَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا، وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**لَيُفْتَحَنَّ لَكُمُ الشَّامُ[٦] وَالرُّومُ وَفَارِسُ، أَوِ الرُّومُ وَفَارِسُ حَتَّى يَكُونَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الْإِبِلِ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنَ الْبَقَرِ كَذَا وَكَذَا، وَمِنَ الْغَنَمِ حَتَّى يُعْطَى أَحَدُهُمْ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَسْخَطَهَا**» . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، أَوْ هَامَتِي، فَقَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ ، إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ**

---

(١)فلسطين " بيت المقدس " بعد هزيمة اليهود الصهاينة و طردهم من فلسطين ، و استرداد بيت المقدس و الأقصي الشريف.

(٢)أوشكت و اقتربت

(٣)البلايا و المصائب ؛ (خراب يثرب ، موت خليفة من المسلمين ، انحسار الفرات عن جبل من ذهب ، اقتتال ثلاثة من أبناء هذا الخليفة على هذا الذهب ، كثرة الهرج ، اختلاف الناس ، لجوء عائذ بالبيت)

(٤)جيش الخسف ، الملحمة ، خروج الدجال ، موت المهدي ، خروج يأجوج و مأجوج ، نزول عيسي بن مريم ، الدابة ، الدخان ، خروج الشمس من مغربها.

(٥)فيه دليل على اقتراب قيام الساعة ، و إقترانها بهذه الأحداث ، و وقوعها قريبا من هذه الأحداث.

(٦)عن طريق الإنتصار علي الطائفة الشيعية العلوية بسوريا و سقوطها سقوط مدوي بها إلي الأبد ، و عن طريق الإنتصار علي حزب اللات الشيعي بلبنان ، و سقوطه سقوطا مدويا إلي الأبد ، و عن طريق الإنتصار علي اليهود بفلسطين و طردهم من القدس ، و استرداد بيت المقدس و الأقصي .

نَزَلَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدَيَّ هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ» (حم) ٢٢٤٨٧، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٣- حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِﷺ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ وَهُوَ بِالْفُسْطَاطِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ أغْزَى النَّاسَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَقَالَ: «**وَاللَّهِ لَا تَعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ إِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ[١] مَائِدَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ [٢]وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ**». (حم) ١٧٧٣٤

---

(١)سوريا و لبنان و الأردن و فلسطين ؛ و المقصود إذا أصبحت الشام في قبضة المهدي عليه السلام و عاصمته بيت المقدس في فلسطين

(٢)المهدي عليه السلام، و المقصود عندما يصبح المهدي خليفة للمسلمين ، وخلافته في الشام ، وعاصمة هذه الخلافة بيت المقدس.

١١) باب دمشق و الغُوطة [١]

١- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ : سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ[٢] يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ[٣] ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ[٤]، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ**"، (د) ٤٢٩٨ [قال الألباني]: صحيح

٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلَاحِمِ ، وَ فُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : الْغُوطَةُ** ". (حم) ١٧٤٧٠

٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ**

---

[١] الغوطة ؛ مجتمع النبات ، و الوهدة من الأرض المطمئنة ، و هي : الكورة التي منها دمشق ، فيها مياه و أشجار مثمرة ، من أنزه البقاع و أحسنها منظرا .

قيل : جنان الأرض الأربع هي ؛ الصُّغد ، و الأُبُلّة ، و شعب بوان ، غوطة دمشق .(أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة ؛ أماكن – أقوام / ص٢٨٩) الدكتور شوقي أبو خليل ، و المقصود بالكورة ؛ هي المنطقة من الريف أو البقعة التي يجتمع فيها قري و محال .

[٢] المقصود بها مُعسكر المسلمين و معقلهم .

[٣] منطقة تُحيط بمدينة دمشق ، و هي تابعة لها ؛ و المقصود أن معسكر المسلمين زمان الملحمة بين الروم و المسلمين في منطقة الغوطة بمدينة دمشق التابعة لسوريا الآن.

[٤] مدينة دمشق هي عاصمة سوريا الآن ، و هي من خير مدن الشام كما قال النبي صلي الله عليه وسلم.

يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْغُوطَةُ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ " . (حم) **٢١٧٢٥**

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ وَإِنَّ بِهَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ الْغُوطَةُ ، يَعْنِي دِمَشْقَ، مِنْ خَيْرِ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ»** (حم) **٢٢٣٢٣**

٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : «عَوْفٌ؟» : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «ادْخُلْ» قَالَ : قُلْتُ : كُلِّي أَوْ بَعْضِي؟ قَالَ: «بَلْ كُلُّكَ» قَالَ : **«اعْدُدْ يَا عَوْفُ ، سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي»**، قَالَ : فَاسْتَبْكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْكِتُنِي، قَالَ : قُلْتُ : إِحْدَى، **" وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ"**، قُلْتُ: اثْنَيْنِ، **" وَالثَّالِثَةُ : مُوتَانٌ يَكُونُ فِي أُمَّتِي يَأْخُذُهُمْ مِثْلَ قُعَاصِ الْغَنَمِ، قَالَ: ثَلَاثًا ، وَالرَّابِعَةُ فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي ، وَعَظَّمَهَا ، قُلْ : أَرْبَعًا ، وَالْخَامِسَةُ: يَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى الْمِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا، قُلْ: خَمْسًا ، وَالسَّادِسَةُ : هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ غَايَةً "** ، قُلْتُ : وَمَا الْغَايَةُ؟ قَالَ : **" الرَّايَةُ ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ، فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : الْغُوطَةُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ "** . (حم) **٢٣٩٨٥**

٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا بُرْدٌ أَبُو الْعَلَاءِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **مَوْضِعُ فُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ** ". (د) ٤٦٤٠ [قال الألباني]: صحيح

٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : " **لَتَمْخُرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا إِلَّا دِمَشْقَ وَعَمَّانَ** ". (د) ٤٦٣٨ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد مقطوع

٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَعْيَسِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَلْمَانَ ، يَقُولُ: " **سَيَأْتِي مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ**[1] **يَظْهَرُ عَلَى الْمَدَائِنِ كُلِّهَا إِلَّا دِمَشْقَ** ". (د) ٤٦٣٩ [قال الألباني]: صحيح الإسناد مقطوع

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمَشَّاءِ وَهُوَ لَقِيطُ بْنُ الْمَشَّاءِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ خِيَارُ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ ، وَيَتَحَوَّلَ شِرَارُ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ** ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**» ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو الْمُشَاءِ يُقَالُ لَهُ : لَقِيطٌ ، وَيَقُولُونَ ابْنُ الْمُشَاءِ ، وَأَبُو الْمُشَاءِ. (حم) ٢٢١٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

١٢) باب فتح الروم

أولا / ما جاء في وصف قائد الروم عند الملحمة

---

(١) هو هولاكو حفيد جينكيز خان ؛ قائد التتار والمغول.

١- حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ** ، قَالَ : أَتَيْتُ **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو،** فِي بَيْتِهِ وَ حَوْلَهُ سِمَاطَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَ لَيْسَ عَلَى فِرَاشِهِ أَحَدٌ فَجَلَسْتُ عَلَى فِرَاشِهِ مِمَّا يَلِي رِجْلَيْهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَحْمَرُ عَظِيمُ الْبَطْنِ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : «مَنِ الرَّجُلُ ؟»، قُلْتُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : «مَنْ أَبُو بَكْرَةَ ؟» ، قُلْتُ : وَ مَا تَذْكُرُ الرَّجُلَ الَّذِي وَثَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سُوَرِ الطَّائِفِ ؟ فَقَالَ : «بَلَى»، فَرَحَّبَ بِي ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا فَقَالَ[١] : **«يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ابْنُ حَمَلِ الضَّأْنِ[٢] - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -»** ، قُلْتُ [٣] : **وَمَا حَمَلُ الضَّأْنِ ؟** ، قَالَ [٤] : **" رَجُلٌ أَحَدُ أَبَوَيْهِ شَيْطَانٌ[٥] يَمْلِكُ الرُّومَ يَجِيءُ فِي أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ خَمْسِ مِائَةِ أَلْفٍ فِي الْبَرِّ ، وَخَمْسِ مِائَةِ أَلْفٍ فِي الْبَحْرِ ، يَنْزِلُونَ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا الْعَمِيقُ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ**

---

(١)قال عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) كناية عن التحقير والتصغير من شأن هذا الرجل ، فهو رجلٌ أحمقٌ سوف يتسبب في هزيمة قومه وهلاكهم على أيدي جنود الإسلام ، وأيُ وضاعةٍ و حقارةٍ أشدُ من ذلك ؛ هلاك نفسه وهلاك قومه في الدنيا والآخرة ، بدلا من دخولهم الاسلام ثم دخولهم الجنة.

(٣)أي عبد الرحمن بن أبي بكرة.

(٤)قال عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٥) كناية عن الشر والفساد الذي يفعله في نفسه وفي قومه وفي المسلمين ، ثم يُهزم هو وقومه شر هزيمة علي أيد المسلمين الأبطال ، ثم يُخلد هو وقومه في النار جميعا ، فالعرب تقول ؛ فلان شيطان : أي شرير ومليء بالشر ، وتقول ؛ ابن شيطان : أي كثير الشر ، والله أعلم ... !

وظهرت في أمريكا وأوروبا اليوم ما يُسمي بعبدة الشيطان ، وتحكي بعض الأفلام الأجنبية والراويات عندهم عن إمكانية تزاوج الشيطان بإمرأة ، فالقوم سفلة ومجانين إلي أقصي حد يمكن أن تتخيله بقوم .

كما أن هناك بعض طقوس الماسونية الآن لها علاقة بذلك ، فهم يضعون المرأة كقُربان للشيطان ، وهذه الطقوس يُمارسها قلة قليلة جدا من الحكام وزعماء القوم .

لِي فِي سَفِينَتِكُمْ بَقِيَّةً فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ [1] : لَا رُومِيَّةَ وَ لَا قُسْطَنْطِينِيَّةَ لَكُمْ مَنْ شَاءَ أَنْ يَفِرَّ فَلْيَفِرَّ، وَ يَسْتَمِدُّ الْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يُمِدَّهُمْ أَهْلُ عَدَنَ أَبْيَنَ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : الْحَقُوا بِهِمْ فَكُونُوا فَاجًّا وَاحِدًا ، فَيَقْتَتِلُونَ شَهْرًا حَتَّى أَنَّ الْخَيْلَ لَتَخُوضُ فِي سَنَابِكِهَا الدِّمَاءُ ، وَ لِلْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى مَا كَانَ قَبْلَهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الْيَوْمَ أَسُلُّ سَيْفِي وَأَنْصُرُ دِينِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوِّي فَيُجْعَلُ اللَّهُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ حَتَّى تُسْتَفْتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ لَا غُلُولَ الْيَوْمَ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يَقْتَسِمُونَ بِتُرْسَتِهِمُ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ إِذْ نُودِيَ فِيهِمْ: أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ فَيَدَعُونَ مَا بِأَيْدِيهِمْ وَ يُقْبِلُونَ إِلَى الدَّجَّالِ ".

مسند البزار/ باب حديث عبد الله بن عمرو بن العاص / الجزء ٦ / صفحة ٤٤٧/ رقم الحديث ٢٤٨٦

ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة وقال **حديث ضعيف موقوف**

٢- ثانيا / الملحمة – هرمجدون الحقيقية

١- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلَّا : يَا عَبْدَ

---

[1] ملك الروم.

اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ جاءَتِ السَّاعَةُ ، قَالَ : فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فَقَالَ[1] : **إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ ، حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ** [2]، ثُمَّ قَالَ: بِيَدِهِ هَكَذَا - وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ[3] - فَقَالَ[4] : **عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ** [5]، **وَ يَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ**[6] ، قُلْتُ : **الرُّومَ تَعْنِي؟** قَالَ : **نَعَمْ ، وَ تَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ**[7]، **فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ**[8] **شُرْطَةً لِلْمَوْتِ**[9] **لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ**

---

(1)عبد الله بن مسعود.

(2)المقصود لا يلتفت الناس إلي الميراث ولا الغنيمة .

الميراث ؛ هو ما يرثه المرء عن أقاربه.

الغنيمة ؛ هو ما يحصل عليه المجاهد في سبيل الله من أموال وعطايا بعد هزيمة العدو والفوز بالحرب.

(3)أشار بيده نحو بلاد الشام.

(4)أكمل عبد الله بن مسعود كلامه.

(5)عدو يجهزون العدة و العتاد لحرب المسلمين وكسر شوكتهم واحتلال أراضيهم ، وهم الروم.

(6)المهدي عليه السلام وأتباعه وجيشه وأنصاره.

(7)و ذلك في الملحمة المعركة التي تحدث بين المهدي وجيشه وبين ملك الروم و جيشه ، وتكون المعركة قاسية ويكون القتال عنيف وشديد.

(8) يُجهز المسلمون.

(9) كتيبة من المجاهدين (المسلمين) للموت والجهاد والإستشهاد في سبيل الله ؛ ولا أدري حقاً ، هل المقصود بشرطة للموت هنا هي الشرطة التي نعرفها اليوم في بلادنا أم الجيوش التي يُطلق عليها العسكر ... ؟! لكنني على يقين تام بأن من يبذل لله ولرسوله وللمؤمنين ولقضايا الإسلام والمسلمين سوف يكون إن شاء الله من هذه الشرطة التي تقهر أعداء الله إلى الأبد .. قد يكون هذا الرجل المسلم لا يعلمه إلا الله لكن عمله الصالح سوف يُخلده التاريخ وسوف يكون لبنة في هذا البناء الشامخ يومئذ.. لكن يبقى السؤال المُحير؛ لماذا قال عبد الله بن مسعود (شرطة) وليس (جيشاً) على الرغم من أن مصطلح (الشرطة) لم يكن معروفاً أو متداولاً في عصر النبوة والخلفاء الراشدين بل المتداول والمتعارف عليه هو (الجيش) ... ؟! وقد روى مسلم وبن حبان في صحيحيهما عن أبي هريرة عن رسول الله ص أنه قال : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ " ، فرواية عبدالله بن مسعود تذكر لفظة (الشرطة) بينما رواية أبي هريرة تذكر لفظة (الجيش).. والراجح عندي هو قول أبي هريرة رضى الله عنه لأنه حديث صحيح سنداً ومتناً ؛ فسنده سند متصل مباشرة إلى النبي ص ، لا مقطوع ولا موقوف بينما حديث إبن

اللَّيْلُ [١]، فَيَفِيء هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ [٢]، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُون حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ[٣] ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ[٤] ، نَهَدَ إِلَيْهِمْ[٥] بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ[٦] ، فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ [٧]، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ لَا يُرَى مِثْلُهَا ، وَإِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا - حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا[٨] ، فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ ، كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ[٩] ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ [١٠]إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ ، إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَ يُقْبِلُونَ ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ

مسعود فهو حديث صحيح موقوف ، به جزء مرفوع ، وهو قول بن مسعود ؛ " قال رسول الله ص ؛ إني لأعرف أسمائهم .... ".

([١])يتقاتلون طوال النهار(المسلمون و الروم)حتي يأتي الليل فيتوقف القتال.

([٢])يرجع كتيبة الروم وكتيبة المسلمين ، ولم يكتب النصر لأي منهما.

([٣])يموت أغلب من في الكتيبة عند الروم والمسلمين بسبب شدة القتال واستماتة المقاتلين في القتال.

([٤])من بداية المعركة (الملحمة).

([٥])نفر إليهم.

([٦])المسلمون من كل بلاد الإسلام.

([٧])يجعل الله الهزيمة الشديدة على الروم والنصر الساحق للمسلمين.

([٨])من كثرة الجثث ، وبشاعة المنظر ، وكثرة الدماء.

([٩])المقصود بسبب القتال الشديد مات معظم الناس.

([١٠])و ذلك بعد فتح القسطنطينية ؛ لأن المسلمين عندما ينتهون من الملحمة يخرجون إلي القسطنطينية ، فالأحداث قريبة من بعضها و متشابكة

فَوَارِسَ طَلِيعَةً[1]" ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ – أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ –**" . قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ. ، (م) ٣٧ – (٢٨٩٩)

٢- وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : **كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ ، وَ سَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ ، وَ حَدِيثُ ابْنِ عُلَيَّةَ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ.** (م) ٣٧

٣- وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ الْبَيْتُ مَلْآنُ ، قَالَ : **فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ** . (م) ٣٧

٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلَّا : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، جَاءَتِ السَّاعَةُ قَالَ : وَ كَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : **إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ**، قَالَ: **عَدُوًّا يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ**، قَالَ: **جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ ؛ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَ فِي ذَرَارِيِّهِمْ ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً** ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ**

---

[1] لاستكشاف الدجال ، و التأكد من صحة الخبر

آبَائِهِمْ ، وَ أَلْوَانَ خُيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهَرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ " أَوْ قَالَ : " هُمْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهَرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ". (حم) ٣٦٤٣

٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلَّا : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، جَاءَتِ السَّاعَةُ قَالَ : وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، قَالَ : عَدُوًّا يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَ يَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، وَ نَحَّى بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ ، قُلْتُ : الرُّومَ تَعْنِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَ يَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رِدَّةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجِزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءَ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يَحْجِزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَفِيءَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا ، فَيَفِيءَ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ ، نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً – إِمَّا قَالَ : لَا يُرَى مِثْلُهَا، وَ إِمَّا قَالَ : لَمْ نَرَ مِثْلَهَا – حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيِّتًا ، قَالَ : فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ ؟ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقْسَمُ ؟ قَالَ: بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ : أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَ فِي ذَرَارِيِّهِمْ،

فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَ يُقْبِلُونَ ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنِّي لَأَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ ، وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَ أَلْوَانَ خُيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ** ". (حم) ٤١٤٦

٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : هَاجَتْ رِيحٌ وَنَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَغَضِبَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : **وَيْحَكَ ، إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَ لَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ** ، وَ قَالَ : **عَدُوٌّ يَجْتَمِعُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَاهُنَا فَيَلْتَقُونَ ، فَتُشْتَرَطُ شُرْطَةُ الْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ ، وَ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَ هِيَ غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَ تَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَ هِيَ غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسَ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَ تُفْنَى الشُّرْطَةُ ، ثُمَّ يَلْتَقُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ وَ يَهْزِمُونَهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ الدِّمَاءُ نَحْرَ الْخَيْلِ ، وَ يَقْتَتِلُونَ حَتَّى إِنَّ بَنِي الْأَبِ ، كَانُوا يَتَعَادُّونَ عَلَى مِائَةٍ ، فَيُقْتَلُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقْسَمُ بَعْدَ هَذَا وَأَيُّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ بِهَا ، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ** ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ الدَّنَانِيرَ بِالتَّرَسَةِ ، إِذْ أَتَاهُمْ فَزَعٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ : **إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فِي ذَرَارِيِّكُمْ ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَ يُقْبِلُونَ ، وَ يَبْعَثُونَ**

طَلِيعَةَ فَوَارِسَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسِ الْأَرْضِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ** " . (رقم طبعة با وزير: ٦٧٤٨) ، (حب) ٦٧٨٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٤٥٧)، "قصة المسيح" (ص ٦٢/ ٢)، "تيسير الانتفاع / أويس": م.

٧- حَدَّثَني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافُّوا، قَالَتِ الرُّومُ : خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا ، وَ اللهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، وَ يُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ ، وَ يَفْتَتِحُ الثُّلُثُ ، لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمِ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَ ذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** ﷺ ، **فَأَمَّهُمْ ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَ لَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ** ". (م) ٣٤ - (٢٨٩٧)

٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ، أَوْ بِدَابِقَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافُّوا ، قَالَتِ الرُّومُ : خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَ اللَّهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ثُمَّ يُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَ يَفْتَتِحُ ثُلُثٌ فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهَالِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ - يَعْنِي الدَّجَّالَ - فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ ، وَ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ ، وَلَوْ تَرَكُوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنَّهُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ بِحَرْبَتِهِ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٤)، (حب) ٦٨١٣ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح".

٩- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فِي غَزْوَةٍ ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ ، قَالَ : فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ ، قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ : لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ ، قَالَ : فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي ، قَالَ :"**تَغْزُونَ جَزِيرَةَ**

الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ"، قَالَ : فَقَالَ نَافِعٌ : **يَا جَابِرُ، لَا نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ ، حَتَّى تُفْتَحَ الرُّوم.** (م) ٣٨ - (٢٩٠٠)

١٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **" سَتُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ"** ، قَالَ جَابِرٌ: **" فَمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ"** . (جة) ٤٠٩١ [قال الألباني]: صحيح

١١- حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ لَكُمْ "** ، قَالَ : فَقَالَ جَابِرٌ: **لَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يُفْتَتَحَ الرُّوم.** (حم) ١٥٤٠

١٢- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **" تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ ، وَ تَغْزُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ ، وَ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ ، وَ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ"**. (حم) ١٥٤١

١٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ، وَ تُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهُمُ اللَّهُ ، وَ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهُمُ اللَّهُ ، وَ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ**». (حم) ١٨٩٧٢

١٤- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ ، وَهُمْ قِيَامٌ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي قَالَ : «**تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ**» قَالَ نَافِعٌ : «**يَا جَابِرُ أَلَا تَرَى أَنَّ الدَّجَّالَ لَا يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ**». (حم) ١٨٩٧٣

١٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قُلْتُ : حَدِّثْنِي هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الدَّجَّالَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ أَتَوْهُ لِيُسْلِمُوا عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوفُ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " **تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ**

تَغْزُونَ الرُّومَ[1] ، **فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ ، فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ** ". (رقم طبعة با وزير: **٦٦٣٧**) ، (حب) **٦٦٧٢** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (**٣٢٤٦**).

١٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ**[2] ، **فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَ تُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٠) ، (حب) **٦٨٠٩** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٢٤٦): م.

١٣) باب فتح قسطنطينية[3] ورومية[4]

١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبُو قَبِيلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، وَسُئِلَ : **أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟** فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حَلَقٌ، قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا ، قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ**

---

(١)و يكون ذلك في الملحمة.

(٢)المقصود تقاتلون الشيعة الروافض الذين يتسلطون علي جزيرة العرب في آخر الزمان لتخليص أهلها من السنة المظلومين و المقهورين علي الثغور هناك.

(٣)مدينة إسطانبول حاليا ، و موجودة بدولة تركيا ؛ و هذه المدينة لها جزء في البر و جزءها الآخر في البحر.

(٤)مدينة روما حاليا ، و هي عاصمة إيطاليا ، بل هي عاصمة العالم النصاري كله ، فروما بها الفاتيكان.

أَوَّلًا : قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ[1] ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا** " **يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّة** . (حم) ٦٦٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف [2].

٢- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : "**سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟** " قَالُوا: **نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللهِ**، قَالَ: " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا** [3] **سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي** [4] **إِسْحَاقَ** [5] ، **فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا، فَلَمْ**

---

[1] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَطَرٍ ، قَالَ كَعْبٌ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيَّ لِأَنَّهُ لَا يَهْدِي لِأَمْرٍ قَدْ خَفِيَ، قَالَ: وَيَسْتَخْرِجُ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: أَنْطَاكِيَةُ» رواه العلامة الحافظ معمر بن راشد في جامعه (باب المهدي/جزء١١/ص٣٧٢ / برقم ٢٠٧٧٢) بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي

و مدينة أنطاكية أو أنطاكيا هي بخلاف مدينة روما أو رومية في إيطاليا الآن ؛ فأنطاكيا هي مدينة موجودة على ساحل البحر المتوسط كانت قديما تابعة لسوريا لكنها الآن تابعة لتركيا أما رومية فهي عاصمة روما الآن ، و هي عاصمة العالم النصراني كله ، و بها الفاتيكان : و يُقال أن المهدي عليه السلام يفتح مدينة أنطاكيا و يستخرج التوراة و الإنجيل منها (النسخ الغير مُحرفة) ، بينما يفتح عيسي بن مريم مدينة رومية عاصمة ايطاليا و يفعل مثل ذلك أيضا .

[2] رواه أحمد (٢ / ١٧٦) والدارمي (١ / ١٢٦) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٤٧ / ١٥٣ / ٢) وأبو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن " (١١٦ / ٢) والحاكم (٣ / ٤٢٢ و ٤ / ٥٠٨) وعبد الغني المقدسي في " كتاب العلم " (٢ / ٣٠ / ١) ، وقال: " حديث حسن الإسناد ". وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة

[3] يفتحوها فتحاً إسلامياً موافقاً للكتاب والسنة النبوية.

[4] قال النووي في كتابة " شرح النووي على مسلم " (١٨ / ٤٣- ٤٥) : قال القاضي كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم : ((من بني إسحاق)) ، قال : قال بعضهم المعروف المحفوظ ((من بني إسماعيل)) ، وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لأنه إنما أراد العرب ، وهذه المدينة هي القسطنطينية.

[5] قلت : أي من ذرية سيدنا إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام ، أي من اليهود (بني إسرائيل ، أولاد يعقوب بن إسحاق عليهما السلام) والروم (أولاد العيص بن يعقوب بن إسحاق عليهما السلام) ، وفيه دليل واضح

يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ[1]**، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا** - قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ ؛ - **الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيُفَرَّجُ لَهُمْ ، فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ**[2]، فَقَالَ : **إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَ يَرْجِعُونَ".**

(م) (٢٩٢٠)

٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ.

(م) (٢٩٢٠)

٤- حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءًا مَكِيثًا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : " **سِتٌّ فِيكُمْ**

وصريح على دخول كثير من اليهود والروم (النصاري) في الإسلام في آخر الزمان (وهو الزمان الذي نعيش فيه) ، وهذا أمر عجيب وغريب ومدهش ، سبحان الله.

وقد حمل بعض العلماء في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ؛ " حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق " على أن بني إسحاق هم الروم ، وهذا الكلام غير دقيق ، وقد ثبت في هذا العصر الذي نعيش فيه دخول الكثير من اليهود " بني إسرائيل " والروم " النصارى " في الإسلام مُحبين مُختارين راضين غير مُكرهين ، وهذا إن دل فإنما يدل على صدق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه وحى من عند الله ، ويدل أيضا على إقتراب حدوث هذه النبوءة ، والله أعلى وأعلم.

والصحيح والله أعلم أن العرب المؤمنين (أولاد إسماعيل عليه السلام) مع بني إسحاق (الذين دخلوا في الإسلام) يفتتحون القسطنطينية معاً.

[1] و فيه دليل على أن دين الإسلام هو دين السلام ، و أنه لم ينتشر بحد السيف أبدا ، و أن المسلمين فاتحون و ليسوا غزاة أو محتلين.

[2] من الشيطان "إبليس" الذي اغتم كثيرا بفرح المسلمين،فأراد أن يعكر صفوهم بخروج الدجال.

أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ : مَوْتُ نَبِيِّكُمْ " ﷺ - فَكَأَنَّمَا انْتَزَعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **وَاحِدَةٌ** " ، قَالَ : " **وَيَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى عَشَرَةَ آلَافٍ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا** " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **ثِنْتَيْنِ** " ، قَالَ : " **وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ** " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **ثَلَاثٌ** " ، قَالَ : " **وَمَوْتٌ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ** " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَرْبَعٌ قَالَ : وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ يَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، كَقَدْرِ حَمْلِ الْمَرْأَةِ ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ** " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَمْسٌ** " ، قَالَ : " **وَفَتْحُ مَدِينَةٍ**" ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **سِتٌّ** " ، قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَدِينَةٍ؟** قَالَ: "**قَسْطَنْطِينِيَّةُ** ". (حم) ٦٦٢٣

٥- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافُّوا، قَالَتِ الرُّومُ : خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا ، وَاللهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ ، لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا ؛ فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمِ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** ﷺ ،

فَأَمَّهُمْ ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ ".

م ؛ ٣٤ - (٢٨٩٧) : بَابٌ فِي فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ، وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ.

٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَعَافِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيُّ ، عَنْ **أَبِيهِ** أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا**[1] **، وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ** ». قَالَ : فَدَعَانِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِي ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ. (حم) ١٨٩٥٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف[2].

٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ وَسَلَّمَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ أَدْنَى مَسَالِحِ الْمُسْلِمِينَ بِبَوْلَاءَ** " ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : " **يَا عَلِيُّ ، يَا عَلِيُّ ، يَا عَلِيُّ** " ، قَالَ : **بِأَبِي ، وَ أُمِّي** ، قَالَ : " **إِنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، وَيُقَاتِلُهُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ ، حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْإِسْلَامِ ، أَهْلُ الْحِجَازِ ، الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ، فَيُصِيبُونَ غَنَائِمَ لَمْ**

---

(1) لو صح إسناد هذا الحديث فإن هذا الأميرهو السلطان العثماني محمد الفاتح ، و هذا الجيش هو جيشه.

(2) أورده الحاكم من طريق آخر في المستدرك ؛ قال الحاكم صحيح الإسناد و وافقه الذهبي ، و قال الألباني (وجملة القول أن الحديث لم يصح عندي لعدم الاطمئنان إلى توثيق ابن حبان للغنوي هذا ، وهو غير الخثعمي كما مال إليه العسقلاني ، والله أعلم).

يُصِيبُوا مِثْلَهَا ، حَتَّى يَقْتَسِمُوا بِالْأَتْرِسَةِ ، وَيَأْتِي آتٍ فَيَقُولُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلَادِكُمْ ، أَلَا وَهِيَ كِذْبَةٌ فَالْآخِذُ نَادِمٌ ، وَالتَّارِكُ نَادِمٌ ". (جة) ٤٠٩٤ [قال الألباني]: موضوع.

الفصل الثالث والعشرون: ما جاء في السفياني والقحطاني والجهجاه

قال رسول الله ﷺ:

" يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السُّفْيَانِيُّ فِي عُمْقِ دِمَشْقَ ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ"

قال رسول الله ﷺ:

" لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ".

قال رسول الله ﷺ:

" لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ".

الفصل الثالث والعشرون : ما جاء في السفياني والقحطاني والجهجاه

١) باب ما جاء في السفياني

١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السُّفْيَانِيُّ فِي عُمْقِ دِمَشْقَ ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقَرَ بُطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقْتُلُ الصِّبْيَانَ ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يُمْنَعُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنْدًا مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُخْبِرُ عَنْهُمْ "؛ رواه الحاكم في المستدرك (٨٥٨٦)، وقال؛ « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ** الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ» [التعليق - من تلخيص الذهبي] **٨٥٨٦** - على شرط البخاري ومسلم؛ **وقال الألباني ؛ حديث مُنكر (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة).**

٢- **أَخْبَرَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَيَّاشٍ ، أَخُو أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أُحَذِّرُكُمْ سَبْعَ فِتَنٍ تَكُونُ بَعْدِي : فِتْنَةً تُقْبِلُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَفِتْنَةً بِمَكَّةَ ،**

وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْيَمَنِ ، وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ ، وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ ، وَفِتْنَةٌ مِنْ بَطْنِ الشَّامِ وَهِيَ السُّفْيَانِيُّ "، قَالَ : فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مِنْكُمْ مَنْ يُدْرِكُ أَوَّلَهَا، وَمِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ يُدْرِكُ آخِرَهَا، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَيَّاشٍ : فَكَانَتْ فِتْنَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ قِبَلِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَفِتْنَةُ مَكَّةَ فِتْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَفِتْنَةُ الشَّامِ مِنْ قِبَلِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَفِتْنَةُ الْمَشْرِقِ مِنْ قِبَلِ هَؤُلَاءِ ؛ رواه الحاكم في المستدرك (٨٤٤٧)، وقال؛ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، [التعليق – من تلخيص الذهبي] ٨٤٤٧ – هذا من أبوابد نعيم بن مهدي ؛ **وقال الشيخ الألباني ؛ ضعيف جدا (ضعيف الجامع الصغير وزيادته – سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة).**

٢) باب ما جاء في القحطاني

١- حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ**[1] ، **يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ** » ، (خ) ج٤ص١٨٣ .

([1]) رجل من قحطان : أي نسبة إلي قبيلة قحطان التي يرجع نسبها إلي اليمن ، ولها الآن تفرعات كثيرة منتشرة في الجزيرة العربية وسوريا لكن الغالب منهم يسكن في جنوب الجزيرة العربية (نجد).

٢- حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ**[1] » ، (خ) ٧١١٧.

٣- وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ** "، (م) ٦٠ - (٢٩١٠).

٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي ثِفَالٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ**» ، (حم) ٩٤٠٥.

٥- رَوَى ابْنُ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَمَنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بَعْدَهُ الْقَحْطَانِيُّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا مَا هُوَ بِدُونِهِ»: من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (ص ٢٠٢).

٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ النَّحْوِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِنْدِيِّ، مَوْلَى جَرِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ جَابِرٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ،

---

(١) كناية عن شدته وغلظته وقسوته وظلمه ، وهذا مخالف لمنهاج أهل السنة والجماعة ، لقول ص ؛ " اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً ، فشق عليهم ، فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم ، فارفق به " ، رواه الإمام مسلم وابن حبان.

وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، ثُمَّ يُؤَمَّرُ الْقَحْطَانِيُّ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ»: المعجم الكبير للطبراني (٩٣٧)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥ / ١٩٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، قال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع الصغير وزيادته: ٣٣٠٥)، وقال الألباني أيضاً: ضعيف (سلسلة الأحاديث الضعيفة).

٣) باب ما جاء في الجهجاه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: **" لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ "** ، قَالَ مُسْلِمٌ : هُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ : شَرِيكٌ وَعُبَيْدُ اللهِ وَعُمَيْرٌ وَعَبْدُ الْكَبِيرِ بَنُو عَبْدِ الْمَجِيد. (م) ٦١ - (٢٩١١).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي[١] يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاهُ "** : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، (ت) ٢٢٢٨ [قال الألباني]: صحيح.

٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَا**

---

(١) من الموالي : أي من العبيد.

يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاهُ "،

(حم) ٨٣٦٤.

الفصل الرابع والعشرون
المسيح الدجال عليه لعنة الله

قال رسول الله ﷺ :

" مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ – أمرٌ - أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ "

الفصل الرابع والعشرون : المسيح [1] الدجال [2]

١) باب خطورة فتنة الدجال

١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ لَقِيطٍ التُّجِيبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا** » ، قَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالُوا : **مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ : « **مَوْتِي ، وَمِنْ قَتْلِ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ ، وَ الدَّجَّالِ** ». حم (٢٢٤٨٨)

---

(١) معنى المسيح ؛ (موقع الأسلام سؤال وجواب /د.محمد صالح المنجد) :

ذكر العلماء ما يزيد عن خمسين قولاً في معنى " المسيح " . وقالوا أن هذا اللفظ يطلق على الصدّيق وعلى الضلّيل الكذاب ، فالمسيح عسى ابن مريم الصدّيق ، مسيح الهدى ، يبرئ الأكمه والأبرص ، ويحي الموتى بإذن الله.

والمسيح الدجال هو الضلّيل الكذاب ، مسيح الضلالة يفتن الناس بما يعطاه من الآيات كإنزال المطر وإحياء الأرض بالنبات وغيرهما من الخوارق.

فخلق الله المسيحين أحدهما ضد الآخر.

وقال العلماء في سبب تسمية الدجال بالمسيح : أن إحدى عينيه ممسوحة ، وقيل : لأنه يمسح الأرض في أربعين يوماً .. والقول الأول هو الراجح ، لما جاء في الحديث الذي رواه مسلم برقم ٥٢٢١ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ".

(٢) معنى الدجال ؛ (موقع الإسلام سؤال و جواب / د.محمد صالح المنجد) :

الدَّجل : هو الخلط والتلبيس ، يقال دَجَلَ إذا لبّس ومَوَّهَ ، والدجال : المُمَوِّه الكذاب ، الذي يُكثِر من الكذب والتلبيس.

ولفظة " الدجال " أصبحت عَلَماً على المسيح الأعور الكذاب ، وسُمي الدجال دجالاً : لأنه يغطي على الناس كفره بكذبه وتمويهه وتلبيسه عليهم.

٢- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ الَّتِي يُفْتَنُ بِهَا الْمَرْءُ فِي قَبْرِهِ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ ضَجَّتُهُمْ قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي : **أَيْ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ قَوْلِهِ ؟** قَالَ : **" قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ".** (س) **٢٠٦٢** [قال الألباني]: صحيح

٣- نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، ثنا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **" إِنِّي أُرِيتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ "** ، قَالَتْ عَمْرَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : **" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ".** (خز) ٨٥١

٤- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ رَهْطٍ ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ قَالُوا : كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونِي إِلَى رِجَالٍ ، مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي ، وَ لَا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ : **" مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ "**[1]. (م) ١٢٦ - (٢٩٤٦)

([1])والمقصود أنه لا يوجد منذ خلق آدم عليه السلام إلي قيام الساعة فتنة أشد خطورة ولا أكبر ولا أعظم من الدجال عليه لعائن الله.

٥- و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالُوا : كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُخْتَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: **"أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ".** (م) ١٢٧ - (٢٩٤٦)

٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِمْ ، قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ لِجِيرَانِهِ : إِنَّكُمْ لَتَخَطُّونَ إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا أَوْعَى لِحَدِيثِهِ مِنِّي ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ** » (حم) ١٦٢٥٣

٧- قَالَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **وَاللَّهِ مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَعْظَمُ مِنَ الدَّجَّالِ** » (حم) ١٦٢٥٥

٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ** » (حم) ١٦٢٦٥

٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ : إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونَ إِلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا كَانُوا أَحْصَى وَلَا أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَا بَيْنَ آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ** » (حم) ١٦٢٦٧

١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : أَشْرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ ، وَ نَحْنُ مَعَهُ ، فَقَالَ : " **نِعْمَتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ ، لَا يَدْخُلُهَا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، رَجَفَتْ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، لَا يَبْقَى مُنَافِقٌ ، وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ ، وَأَكْثَرُ - يَعْنِي - مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ تَنْفِي الْمَدِينَةُ الْخَبَثَ ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ ، وَسَيْفٌ مُحَلًّى ، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بِهَذَا الضَّرْبِ الَّذِي عِنْدَ مُجْتَمَعِ السُّيُولِ** ".

١١- ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ، وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَلَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ ، وَ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ قَبْلِي** » ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ : « **أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**[١] » (حم) ١٤١١٢

٢) باب الِاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال

١- حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيَّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَلَى مِنْبَرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ: " **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ**

---

(١)ومعناه أن الدجال يكون أعور العين ، أحد عينيه ممسوحة ، وأن الله عز وجل ليس بأعور " ليس كمثله شئ ".

الفِتَنِ ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ".
(حم) **٢٦٦٧**

٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيُّ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ ، يُحَدِّثُ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ : **"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفِتَنِ ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ".** (حم) **٢٧٧٨**

٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ** ». (حم) **٩٣٥٧**

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ** ". (حم) **٧٩٦٤**

٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ** ». (حم) **٩٨٥٥**

٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**».
(حم) **١٠٢٤٩**

٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، قَالَ : ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : **" يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ"**. (حم) **٢٦٣٢٧**

٣) باب عَلَامَاتُ ظُهُورِ الدَّجَّال

١- حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، وَ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ - حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ ، شَعْبُ هَمْدَانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ — وَ كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ — فَقَالَ : حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ ، فَقَالَتْ : لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ ، فَقَالَ لَهَا : أَجَلْ حَدِّثِينِي ، فَقَالَتْ : نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ الله ﷺ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَ كُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : **" مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ "** ، فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ قُلْتُ : **أَمْرِي بِيَدِكَ ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ** ، فَقَالَ: **" انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ"**، وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ، فَقُلْتُ: **سَأَفْعَلُ** ، فَقَالَ : **" لَا تَفْعَلِي ، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ**

مَا تَكْرَهِينَ وَ لَكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ " — وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ، فِهْرِ قُرَيْشٍ وَ هُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ – فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي ، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يُنَادِي : **الصَّلَاةَ جَامِعَةً** ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : "**لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ**" ، ثُمَّ قَالَ : " **أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟** " قَالُوا: **اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ** ، قَالَ: " **إِنِّي وَاللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ**[١] **كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَ أَسْلَمَ ، وَ حَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَ جُذَامَ ، فَلَعِبَ بِهِمِ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ**[٢] **كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ**، فَقَالُوا: **وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟** فَقَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ**[٣] ، قَالُوا: **وَ مَا الْجَسَّاسَةُ؟** قَالَتْ: **أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ** ، قَالَ : **لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً**[٤] ، قَالَ :

---

(١)هو الصحابي الجليل تميم بن أوس الداري من أهل الشام ولد بفلسطين

(٢)كثيرة الشعر ، و المقصود يغطي الشعر جسدها من كل النواحي

(٣)هو اسمها أو وظيفتها ، و هي المخبر الذي يتجسس و يتلمس و ينقل الأخبار إلي سيده ، و يحتمل أن تكون هذه الجساسة هي زوجة الدجال.

(٤)خِفنا منها و ظننا أو إعتقدنا أنها قد تكون شيطانة لأن الدابة لا تتكلم (بكماء).

فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا ، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا[1]**، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ** ، قُلْنَا : **وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟** قَالَ : **قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي**[2]**، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟** قَالُوا: **نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا ، ثُمَّ أَرْفَأْنَا**[3] **إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا ، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ**، فَقُلْنَا : **وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟** فَقَالَتْ: **أَنَا الْجَسَّاسَةُ** ، قُلْنَا: **وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟** قَالَتْ : **اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَ فَزِعْنَا مِنْهَا ، وَ لَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً** ، فَقَالَ: **أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ**[4] ، قُلْنَا : **عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟** قَالَ : **أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا ، هَلْ يُثْمِرُ؟** قُلْنَا لَهُ : **نَعَمْ** ، قَالَ :

---

(1)مربوط ربطا شديدا بالحديد.

(2)المقصود أنا ما ترون.

(3)أرسلنا.

(4)بيسان ؛ بلدة موجودة الآن في فلسطين ، قريبة من القدس ، معروفة بوجود شجر النخيل بها ، و الحقيقة الآن أن هذا النخيل أصبح لا تثمر ، و توقف هذا النخل عن اللقاح و التلقيح ، و لا يمكن تلقيحه ، و نخل بيسان قريب من بحيرة طبرية أيضا.

قال د.شوقي أبو خليل في كتابه " أطلس الحديث النبوي أماكن و أقوام " ص ٨٧ :

بيسان (نخل بيسان): مدينة بفلسطين بالغور الشمالي ، علي نهر جالوت ، الذي يجري في مرج ابن عامر ، و كان يصبُّ في نهر الأردن (كانت تبعد ٦ كم عن مجري نهر الأردن) ، و هي -١٣١ م عن مستوي سطح البحر ، و تبعد عن القدس الشريف ١٢٧ كم ، هُدِمَت سنة ١٩٤٩ م ، و بُنيت (بيت شان) مكانها.

و بيسان موضع في جهة خيبر قريب من المدينة المنورة ، فيه بئر مالحة ، سماها النبي ص (نعمان) ، اشتراها طلحة بن عبيد الله و تصدق بها ، فسمي (طلحة الفياض).

أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ ، قَالَ : **أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ**[1] ، قُلْنَا : **عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟** قَالَ : **هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟** قَالُوا: **هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ** ، قَالَ : **أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ** ، قَالَ : **أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ**[2] ، قَالُوا : **عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟** قَالَ : **هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَ هَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟** قُلْنَا لَهُ: **نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَ أَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا** ، قَالَ : **أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟** قَالُوا: **قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَ نَزَلَ يَثْرِبَ** ، قَالَ : **أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟** قُلْنَا : **نَعَمْ** ، قَالَ: **كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ** ، قَالَ لَهُمْ : **قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟** قُلْنَا: **نَعَمْ** ، قَالَ: **أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَ إِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا**

([1])بحيرة موجودة في فلسطين تقع على امتداد نهر الأردن ، و الحقيقة أن ماء هذه البحيرة أوشك على الجفاف تماما.

([2]) زُغَر هو اسم لنبع ماءٍ قديم يقع جنوب بحيرة طبريا في غور الأردن، قريباً من مدينة أريحا سميت عين زُغَر بهذا الاسم نسبةً إلى بنت النبي آدم عليه السلام، ويطلق عليها اليوم عين السلطان وقد دلت الحفريات على أنّها تقع بجانب تل السلطان الأثري الذي يعتبر أقدم مستوطنة بشرية في العالم.

و من الحديث نستنتج أن علامات ظهور الدجال هي :

العلامة الأولي ؛ بعثة النبي محمد صلي الله عليه وسلم.

العلامة الثانية ؛ ألا يثمر نخل بلدة بيسان (وهذا حادث).

العلامة الثالثة ؛ جفاف بحيرة طبرية التام (وهذا لم يكتمل بعد).

العلامة الرابعة ؛ جفاف عين زغر.

وفيه دليل على أن علامات الساعة الآخيرة تحدث في الشام ومتعلقة بفلسطين.

العلامة الخامسة ؛ فتنة الدهيماء.

العلامة السادسة ؛ بيعة المهدي عليه السلام.

العلامة السابعة ؛ خروج الملحمة.

هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَ طَيْبَةَ [1] **، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً - أَوْ وَاحِدًا - مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا ، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا** ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَ طَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: **"هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ"** - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - **"أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟** " ، فَقَالَ النَّاسُ : **نَعَمْ** ، **"فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ ، وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ"** وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، قَالَتْ : **فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**. (م) ١١٩ - (٢٩٤٢) [2]

٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ أَبُو عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، فَأَتْحَفَتْنَا بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ رُطَبُ ابْنِ طَابٍ ، وَأَسْقَتْنَا سَوِيقَ سُلْتٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُّ؟ قَالَتْ : طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا ، فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَّ فِي أَهْلِي ، قَالَتْ: فَنُودِيَ فِي النَّاسِ: **إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةً** ، قَالَتْ : **فَانْطَلَقْتُ فِيمَنِ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ** ، قَالَتْ : **فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ مِنَ النِّسَاءِ، وَ هُوَ يَلِي الْمُؤَخَّرَ مِنَ الرِّجَالِ** ، قَالَتْ : **فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ**

---

(1) وفيه دليل صحيح على أن الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة لأنهما محرمتان عليه.

(2) وهذا الحديث الشريف الصحيح يدل على أن المسيح الدجال حي يرزق.

وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : "**إِنَّ بَنِي عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ**" ، وَ سَاقَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ: قَالَتْ : **فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَ أَهْوَى بِمِخْصَرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ**، وَ قَالَ: "**هَذِهِ طَيْبَةُ**" يَعْنِي الْمَدِينَةَ. (م) ١٢٠ - (٢٩٤٢)

٣- وحَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ غَيْلَانَ بْنَ جَرِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قَالَتْ: **قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ ، فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ ، فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجُرُّ شَعَرَهُ** ، وَ اقْتَصَّ الْحَدِيثَ ، وَ قَالَ فِيهِ : ثُمَّ قَالَ : **أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا ، غَيْرَ طَيْبَةَ** ، فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ ، قَالَ: "**هَذِهِ طَيْبَةُ وَذَاكَ الدَّجَّالُ**". (م) ١٢١ - (٢٩٤٢)

٤- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ : " **أَيُّهَا النَّاسُ حَدَّثَنِي تَمِيمٌ الدَّارِيُّ أَنَّ أُنَاسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ ، فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ**" وَ سَاقَ الْحَدِيث. (م) ١٢٢ - (٢٩٤٢)

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ فَضَحِكَ فَقَالَ : " **إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَفَرِحْتُ**

بِهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ، حَدَّثَنِي أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا سَفِينَةً فِي البَحْرِ فَجَالَتْ بِهِمْ حَتَّى قَذَفَتْهُمْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ البَحْرِ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ لَبَّاسَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا ، فَقَالُوا: **مَا أَنْتِ؟** قَالَتْ: **أَنَا الجَسَّاسَةُ** ، قَالُوا: **فَأَخْبِرِينَا** ، قَالَتْ: **لَا أُخْبِرُكُمْ وَ لَا أَسْتَخْبِرُكُمْ ، وَلَكِنْ ائْتُوا أَقْصَى القَرْيَةِ فَإِنَّ ثَمَّ مَنْ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ ، فَأَتَيْنَا أَقْصَى القَرْيَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ بِسِلْسِلَةٍ** ، فَقَالَ: **أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ؟ قُلْنَا: مَلأَى تَدْفُقُ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنِ البُحَيْرَةِ؟ قُلْنَا: مَلأَى تَدْفُقُ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ الَّذِي بَيْنَ الأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ هَلْ أَطْعَمَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنِ النَّبِيِّ هَلْ بُعِثَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي كَيْفَ النَّاسُ إِلَيْهِ؟ قُلْنَا سِرَاعٌ، قَالَ: فَنَزَّى نَزْوَةً حَتَّى كَادَ، قُلْنَا: فَمَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الدَّجَّالُ، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ الأَمْصَارَ كُلَّهَا إِلَّا طَيْبَةَ، وَطَيْبَةُ المَدِينَةُ "** : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، (ت) **٢٢٥٣** [قال الألباني] : صحيح

٦- حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ : " **إِنَّهُ حَبَسَنِي حَدِيثٌ كَانَ يُحَدِّثُنِيهِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ عَنْ رَجُلٍ كَانَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا** ، قَالَ : **مَا أَنْتِ؟** قَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ، فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَجُرُّ شَعْرَهُ ، مُسَلْسَلٌ فِي الْأَغْلَالِ ، يَنْزُو فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** ، فَقُلْتُ : **مَنْ أَنْتَ؟** قَالَ : **أَنَا الدَّجَّالُ ، خَرَجَ نَبِيُّ الْأُمِّيِّينَ بَعْدُ؟** قُلْتُ: **نَعَمْ** ، قَالَ :

أَطَاعُوهُ أَمْ عَصَوْهُ ؟ قُلْتُ : **بَلْ أَطَاعُوهُ** ، قَالَ : **ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ** ". (د) ٤٣٢٥

[قال الألباني]: صحيح

٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنًا الْمُعَلِّمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُنَادِي: **أَنِ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ** ، فَخَرَجْتُ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَ : "**لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ**" ، ثُمَّ قَالَ : "**هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟** " قَالُوا : **اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ** ، قَالَ : " **إِنِّي مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَهْبَةٍ ، وَ لَا رَغْبَةٍ ، وَ لَكِنْ جَمَعْتُكُمْ أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَ أَسْلَمَ ، وَ حَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ ، وَ جُذَامٍ ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، وَ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ حِينَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ،** قَالُوا: **وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟** قَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ، انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي هَذَا الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ،** قَالَ : **لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا ، فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا ، وَ أَشَدُّهُ وَثَاقًا مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ – وَ سَأَلَهُمْ عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ ، وَ عَنْ عَيْنِ زُغَرَ، وَ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ،** قَالَ : **إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ ، وَ إِنَّهُ يُوشَكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ** " ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **وَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ ، لَا ، بَلْ مِنْ**

قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ " مرَّتَيْنِ ، وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، قَالَتْ : **حَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.** (د) ٤٣٢٦ [قال الألباني]: صحيح

٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَكَانَ لَا يَصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَّا يَوْمَ جُمُعَةٍ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ : **"وَابْنُ صُدْرَانَ بَصْرِيٌّ، غَرِقَ فِي الْبَحْرِ مَعَ ابْنِ مِسْوَرٍ، لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ غَيْرُهُ"**. (د) ٤٣٢٧ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

٩- حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ : **"إِنَّهُ بَيْنَمَا أُنَاسٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ، فَنَفِدَ طَعَامُهُمْ ، فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْخُبْزَ، فَلَقِيَتْهُمُ الْجَسَّاسَةُ** "، قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ : **وَ مَا الْجَسَّاسَةُ؟** قَالَ : **امْرَأَةٌ تَجُرُّ شَعْرَ جِلْدِهَا وَ رَأْسِهَا** ، قَالَتْ : **فِي هَذَا الْقَصْرِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَ سَأَلَ عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ ، وَعَنْ عَيْنِ زُغَرَ،** قَالَ : **هُوَ الْمَسِيحُ،** فَقَالَ لِي ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ : **إِنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْئًا مَا حَفِظْتُهُ** ، قَالَ : **شَهِدَ جَابِرٌ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ صَيَّادٍ** ، قُلْتُ : **فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ** ، قَالَ : **وَ إِنْ مَاتَ،** قُلْتُ: **فَإِنَّهُ أَسْلَمَ** ، قَالَ: **وَ إِنْ أَسْلَمَ** ، قُلْتُ : **فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ،** قَالَ : **وَ إِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ** . (د) ٤٣٢٨ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَ كَانَ لَا يَصْعَدُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَمِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَجَالِسٍ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ ، أَنِ اقْعُدُوا : " **فَإِنِّي وَ اللَّهِ مَا قُمْتُ مَقَامِي هَذَا لِأَمْرٍ يَنْفَعُكُمْ ، لِرَغْبَةٍ وَ لَا لِرَهْبَةٍ ، وَ لَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي خَبَرًا مَنَعَنِي الْقَيْلُولَةَ ، مِنَ الْفَرَحِ وَ قُرَّةِ الْعَيْنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُمْ ، أَلَا إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَخْبَرَنِي ، أَنَّ الرِّيحَ أَلْجَأَتْهُمْ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ ، فَخَرَجُوا فِيهَا ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْدَبَ أَسْوَدَ كَثِيرِ الشَّعَرِ،** قَالُوا لَهُ : **مَا أَنْتَ؟** قَالَ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ** ، قَالُوا : **أَخْبِرِينَا،** قَالَتْ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ شَيْئًا ، وَ لَا سَائِلَتِكُمْ ، وَ لَكِنْ هَذَا الدَّيْرُ، قَدْ رَمَقْتُمُوهُ ، فَأْتُوهُ ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَى أَنْ تُخْبِرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ، فَأَتَوْهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مُوثَقٍ شَدِيدِ الْوَثَاقِ، يُظْهِرُ الْحُزْنَ ، شَدِيدِ التَّشَكِّي** ، فَقَالَ لَهُمْ : **مِنْ أَيْنَ؟** قَالُوا: **مِنَ الشَّامِ،** قَالَ : **مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ؟** قَالُوا : **نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، عَمَّ تَسْأَلُ؟** قَالَ : **مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ؟** قَالُوا : **خَيْرًا ، نَاوَى قَوْمًا ، فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمْرُهُمُ الْيَوْمَ جَمِيعٌ : إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ** ، قَالَ : **مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟** قَالُوا : **خَيْرًا يَسْقُونَ مِنْهَا زُرُوعَهُمْ ، وَ يَسْتَقُونَ مِنْهَا لِسَقْيِهِمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَ نَخْلٌ بَيْنَ عَمَّانَ وَ بَيْسَانَ ؟** قَالُوا : **يُطْعِمُ ثَمَرَهُ كُلَّ عَامٍ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ؟** قَالُوا : **تَدَفَّقُ جَنَبَاتُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ** ، قَالَ : **فَزَفَرَ ثَلَاثَ زَفَرَاتٍ** ، ثُمَّ قَالَ : **لَوِ انْفَلَتُّ مِنْ**

وَثَاقِي هَذَا ، لَمْ أَدَعْ أَرْضًا إِلَّا وَطِئْتُهَا بِرِجْلَيَّ هَاتَيْنِ ، إِلَّا طَيْبَةَ ، لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ " ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **"إِلَى هَذَا يَنْتَهِي فَرَحِي ، هَذِهِ طَيْبَةُ ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا فِيهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ ، وَ لَا وَاسِعٌ ، وَ لَا سَهْلٌ ، وَ لَا جَبَلٌ ، إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ".**

(جة) ٤٠٧٤ [قال الألباني]: ضعيف السند صحيح المتن دون الجمل التالية منعني القيلولة من الفرح وقرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ، ما أنا بمخبرتكم شيئا ولا سائلتكم ، يظهر الحزن شديد التشكي ، بين عمان ، فزفر ثلاث زفرات ، إلى هذا ينتهي فرحي

١١- قَالَ : **فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ** ، قَالَتْ : **اجْلِسْ حَتَّى أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** ، قَالَتْ : **خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَصَلَّى صَلَاةَ الْهَاجِرَةِ** ، ثُمَّ قَعَدَ فَفَزِعَ النَّاسُ فَقَالَ : " **اجْلِسُوا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي لَمْ أَقُمْ مَقَامِي هَذَا لِفَزَعٍ ، وَ لَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَرًا مَنَعَنِي الْقَيْلُولَةَ مِنَ الْفَرَحِ وَ قُرَّةِ الْعَيْنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُمْ ، أَخْبَرَنِي أَنَّ رَهْطًا مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ، فَأَصَابَتْهُمْ رِيحٌ عَاصِفٌ ، فَأَلْجَأَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قُوَيْرِبٍ بِالسَّفِينَةِ ، حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْلَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ أَرَجُلٌ هُوَ أَوْ امْرَأَةٌ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ** ، قَالُوا : **أَلَا تُخْبِرُنَا ؟** قَالَ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرِكُمْ وَ لَا بِمُسْتَخْبِرِكُمْ ، وَ لَكِنْ هَذَا الدَّيْرَ قَدْ رَهِقْتُمُوهُ فَفِيهِ مَنْ هُوَ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَ يَسْتَخْبِرَكُمْ** ، قَالَ : قُلْنَا : **فَمَا أَنْتَ ؟** قَالَ: **أَنَا الْجَسَّاسَةُ** ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا الدَّيْرَ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ شَدِيدِ

الْوَثَاقِ، مُظْهِرِ الْحُزْنَ ، كَثِيرِ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : **مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟** قَالُوا : **مِنَ الْعَرَبِ** ، قَالَ : **مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ ؟ أَخَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلُوا ؟** قَالُوا : **خَيْرًا ، آمَنُوا بِهِ وَ صَدَّقُوهُ** ، قَالَ : **ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** ، قَالَ : **فَالْعَرَبُ الْيَوْمَ إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟** قَالُوا: **صَالِحَةٌ يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُهَا لِشَفَتِهِمْ ، وَ يَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَ نَخْلٌ بَيْنَ عَمَّانَ وَ بَيْسَانَ؟** قَالُوا: **صَالِحٌ ، يُطْعِمُ جَنَاهُ كُلَّ عَامٍ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ** ، قَالُوا : **مَلْأَى** ، قَالَ : **فَزَفَرَ ، ثُمَّ زَفَرَ، ثُمَّ زَفَرَ،** ثُمَّ حَلَفَ : **لَوْ خَرَجْتُ مِنْ مَكَانِي هَذَا مَا تَرَكْتُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ إِلَّا وَطِئْتُهَا غَيْرَ طَيْبَةَ ، لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سُلْطَانٌ "** ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِلَى هَذَا انْتَهَى فَرَحِي ـ ثَلَاثَ مِرَارٍ ـ إِنَّ طَيْبَةَ الْمَدِينَةَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَمِي عَلَى الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَهَا**» ، ثُمَّ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا لَهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَ لَا وَاسِعٌ فِي سَهْلٍ وَ لَا فِي جَبَلٍ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيْفِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا يَسْتَطِيعُ الدَّجَّالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَى أَهْلِهَا** » ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ الْمُحَرَّرَ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ**» ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ : " **الْحَرَمَانِ عَلَيْهِ حَرَامٌ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ** ". (حم) ٢٧١٠١

١٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ نُودِيَ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ نَزَلَتْ وَ لَا لِرَهْبَةٍ ، وَ لَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ أَشْعَرَ، مَا يُدْرَى أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ** ، قَالُوا : **مَنْ أَنْتَ؟** فَقَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ** ، فَقَالُوا : **فَأَخْبِرِينَا** ، فَقَالَتْ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَ لَا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ ، وَ لَكِنْ فِي هَذَا الدَّيْرِ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَ إِلَى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ، فَدَخَلُوا الدَّيْرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَعْوَرُ مُصَفَّدٌ فِي الْحَدِيدِ** ، فَقَالَ : **مَنْ أَنْتُمْ ؟** قُلْنَا : **نَحْنُ الْعَرَبُ** ، فَقَالَ: **هَلْ بُعِثَ فِيكُمُ النَّبِيُّ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **فَهَلْ اتَّبَعَتْهُ الْعَرَبُ؟** قَالُوا: **نَعَمْ** ، قَالَ : **ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ فَارِسُ ؟ هَلْ ظَهَرَ عَلَيْهَا؟** قَالُوا : **لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا بَعْدُ** ، فَقَالَ : **أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا** ، ثُمَّ قَالَ: **مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟** قَالُوا : **هِيَ تَدْفُقُ مَلْأَى** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟ هَلْ أَطْعَمَ؟** قَالُوا: **قَدْ أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ** ، قَالَ : **فَوَثَبَ وَثْبَةً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَفْلِتُ** ، فَقُلْنَا : **مَنْ أَنْتَ؟** قَالَ : **أَنَا الدَّجَّالُ ، أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا غَيْرَ مَكَّةَ ، وَ طَيْبَةَ**"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا»**، يَعْنِي : الدَّجَّال .

(حم) ٢٧١٠٢

١٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا ، فَصَعِدَ

الْمِنْبَرَ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ : " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ نَزَلَتْ وَ لَا لِرَهْبَةٍ وَ لَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ أَشْعَرَ ، لَا يُدْرَى أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى مِنْ كَثْرَةِ شَعْرِهِ** ، فَقَالُوا: **مَنْ أَنْتَ؟** فَقَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ** ، قَالُوا : **فَأَخْبِرِينَا** ، قَالَتْ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَ لَا بِمُسْتَخْبِرَتِكُمْ ، وَلَكِنْ فِي هَذَا الدَّيْرِ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَ يَسْتَخْبِرَكُمْ ، فَدَخَلُوا الدَّيْرَ، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَ مُصَفَّدٌ فِي الْحَدِيدِ** ، فَقَالَ : **مَنْ أَنْتُمْ؟** قُلْنَا : **نَحْنُ الْعَرَبُ** ، قَالَ : **هَلْ بُعِثَ فِيكُمُ النَّبِيُّ؟** قُلْنَا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **فَهَلْ اتَّبَعَهُ الْعَرَبُ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ** ، قَالَ : **مَا فَعَلَتْ فَارِسُ؟ هَلْ ظَهَرَ عَلَيْهَا؟** قَالُوا : **لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا بَعْدُ** ، قَالَ : **أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا** ، ثُمَّ قَالَ : **مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟** قَالُوا : **هِيَ تَدْفُقُ مَلْأَى**، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ؟** قَالُوا : **هِيَ تَدْفُقُ مَلْأَى** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ نَخْلُ بَيْسَانَ؟ هَلْ أَطْعَمَ بَعْدُ؟** قَالُوا : **قَدْ أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ** ، قَالَ : **فَوَثَبَ وَثْبَةً ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَفْلِتُ** ، فَقُلْنَا : **مَنْ أَنْتَ؟** قَالَ : **أَنَا الدَّجَّالُ ، أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ** " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ**» (حم) **٢٧٣٣١**

١٤- قَالَ : فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ قَالَتْ : اجْلِسْ حَتَّى أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَصَلَّى صَلَاةَ الْهَاجِرَةِ ، ثُمَّ قَعَدَ فَفَزِعَ النَّاسُ فَقَالَ : " **اجْلِسُوا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي لَمْ أَقُمْ مَقَامِي هَذَا لِفَزَعٍ ، وَ لَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَرًا**

مَنَعَنِي مِنَ الْقَيْلُولَةِ مِنَ الْفَرَحِ ، وَ قُرَّةِ الْعَيْنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَخْبَرَنِي أَنَّ رَهْطًا مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ رِيحٌ عَاصِفٌ ، فَأَلْجَأَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قُوَيْرِبِ سَفِينَةٍ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْلَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ أَرَجُلٌ هُوَ أَوْ امْرَأَةٌ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ، فَقَالُوا : **أَلَا تُخْبِرُنَا ؟** فَقَالَ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرِكُمْ وَ لَا مُسْتَخْبِرِكُمْ ، وَ لَكِنَّ هَذَا الدَّيْرَ قَدْ رَهِقْتُمُوهُ فَفِيهِ مَنْ هُوَ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ ، أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَ يَسْتَخْبِرَكُمْ** ، قَالَ : قُلْنَا : **مَا أَنْتَ؟** قَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ** ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا الدَّيْرَ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ شَدِيدِ الْوَثَاقِ، مُظْهِرِ الْحُزْنَ ، كَثِيرِ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : **مَنْ أَنْتُمْ؟** قَالُوا : **مِنَ الْعَرَبِ** ، قَالَ : **مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ؟ أَخَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلُوا؟** قَالُوا : **خَيْرًا ، آمَنُوا بِهِ ، وَ صَدَّقُوهُ** ، قَالَ : **ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** ، قَالَ : **فَالْعَرَبُ الْيَوْمَ إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟** قَالَ : قَالُوا : **صَالِحَةٌ ، يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُهَا لِشَفَتِهِمْ ، وَ يَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَ نَخْلٌ بَيْنَ عَمَّانَ وَبَيْسَانَ؟** قَالُوا : **صَالِحٌ ، يُطْعِمُ جَنَاهُ كُلَّ عَامٍ**، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ؟** قَالُوا : **مَلْأَى** ، قَالَ : **فَزَفَرَ ، ثُمَّ زَفَرَ، ثُمَّ زَفَرَ**، ثُمَّ حَلَفَ لَوْ خَرَجْتُ مِنْ مَكَانِي هَذَا مَا تَرَكْتُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ إِلَّا وَطِئْتُهَا ، غَيْرَ طَيْبَةَ ، لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سُلْطَانٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِلَى هَذَا انْتَهَى فَرَحِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ إِنَّ طَيْبَةَ الْمَدِينَةُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَهَا»** ، ثُمَّ حَلَفَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : « **وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا لَهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَ لَا وَاسِعٌ ، فِي سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيْفِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ الدَّجَّالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَى أَهْلِهَا**»، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ الْمُحَرَّرَ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّهُ فِي نَحْوِ الْمَشْرِقِ**» ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ : «**الْحَرَمَانِ عَلَيْهِ حَرَامٌ مَكَّةُ، وَالْمَدِينَةُ**». (حم) **٢٧٣٤٩**

١٥- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَ لَا لِرَهْبَةٍ ، وَ لَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي : أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ، فَقَذَفَ بِهِمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ أَشْعَرَ لَا يُدْرَى ذَكَرٌ هُوَ أَوْ أُنْثَى لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ** ، فَقَالُوا : **مَنْ أَنْتَ؟** فَقَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةَ** ، فَقَالُوا : **فَأَخْبِرِينَا** ، فَقَالَتْ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَ لَا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ ، وَ لَكِنْ فِي هَذَا الدَّيْرِ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ ، وَ إِلَى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ ، فَدَخَلُوا الدَّيْرَ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ أَعْوَرُ مُصَفَّدٌ فِي الْحَدِيدِ** ، فَقَالَ : **مَنْ أَنْتُمْ ؟** قَالُوا : **نَحْنُ الْعَرَبُ** ، فَقَالَ : **هَلْ بُعِثَ فِيكُمُ النَّبِيُّ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **فَهَلْ اتَّبَعَهُ الْعَرَبُ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ فَارِسُ؟ هَلْ ظَهَرَ عَلَيْهَا ؟**

قَالُوا : **لَا ،** قَالَ : **أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا ،** ثُمَّ قَالَ : **فَمَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟** قَالُوا : **هِيَ تَدْفُقُ مَلْأَى ،** قَالَ : **فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟ هَلْ أَطْعَمَ؟** قَالُوا : **نَعَمْ أَوَائِلُهُ ،** قَالَ : **فَوَثَبَ وَثْبَةً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَفْلِتُ ،** فَقُلْنَا: **مَنْ أَنْتَ ؟** فَقَالَ : **أَنَا الدَّجَّالُ ، أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا غَيْرَ مَكَّةَ ، وَطَيْبَةَ** " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **أَبْشِرُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ ، هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا** » (حم) ٢٧٣٥٠

١٦- أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَى بْنِ السِّكِّينِ بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تُحَدِّثِينِي بِشَيْءٍ لَمْ تَسْمَعِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، نُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ فَزِعُوا ، قَالَتْ : فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ، وَ قَالَ : " **إِنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِرَغْبَةٍ وَ لَا لِرَهْبَةٍ ، وَ لَكِنْ حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ ، زَعَمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ ،** قَالَ : **فَلَعِبَ بِنَا الْبَحْرُ** – وَ رُبَّمَا قَالَ : **لَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ – شَهْرًا ثُمَّ قَذَفَ بِنَا السَّفِينَةَ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ ،** قَالَ : **فَخَرَجْنَا إِلَيْهَا فَلَقِيَتْنَا جَارِيَةٌ تَجُرُّ شَعْرَهَا ، لَا نَدْرِي مُقْبِلَةٌ هِيَ أَمْ مُدْبِرَةٌ ،** قُلْنَا : **مَا أَنْتِ؟** قَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ،** قُلْنَا : **أَخْبِرِينَا ،** قَالَتْ : **عَلَيْكُمْ بِصَاحِبِ الدَّيْرِ، وَهُوَ يُخْبِرُكُمْ وَ يَسْتَخْبِرُكُمْ ،** قَالَ : **فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ – ذَكَرَ مِنْ عِظَمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ – وَ هُوَ مُوثَقٌ إِلَى حَبَلٍ بِالْحَدِيدِ ،** فَقُلْنَا : **مَنْ أَنْتَ؟** قَالَ : **أَخْبِرُونِي عَمَّا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ ،** قَالُوا : **سَلْنَا ،** قَالَ : **مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ**

، **يُطْعَمُ ؟** قُلْنَا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **يُوشِكُ أَنْ لَا يُطْعَمَ** ، ثُمَّ قَالَ : **أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ، بِهَا مَاءٌ ؟** قُلْنَا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بِهَا مَاءٌ**[1]، ثُمَّ قَالَ : **أَخْبِرُونِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ، هَلْ خَرَجَ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **إِنَّهُ صَادِقٌ فَاتَّبِعُوهُ** ، فَقُلْنَا : **مَنْ أَنْتَ ؟** قَالَ : **أَنَا الدَّجَّالُ** ، قَالَ كَهْمَسٌ : فَذَكَرَ ابْنُ بُرَيْدَةَ شَيْئًا لَمْ أَحْفَظْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : " **تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ ، وَ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِهِنَّ فِي أَرْبَعِينَ صَبَاحًا** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٤٩) ، (حب) ٦٧٨٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (الملاحم): م.

١٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرْقُسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيُّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ، تَقُولُ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : " **أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَ قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ ، وَ هُوَ كَائِنٌ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ ، إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، إِلَّا إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ عَمٍّ لَهُ وَ أَصْحَابَهُ رَكِبُوا بَحْرَ الشَّامِ ، فَانْتَهَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهِ ، فَإِذَا هُمْ بِدَهْمَاءَ تَجُرُّ شَعْرَهَا** ، قَالُوا : **مَا أَنْتِ ؟** قَالَتْ : **الْجَسَّاسَةُ أَوِ الجَاسِسَةُ** ، قَالُوا : **أَخْبِرِينَا ؟** قَالَتْ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ عَنْ شَيْءٍ ، وَ لَا سَائِلَتِكُمْ عَنْهُ ، وَ لَكِنِ ائْتُوا الدَّيْرَ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَى لِقَائِكُمْ ، فَأَتَوَا الدَّيْرَ ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ مُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَى سَارِيَةٍ** ، فَقَالَ : **مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ؟ وَ مَنْ أَنْتُمْ ؟** قَالُوا : **مِنْ أَهْلِ الشَّامِ** ، قَالَ : **فَمَنْ أَنْتُمْ؟**

---

[1] المقصود جفاف عين زغر

قَالُوا : **نَحْنُ الْعَرَبُ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ ؟** قَالُوا : **خَرَجَ فِيهِمْ نَبِيٌّ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَ النَّاسُ؟** قَالُوا : **فِيهِمْ مَنْ صَدَّقَهُ ، وَ فِيهِمْ مَنْ كَذَّبَهُ** ، قَالَ : **أَمَا إِنَّهُمْ إِنْ يُصَدِّقُوهُ وَ يَتَّبِعُوهُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** ، ثُمَّ قَالَ : **مَا بُيُوتُكُمْ؟** قَالُوا : **مِنْ شَعَرٍ وَصُوفٍ تَغْزِلُهُ نِسَاؤُنَا** ، قَالَ : **فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ** ، ثُمَّ قَالَ : **هَيْهَاتَ** ، ثُمَّ قَالَ : **مَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ ؟** قَالُوا : **تَدَفَّقُ جَوَانِبُهَا يَصْدُرُ مَنْ أَتَاهَا ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ** ، ثُمَّ قَالَ : **هَيْهَاتَ** ، ثُمَّ قَالَ : **مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟** قَالُوا : **تَدَفَّقُ جَوَانِبُهَا يَصْدُرُ مَنْ أَتَاهَا** ، قَالَ : **فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ،** ثُمَّ قَالَ : **هَيْهَاتَ** ، ثُمَّ قَالَ : **مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ ؟** قَالُوا : **يُؤْتِي جَنَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ** ، قَالَ : **فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ** ، ثُمَّ قَالَ : **هَيْهَاتَ** ، ثُمَّ قَالَ : **أَمَا إِنِّي لَوْ قَدْ حُلِلْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا لَمْ يَبْقَ مَنْهَلٌ إِلَّا وَطِئْتُهُ إِلَّا مَكَّةَ وَ طَيْبَةَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ** " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **هَذِهِ طَيْبَةُ ، حَرَّمْتُهَا كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا فِيهَا نَقْبٌ فِي سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكَانِ شَاهِرَا السَّيْفِ يَمْنَعَانِ الدَّجَّالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥٠) ، (حب) ٦٧٨٨ [قال الألباني]: صحيح لغيره. وزاد الحميدي في روايته: "من نحو المشرق ما هو، من نحو المشرق ما هو ... ". وهو رواية لمسلم (٨/ ٢٠٥)، والطبراني (ص ٣٨٨ و ٣٩٥)، وكذا ابن أبي شيبة (١٥/ ١٨٩ - ١٩١)، وأبي عمرو الدانيِّ في "الفتن" (ق ١٢٢/ ١ - ١٢٥/ ١)، والطحاوي في "المشكل" (٤/ ١٠٠). وسنده لا بأس به.

١٨- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ

فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ الصَّلَاةُ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : " **أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَ لَا لِرَهْبَةٍ نَزَلَتْ ، وَ لَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ لَا يُدْرَى أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ** ، فَقَالُوا : **مَنْ أَنْتِ؟** قَالَتْ : **أَنَا الْجَسَّاسَةُ** ، قَالُوا : **أَخْبِرِينَا ؟** قَالَتْ : **مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ ، وَ لَا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ ، وَ لَكِنَّ هَاهُنَا مَنْ هُوَ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ ، وَ إِلَى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ ، فَأَتَوُا الدَّيْرَ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مَرِيرٍ مُصَفَّدٍ بِالْحَدِيدِ** ، فَقَالَ : **مَنْ أَنْتُمْ؟** قَالُوا : **نَحْنُ الْعَرَبُ** ، قَالَ : **هَلْ بُعِثَ النَّبِيُّ ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **فَهَلْ تَبِعَتْهُ الْعَرَبُ؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : **ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ** ، قَالَ : **مَا فَعَلَتْ فَارِسُ؟** قَالُوا : **لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا** ، قَالَ : **أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا** ، ثُمَّ قَالَ : **مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟** قَالُوا : **تَدَفَّقُ مَلْأَى** ، قَالَ : **فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟** قَالُوا : **قَدْ أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ** ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ وَثْبَةً ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ سَيَغْلِبَ، فَقُلْنَا : **مَنْ أَنْتَ؟** قَالَ : **أَنَا الدَّجَّالُ ، أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ** " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا** " . (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥١) ، (حب) **٦٧٨٩** [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح - عليه السلام -" (ص ٤٢ - ٤٣): م.

١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : "**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ هَاهُنَا ، وَ أَشَارَ نَحْوَ**

الْمَشْرِقِ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥٤) ، (حب) **٦٧٩٢** [قال الألباني]: صحيح لغيره - "المشكاة" (٥٤٨٠): م نحوه.

٢٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ : "**إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ بِثَلَاثِ سِنِينَ ، حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا ، وَ حَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ ، وَ حَبَسَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ ، فَلَا يَبْقَى ذُو خُفٍّ ، وَ لَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ** ، فَيَقُولُ : **الدَّجَّالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِبِلَكَ ضِخَامًا ، ضُرُوعُهَا عِظَامًا أَسْنِمَتُهَا أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟** فَيَقُولُ : **نَعَمْ فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةٍ فَيَتَّبِعُهُ** ، وَ يَقُولُ : **لِلرَّجُلِ أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ ، وَ ابْنَكَ وَ مَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟** فَيَقُولُ : **نَعَمْ فَتَمْثُلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُوَرِهِمْ فَيَتَّبِعُهُ** " ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَ نَحْنُ نَبْكِي فَقَالَ : «**مَا يُبْكِيكُمْ؟**» فَقُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَّالِ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَمَةَ أَهْلِي لَتَعْجِنُ عَجِينَهَا فَمَا تَبْلُغُ حَتَّى تَكَادَ تَتَفَتَّتُ مِنَ الْجُوعِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَوْمَئِذٍ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَكْفِي الْمُؤْمِنِينَ مِنِ الطَّعَامِ ، وَ الشَّرَابِ يَوْمَئِذٍ التَّكْبِيرُ، وَ التَّسْبِيحُ ، وَ التَّحْمِيدُ**» ثُمَّ قَالَ : «**لَا تَبْكُوا فَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ ، وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**». (حم) ٢٧٥٦٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : قوله :

" إن يخرج الدجال وأنا فيكم فأنا حجيجه " صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف.

٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ : " **إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَ الْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ، وَ الثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا ، وَ الْأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ، وَ الثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ ، فَلَا يَبْقَى ذَاتُ ضِرْسٍ ، وَ لَا ذَاتُ ظِلْفٍ مِنَ الْبَهَائِمِ ، إِلَّا هَلَكَتْ وَ إِنَّ أَشَدَّ فِتْنَةٍ ، يَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ فَيَقُولَ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ** ، قَالَ : فَيَقُولُ : **بَلَى فَتَمَثَّلَ الشَّيَاطِينُ لَهُ نَحْوَ إِبِلِهِ كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا ، وَ أَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً** ، قَالَ : **وَ يَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ ، وَ مَاتَ أَبُوهُ** ، فَيَقُولُ : **أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ ، وَ أَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ** ، فَيَقُولُ : **بَلَى فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ ، وَ نَحْوَ أَخِيهِ** ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ لَهُ ثُمَّ رَجَعَ ، قَالَتْ : **وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ بِهِ** ، قَالَتْ : **فَأَخَذَ بِلُحْمَتَيِ الْبَابِ** ، وَ قَالَ : «**مَهْيَمْ أَسْمَاءُ؟**» ، قَالَتْ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَّالِ** ، قَالَ : «**وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وَ إِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ** » ، قَالَتْ أَسْمَاءُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا وَ اللَّهِ لَنَعْجِنُ عَجِينَتَنَا فَمَا نَخْتَبِزُهَا حَتَّى نَجُوعَ ، فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ : «**يُجْزِيهِمْ مَا يُجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ**». (حم) ٢٧٥٧٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: قوله: " إن

يخرج الدجال وأنا حي فأنا حجيجه ": صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف

٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ الْعَنْسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ؟** قَالَ : " **هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي ، وَ لَيْسَ مِنِّي ، وَ إِنَّمَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ ، لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً ، فَإِذَا قِيلَ: انْقَضَتْ ، تَمَادَتْ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَ يُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ ، فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ ، وَ فُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ، مِنْ يَوْمِهِ، أَوْ مِنْ غَدِهِ** ". (د) ٤٢٤٢ [قال الألباني]: صحيح

٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ الْحِمْصِيُّ أَوِ الْيَحْصُبِيُّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ الْعَنْسِيِّ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودًا ، فَذَكَرَ الْفِتَنَ ، فَأَكْثَرَ ذِكْرَهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ مَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ؟** قَالَ : " **هِيَ فِتْنَةُ هَرَبٍ وَ حَرَبٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَلُهَا أَوْ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي ، وَ لَيْسَ مِنِّي ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى**

رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً ، فَإِذَا قِيلَ : انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَ يُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ ، فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ ، وَ فُسْطَاطُ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، إِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا[1] **الدَّجَّالَ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ** ". (حم) ٦١٦٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح غير العلاء بن عتبة فقد روى له أبو داود ٤٢٤٢ هذا الحديث ووثقه ابن معين والعجلي وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات

٢٤- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَيَارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ نَادَى مُنَادٍ : **أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ** ، قَالَ : **فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ** ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْلَا مَا تَقُولُونَ لَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَ حَتَّى تَتْرُكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ**». (حم) ١٦٦٦٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف[2].

([1])فتنة الدهيماء أيضا من العلامات المهمة لظهور الدجال

([2])قال الشيخ الألباني في " قصة المسيح الدجال" : قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٣٥):

«رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان بن عمرو، وهي صحيحة كما قال ابن معين، وبقِّيةُ رجالهِ ثقات». وعزاه في مكان آخر (٧/ ٣٥١) لأحمد نفسه فوهم !

٤) باب صِفَةُ[1] الدَّجَّال

١- حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمْصَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، ح[2] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : **"مَا شَأْنُكُمْ؟ "** قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَ رَفَّعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ،** فَقَالَ : **"غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ [3]، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ[1]، كَأَنِّي**

([1])صفات الدجال ؛ (موقع الإسلام سؤال و جواب / د.محمد صالح المنجد)

أنه رجل شاب أحمر ، قصير ، أفحج جعد الرأس ، أجلى الجبهة ، عريض النحر ، ممسوح العين اليمنى ، وهذه العين ليست بناتئة - منتفخة وبارزة - ولا جحراء - غائرة - كأنها عنبة طافئة – طافية -.

وعينه اليسرى عليها ظفرة - لحمة تنبت عند المآقي - غليظة . ومكتوب بين عينيه " ك ف ر " بالحروف المقطعة ، أو " كافر " بدون تقطيع ، يقرؤها كل مسلم ، كاتب وغير كاتب.

ومن صفاته أنه عقيم لا يولد له.

([2])حاء التحويل (يتم عن طريقها تحويل الإسناد)، و هي مشهورة عند الإمام مسلم.

([3]) أجعد الشعر.

أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ[2] ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا" ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : " أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ ، قَالَ : " لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ"، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : " كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَ الْأَرْضَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا ، وَ أَسْبَغَهُ ضُرُوعًا ، وَ أَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ ، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ ، يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَ إِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَ نَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ

([1])ممسوح العين اليمني أو اليسري شكلها بارزة منتفخة لا غائرة مثل العنبة الطافية.

([2])مكان خروجه قبل المشرق بين الشام والعراق.

، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَ يُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَ يَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَ يَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَ يُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَ نَتْنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَ لَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ ، وَ يَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا ، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ ، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ". (م) ١١٠ - (٢٩٣٧)

٢- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ

يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ : **مَنْ هَذَا؟!** قَالُوا : **ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَّالُ ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ** ". رواه البخاري برقم ٦٥٠٨ ، وَابْنُ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ

٣- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال : " **إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ** .. " رواه البخاري برقم **٣١٨٤.**

٤- وفي الحديث الطويل الذي رواه النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: "**ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ** .. " فقال في وصف الدجال : " **إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ - شديد جعودة الشعر- عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ** ". رواه مسلم برقم **٥٢٢٨**

٥- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : " **إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لا تَعْقِلُوا ، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجُ جَعْدٌ أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَ لا حَجْرَاءَ فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ** ". رواه أبو داود برقم **٣٧٦٣** ، والحديث صحيح (صحيح الجامع الصغير / حديث رقم **٢٤٥٥**)

٦- وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " .. **وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ أَجْلَى الْجَبْهَةِ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَأٌ - إنحناء - ..** ". رواه أحمد برقم **٧٥٦٤**

٧- وفي حديث حذيفة ﷺقال : قال رسول الله ﷺ : " **الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى** [١] **، جُفَالُ الشَّعَرِ – كَثِيرُهُ – مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ** ". رواه مسلم برقم ٥٢٢٢

٨- وفي حديث أنس ﷺ: قال النبي ﷺ: " **مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ** ". رواه البخاري برقم ٦٥٩٨ ، وفي رواية : " **وَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر** ". مسلم برقم ٥٢١٩ ، و في رواية عن حذيفة : " **يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ** [٢]". مسلم برقم ٥٢٢٣

---

(١) والملاحظ في الروايات السابقة أن في بعضها وصف عينه اليمنى بالعور وفي بعضها وصف عينه اليسرى بالعور ، وكل الروايات صحيحة ، وقد جمع بعض أهل العلم بين هذه الروايات ، فقال القاضي عياض : " أن عيني الدجال كلتيهما معيبة ، لأن الروايات كلها صحيحة ، وتكون العين اليمنى هي العين المطموسة والممسوحة ، العوراء الطافئة – بالهمز– التي ذهب نورها كما في حديث ابن عمر . وتكون العين اليسرى : التي عليها ظفرة غليظة وطافية – بلا همز – معيبة أيضاً " . فهو أعور العين اليمنى واليسرى معاً ، فكل واحدة منها عوراء أي معيبة ، فإن الأعور من كل شيء المعيب ، لا سيما ما يختص بالعين ، فكلتا عيني الدجال معيبة عوراء ، إحداهما بذهابهما والأخرى بعيبها.

(موقع الإسلام سؤال و جواب / د. محمد صالح المنجد)

قلت : من مجموع الأحاديث الصحيحة الشريفة يتبين لنا أن كلتا عيني الدجال معيبة ؛ فاليسري عوراء ممسوحة ، واليمني عوراء مثل العنبة الطافية.

(٢) وهذه الكتابة حقيقية على ظاهرها ، ولا يشكل رؤية بعض الناس لهذه الكتابة دون بعض ، وقراءة الأمي لها " وذلك أن الإدراك في البصر يخلقه الله للعبد كيف شاء ومتى شاء ، فهذا يراه المؤمن بعين بصره ، وإن كان لا يعرف الكتابة / ولا يراه الكافر ولو كان يعرف الكتابة ، كما يرى المؤمن الأدلة بعين بصيرته ولا يراه الكافر فيخلق الله للمؤمن الإدراك دون تعلّم ، لأن ذلك الزمن تنخرق فيه العادات " فتح الباري لابن حجر العسقلاني (١٣ / ١٠٠).

ومختصر الجواب عن الإشكال أنّ الله على كلّ شيء قدير فهو قادر على أن يري هذه الكتابة بعض الناس دون بعض وقادر على أن يجعل الأمّي يقرؤها. قال النووي : " الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها ، وأنها كتابة حقيقية جعلها الله آية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله

٩- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ صِفَةَ الدَّجَّالِ ، وَصِفَةَ أَبَوَيْهِ ، قَالَ : «**يَمْكُثُ أَبَوَا الدَّجَّالِ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يُولَدُ لَهُمَا ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا ابْنٌ مَسْرُورٌ مَخْتُونٌ ، أَقَلُّ شَيْءٍ نَفْعًا وَ أَضَرُّهُ ، تَنَامُ عَيْنَاهُ ، وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ** »، فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : **ثُمَّ وُلِدَ لَنَا هَذَا أَعْوَرَ مَسْرُورًا مَخْتُونًا ، أَقَلَّ شَيْءٍ نَفْعًا وَأَضَرَّه** . (حم) ٢٠٥٢٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ وَ مَشَى فِي الْأَسْوَاقِ**» يَعْنِي الدَّجَّالَ. (حم) ١٩٩٩٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

يظهرها الله لكل مسلم كاتب وغير كاتب ، ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته ، ولا امتناع في ذلك " شرح النووي لصحيح مسلم (١٨ / ٦٠).

ومن صفاته أيضاً ما جاء في حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في قصة الجسّاسة ، وفيه قال تميم الداري رضي الله عنه : " فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا " رواه مسلم برقم ٥٢٣٥

وفتنته عظيمة جدا لدرجة أنه ليس بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر من فتنة المسيح الدجال كما جاء وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنْ الدَّجَّالِ " رواه مسلم برقم ٥٢٣٩ . وفي رواية أحمد عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص يَقُولُ مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ . مسند الإمام أحمد ١٥٨٣١

وأمّا أن الدجال لا يُولَدُ له فلما جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قصته مع ابن صياد ، فقد قال لأبي سعيد : " أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ : إِنَّهُ لا يُولَدُ لَهُ ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى .. " رواه مسلم برقم ٥٢٠٩.

(موقع الإسلام سؤال و جواب / د. محمد صالح المنجد)

٥) باب كَيْفِيَّةُ ظُهُورِ الدَّجَّال

١- حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : **لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السِّكَّةَ ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَ قَدْ بَلَغَهَا،** فَقَالَتْ لَهُ : رَحِمَكَ اللهُ مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صَائِدٍ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا ؟**" (م) ٩٨ - (٢٩٣٢)

٢- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ حَسَنِ بْنِ يَسَارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ : **ابْنُ صَيَّادٍ** ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : **لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ** ، قَالَ : **فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : هَلْ تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ ؟** قَالَ : **لَا ، وَ اللهِ** قَالَ : قُلْتُ : **كَذَبْتَنِي ، وَاللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالًا وَ وَلَدًا ، فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ** ، قَالَ : **فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ فَارَقْتُهُ** ، قَالَ : **فَلَقِيتُهُ لَقْيَةً أُخْرَى وَ قَدْ نَفَرَتْ عَيْنُهُ** ، قَالَ : فَقُلْتُ : **مَتَى فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَى ؟** قَالَ : **لَا أَدْرِي** ، قَالَ : قُلْتُ : **لَا تَدْرِي وَ هِيَ فِي رَأْسِكَ؟** قَالَ : **إِنْ شَاءَ اللهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ** ، قَالَ : **فَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُ،** قَالَ : **فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصًا كَانَتْ مَعِيَ حَتَّى تَكَسَّرَتْ ، وَ أَمَّا أَنَا فَوَاللهِ مَا شَعَرْتُ** ، قَالَ : **وَ جَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَحَدَّثَهَا** ، فَقَالَتْ : **مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ : " إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضَبُهُ"** . (م) ٩٩ - (٢٩٣٢)

٣- حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، وَعَفَّانُ ، وَ يُونُسُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَسَبَّهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَ وَقَعَ فِيهِ فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ حَتَّى كَسَّرَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ : **مَا شَأْنُكَ وَ شَأْنُهُ؟ مَا يُولِعُكَ بِهِ؟ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا»** ، قَالَ عَفَّانُ : **«عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا»** ، وَ قَالَ يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ : **مَا تَوَلُّعُكَ بِه.** (حم) **٢٦٤٢٥**

٤- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : **لَقِيتُ ابْنَ صَائِدٍ مَرَّتَيْنِ ، فَأَمَّا مَرَّةً فَلَقِيتُهُ وَمَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ** ، فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : **نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ لَتَصْدُقُنِّي؟** قَالُوا : **نَعَمْ** ، قَالَ : قُلْتُ : **أَتُحَدِّثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟** قَالُوا : **لَا** ، قُلْتُ : **كَذَبْتُمْ وَ اللَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُكُمْ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ أَقَلُّكُمْ مَالًا وَ وَلَدًا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالًا وَ وَلَدًا ، وَ هُوَ الْيَوْمَ كَذَلِكَ،** قَالَ : **فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ فَارَقْتُهُ ، ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً أُخْرَى وَ قَدْ تَغَيَّرَتْ عَيْنُهُ** ، فَقُلْتُ : **مَتَى فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَى؟** قَالَ : **لَا أَدْرِي** ، قُلْتُ : **لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ؟** فَقَالَ : **مَا تُرِيدُ مِنِّي يَا ابْنَ عُمَرَ؟ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ عَصَاكَ هَذِهِ خَلَقَهُ** ، وَ نَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ، فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصًا كَانَتْ مَعِي حَتَّى تَكَسَّرَتْ، وَ أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ ، قَالَ : **فَدَخَلَ عَلَى أُخْتِهِ حَفْصَةَ فَأَخْبَرَهَا** ، فَقَالَتْ : **مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَالَ - تَعْنِي**

النَّبِيِّ ﷺ - : **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا»**. (حم) ٢٦٤٢٦

٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : **لَقِيتُ ابْنَ صَائِدٍ مَرَّتَيْنِ** ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَخْبَرْتُهَا ، قَالَتْ : **مَا أَرَدْتَ إِلَيْهِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ خُرُوجِهِ عَلَى النَّاسِ غَضْبَةٌ يَغْضَبُهَا؟»**. (حم) ٢٦٤٢٧

٦) باب الدجال يخرج بعد إكتمال فتنة الدهيماء – الإعلام

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ الْحِمْصِيُّ أَوِ الْيَحْصُبِيُّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ الْعَنْسِيِّ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودًا ، فَذَكَرَ الْفِتَنَ ، فَأَكْثَرَ ذِكْرَهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ ؟** قَالَ : " **هِيَ فِتْنَةُ هَرَبٍ وَحَرَبٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَلُهَا أَوْ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي ، وَلَيْسَ مِنِّي ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً ، فَإِذَا قِيلَ : انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ ، فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، إِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ** " ؛ حم (٦١٦٨) ؛ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط ؛ رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير العلاء بن عتبة ، فقد

روى له أبو داود هذا الحديثَ ، ووثقه ابن معين ، والعجلي ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في" الثقات "؛ وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (**٩٧٤**) وصحيح الجامع الصغير وزيادته (**٤١٩٤**)، والجامع الصغير وزيادتها (**٧٦٤٣**) ، وقال الحاكم ؛ صحيح ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال العلامة المصري الأزهري الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لمسند الإمام ؛ إسناده صحيح.

٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ الْعَنْسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ ؟** قَالَ : " **هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي ، وَلَيْسَ مِنِّي ، وَإِنَّمَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ ، لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً ، فَإِذَا قِيلَ: انْقَضَتْ ، تَمَادَتْ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ ، فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ ، مِنْ يَوْمِهِ ، أَوْ مِنْ غَدِهِ** " ؛ د (٤٢٤٢)، قال الألباني : صحيح.

٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ ، ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْحِمْصِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عُتْبَةَ الْيَحْصَبِيُّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ الْعَنْسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودًا ، فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرُ ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : **وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ ؟** قَالَ : « **هِيَ فِتْنَةُ حَرْبٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي ، وَلَيْسَ مِنِّي ، إِنَّمَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ [النَّاسُ] عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً ، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ** » ؛ رواه الطبراني في مسند الشاميين (**٢٥٥١**).

٧) باب هل الدجال هو ابن صياد ؟

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : **لَقِيتُ ابْنَ صَائِدٍ مَرَّتَيْنِ فَأَمَّا مَرَّةً فَلَقِيتُهُ وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ** فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ : **وَ نَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُهُ** قَالَ : فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصًا كَانَتْ مَعِي حَتَّى انْكَسَرَتْ وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَشْعُرْ بِذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى أُخْتِي حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ : **وَ مَا أَرَدْتَ إِلَيْهِ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ خُرُوجِهِ عَلَى النَّاسِ غَضْبَةٌ يَغْضَبُهَا»**. (حم) **٢٦٤٢٨**

٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ " **أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَسَبَّهُ ابْنُ عُمَرَ، وَ وَقَعَ فِيهِ ، فَانْتَفَخَ حَتَّى**

سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا ، فَسَكَنَ حَتَّى عَادَ ، فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا مَعَهُ ، حَتَّى كَسَرَهَا عَلَيْهِ " ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ : **مَا شَأْنُكَ وَ شَأْنُهُ ، مَا يُولِعُكَ بِهِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : "إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا".** (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥٥) ، (حب) **٦٧٩٣** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٤٥٧): م.

٨) باب هل الدجال هو السامري ؟!

سياق الآيات (طه ؛ ٨٦ – ٩٧)

قال تعالي : " فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي – قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ – فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ – أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا – وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي – قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى – قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا – أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي – قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي – قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ – قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي – قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي

الْحَيَاةِ أن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا " :
(سورة طه ؛ ٨٦ — ٩٧).

الآية الكريمة ؛ (طه – ٩٦)

قال تعالي : " قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي " (سورة طه – ٩٦).

أولا ؛ تفسير السعدي

((بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ : وهو جبريل عليه السلام على فرس رآه وقت خروجهم من البحر ، وغرق فرعون وجنوده على ما قاله المفسرون ، فقبضت قبضة من أثر حافر فرسه ، فنبذتها على العجل.
وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي : أن أقبضها ، ثم أنبذها ، فكان ما كان..)) اهـ.

ثانيا ؛ تفسير الوسيط

((وقد رد السامري على موسى بقوله : (بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) ، أى: علمت ما لم يعلمه القوم ، وفطنت لما لم يفطنوا له ، ورأيت ما لم يروه.
قال الزجاج : يقال : بصر بالشيء يبصر- ككرم وفرح- إذا علمه ، وأبصره إذا نظر إليه.
وقيل : هما بمعنى واحد.
فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُها : روى أن السامري رأى جبريل- عليه السلام- حين جاء إلى موسى ليذهب به إلى الميقات لأخذ التوراة عن الله- عز وجل- ، ولم ير جبريل أحد غير السامري من قوم موسى ، ورأى الفرس كلما وضعت حافرها على شيء اخضرت ، فعلم أن للتراب الذي

تضع عليه الفرس حافرها شأنا ، فأخذ منه حفنة وألقاها في الحلي المذاب فصار عجلا جسدا له خوار.

والمعنى ؛ قال السامري لموسى : علمت ما لم يعلمه غيري فأخذت حفنة من تراب أثر حافر فرس الرسول ، وهو جبريل- عليه السلام- ، فألقيت هذه الحفنة في الحلي المذاب ، فصار عجلا جسدا له خوار.

وَكَذلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ، أي : ومثل هذا الفعل سولته لي نفسي ، أى زينته وحسنته لي نفسي ، لأجعل بنى إسرائيل يتركون عبادة إلهك يا موسى ، ويعبدون العجل الذي صنعته لهم.

وعلى هذا التفسير الذي سار عليه كثير من المفسرين، يكون المراد بالرسول: جبريل عليه السلام، ويكون المراد بأثره : التراب الذي أخذه من موضع حافر فرسه.

هذا، وقد نقل الفخر الرازي ، عن أبى مسلم الأصفهاني رأيا آخر في تفسير الآية، فقال ما ملخصه : ليس في القرآن ما يدل على ما ذكره المفسرون، فهنا وجه آخر ، وهو أن يكون المراد بالرسول : موسى- عليه السلام- وبأثره: سنته ورسمه الذي أمر به ، فقد يقول الرجل : فلان يقص أثر فلان ويقتص أثره إذا كان يمتثل رسمه ، والتقدير : أن موسى لما أقبل على السامري بالتوبيخ وبسؤاله عن الأمر الذي دعاه إلى إضلال القوم بعبادة العجل ، رد عليه بقوله : بصرت بما لم يبصروا به ، أي : عرفت أن الذي أنتم عليه ليس بحق ، وقد كنت قبضت قبضة من أثرك أيها الرسول ، أي : أخذت شيئا من علمك ودينك فنبذته ، أي : طرحته. ..

وعلى هذا التفسير الذي ذهب إليه أبو مسلم يكون المراد بالرسول : موسى- عليه السلام- ، ويكون المراد بأثره : دينه وسنته وعلمه.

ويكون المعنى الإجمالى للآية : أن السامري قال لموسى- عليه السلام- كنت قد أخذت جانبا من دينك وعلمك ، ثم تبين لي أنك على ضلال فنبذت ما أخذته عنك وسولت لي نفسي أن أصنع للناس عجلا لكي يعبدوه لأن عبادته أراها هي الحق..)) اهـ.

ثالثا : تفسير البغوي

((قال بصرت بما لم يبصروا به : رأيت ما لم يروا وعرفت ما لم يعرفوا.

قرأ حمزة والكسائي : (ما لم تبصروا) بالتاء على الخطاب ، وقرأ الآخرون بالياء على الخبر.

فقبضت قبضة من أثر الرسول : أي من تراب أثر فرس جبريل، (فنبذتها): أي ألقيتها في فم العجل.

وقال بعضهم : إنما خار لهذا لأن التراب كان مأخوذا من تحت حافر فرس جبريل.

فإن قيل : كيف عرفه ورأى جبريل من بين سائر الناس ؟

قيل : لأن أمه لما ولدته في السنة التي يقتل فيها البنون وضعته في الكهف حذرا عليه ، فبعث الله جبريل ليربيه لما قضى على يديه من الفتنة.

وكذلك سولت : أي زينت (لي نفسي).)) اهـ.

رابعا : تفسير ابن كثير

((قال بصرت بما لم يبصروا به : أي : رأيت جبريل حين جاء لهلاك فرعون ، (فقبضت قبضة من أثر الرسول) أي : من أثر فرسه.

وهذا هو المشهور عند كثير من المفسرين أو أكثرهم.

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي بن عمارة ، عن علي ، رضي الله عنه ، قال : إن جبريل عليه السلام، لما نزل فصعد بموسى إلى السماء ، بصر به السامري من بين الناس ، فقبض قبضة من أثر الفرس ، قال : وحمل جبريل موسى خلفه ، حتى إذا دنا من باب السماء ، صعد وكتب الله الألواح، وهو يسمع صرير الأقلام في الألواح. فلما أخبره أن قومه قد فتنوا من بعده قال : نزل موسى ، فأخذ العجل فأحرقه ؛ غريب.

وقال مجاهد: (فقبضت قبضة من أثر الرسول) ، قال : من تحت حافر فرس جبريل ، قال : والقبضة ملء الكف ، والقبضة بأطراف الأصابع.

قال مجاهد : نبذ السامري ، أي : ألقى ما كان في يده على حلية بني إسرائيل ، فانسبك عجلا جسدا له خوار حفيف الريح فيه ، فهو خواره.

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا علي ابن المديني ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا عمارة ، حدثنا عكرمة ؛ أن السامري رأى الرسول ، فألقي في روعه أنك إن أخذت من أثر هذا الفرس قبضة فألقيتها في شيء ، فقلت له : " كن فكان " ، فقبض قبضة من أثر الرسول ، فيبست أصابعه على القبضة، فلما ذهب موسى للميقات ، وكان بنو إسرائيل استعاروا حلي آل فرعون، فقال لهم السامري: إنما أصابكم من أجل هذا الحلي ، فاجمعوه ؛ فجمعوه ، فأوقدوا عليه ، فذاب ، فرآه السامري فألقي في روعه أنك لو قذفت هذه القبضة في هذه فقلت : " كن " كان . فقذف القبضة وقال : " كن " ، فكان عجلا له خوار ، فقال : (هذا إلهكم وإله موسى).

ولهذا قال : (فنبذتها) أي : ألقيتها مع من ألقى ، (وكذلك سولت لي نفسي) أي : حسنته وأعجبها إذ ذاك .)) اهـ.

خامسا : تفسير القرطبي

((ف (قال) السامري مجيبا لموسى : (بصرت بما لم يبصروا به) يعني : رأيت ما لم يروا ؛ رأيت جبريل - عليه السلام - على فرس الحياة ، فألقي في نفسي أن أقبض من أثره قبضة ، فما ألقيته على شيء إلا صار له روح ولحم ودم ؛ فلما سألوك أن تجعل لهم إلها زينت لي نفسي ذلك.

وقال علي رضي الله عنه : لما نزل جبريل ليصعد بموسى عليه السلام، إلى السماء ، وأبصره السامري من بين الناس فقبض قبضة من أثر الفرس.)) اهـ.

سادسا : تفسير الطبري

((القول في تأويل قوله تعالى : قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ(٩٥)

يعني تعالى ذكره بقوله (فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ) قال موسى للسامري : فما شأنك يا سامري ، وما الذي دعاك إلى ما فعلته.

كما حدثني يونس، قال : أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد ، في قوله (فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ) قال : ما أمرك ؟ ما شأنك ؟ ما هذا الذي أدخلك فيما دخلت فيه.

حدثنا موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ، عن السديّ (قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ) قال: ما لك يا سامريّ ؟

وقوله (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) يقول: قال السامريّ: علمت ما لم يعلموه، وهو فعلت من البصيرة : أي صرت بما عملت بصيرا عالما.

❖ ذكر من قال ذلك :

حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، قال : لما قتل فرعون الولدان قالت أمّ السامريّ : لو نحيته عني حتى لا أراه ، ولا

أدري قتله ، فجعلته في غار ، فأتى جبرائيل ، فجعل كفّ نفسه في فيه ، فجعل يُرضعه العسل واللبن ، فلم يزل يختلف إليه حتى عرفه ، فمن ثم معرفته إياه حين قال : (فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ).

وقال آخرون : هي بمعنى : أبصرت ما لم يبصروه ، وقالوا : يقال : بصرت بالشيء وأبصرته ، كما يقال : أسرعت وسرعت ما شئت.

❖ **ذكر من قال** : هو بمعنى أبصرت : حدثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة (قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) يعني فرس جبرائيل عليه السلام.

وقوله (فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ) يقول: قبضت قبضة من أثر حافر فرس جبرائيل.

وبنحو الذي قلنا في ذلك ، قال أهل التأويل.

❖ **ذكر من قال ذلك :**

حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، قال : ثني محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، قال : لما قذفت بنو إسرائيل ما كان معهم من زينة آل فرعون في النار ، وتكسرت ، ورأى السامري أثر فرس جبرائيل عليه السلام ، فأخذ ترابا من أثر حافره ، ثم أقبل إلى النار فقذفه فيها ، وقال : كن عجلا جسدا له خوار ، فكان للبلاء والفتنة.

حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قبض قبضة من أثر جبرائيل ، فألقى القبضة على حليهم فصار عجلا جسدا له خوار ، فقال : هذا إلهكم وإله موسى.

حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله : (فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا) قال : من تحت حافر فرس جبرائيل ، نبذه السامريّ على حلية بني إسرائيل ، فانسبك عجلا جسدا له خوار ، حفيف الريح فيه فهو خواره ، والعجل : ولد البقرة.

واختلف القرّاء في قراءة هذين الحرفين ، فقرأته عامَّة قرّاء المدينة والبصرة (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) بالياء ، بمعنى : قال السامريّ بصرت بما لم يبصر به بنو إسرائيل.

وقرأ ذلك عامة قرّاء الكوفة (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ) بالتاء على وجه المخاطبة لموسى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، بمعنى : قال السامريّ لموسى : بصرت بما لم تبصر به أنت وأصحابك.

والقول في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان ، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القرّاء مع صحة معنى كل واحدة منهما ، وذلك أنه جائز أن يكون السامريّ رأى جبرائيل ، فكان عنده ما كان بأن حدثته نفسه بذلك أو بغير ذلك من الأسباب ، أن تراب حافر فرسه الذي كان عليه يصلح لما حدث عنه حين نبذه في جوف العجل ، ولم يكن علم ذلك عند موسى ، ولا عند أصحابه من بني إسرائيل ، فلذلك قال لموسى (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ) أي علمت بما لم تعلموا به.

وأما إذا قرئ (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) بالياء ، فلا مؤنة فيه ، لأنه معلوم أن بني إسرائيل لم يعلموا ما الذي يصلح له ذلك التراب.

وأما قوله (فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ) فإن قرّاء الأمصار على قراءته بالضاد، بمعنى: فأخذت بكفي ترابا من تراب أثر فرس الرسول.
ورُوي عن الحسن البصري وقَتادة ما حدثني أحمد بن يوسف ، قال : ثنا القاسم، قال : ثنا هشيم ، عن عباد بن عوف، عن الحسن أنه قرأها (فَقَبَصْتُ قَبْصَةً) بالصاد.
وحدثني أحمد بن يوسف ، قال : ثنا القاسم ، قال : ثنا هشيم ، عن عباد ، عن قَتادة مثل ذلك بالصاد بمعنى : أخذت بأصابعي من تراب أثر فرس الرسول، والقبضة عند العرب : الأخذ بالكفّ كلها ، والقبصة : الأخذ بأطراف الأصابع.
وقوله (فَنَبَذْتُها) يقول : فألقيتها (وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي) يقول: وكما فعلت من إلقائي القبضة التي قبضت من أثر الفرس على الحلية التي أوقد عليها حتى انسبكت فصارت عجلا جسدا له خوار، (سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي) يقول : زينت لي نفسي أن يكون ذلك كذلك.
كما حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد (وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي) قال : كذلك حدثتني نفسي.)) اهـ.

سابعا : الخلاصة

أن المفسرين مجتمعون علي أن السامري شاهد جبريل عليه السلام على فرسه دون أن يراه أحدا غيره ، فحدثته نفسه وزينت له أنه لو أخذ تراب من أسفل حافر هذا الفرس بقبضته ، ثم يلقيه في النار علي حلى بني إسرائيل وذهبهم ، فتحول هذا الحلي إلي عجل له خوار ، فعبده بني إسرائيل من دون

الله ، وكان بنو إسرائيل قد طلبوا منه أن يجعل لهم إلهاً كما أن للآخرين آلهة ، فصادف هذا هوى في نفس السامري.

لكن أبو مسلم الأصفهاني يري رأياً آخراً ؛ حيث نقل الفخر الرازي ، عن أبى مسلم الأصفهاني رأيا آخر في تفسير الآية، فقال ما ملخصه : ليس في القرآن ما يدل على ما ذكره المفسرون، فهنا وجه آخر، وهو أن يكون المراد بـ (الرسول): موسى عليه السلام، وبـ (أثره): سنته ورسمه الذي أمر به، فقد يقول الرجل : فلان يقص أثر فلان ويقتص أثره إذا كان يمتثل رسمه، **والتقدير** : أن موسى لما أقبل على السامري بالتوبيخ وبسؤاله عن الأمر الذي دعاه إلى إضلال القوم بعبادة العجل، رد عليه بقوله: (بصرت بما لم يبصروا به)، أي : عرفت أن الذي أنتم عليه ليس بحق، وقد كنت (قبضت قبضة) من أثرك أيها الرسول، أي: أخذت شيئا من علمك ودينك فـ (نبذته)، أي: طرحته.

الآية الكريمة : (طه – ٩٧)

قال تعالي : " قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا " (طه – ٩٧).

أولا : الخلاصة

قال فاذهب :

أي قال موسي للسامري إذهب بعيداً عني وعن بني إسرائيل.

فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس :

أن تكون معزولاً لا يَمسَّك أحد منا ولا تَمس أحد ، وأن تمضي في عزلة عن الناس ؛ وهذه عقوبة له من الله بسبب كفره وشركه بالله وعبادته للعجل

وإضلاله لبني إسرائيل ، فالسامري كفر بالله عن علم وعن بينة وفهم وإدراك؛ مختاراً غير مجبر.
والمساس هنا بمعني النفي والعزلة.

يقول البغوي في تفسيره :

(قال فاذهب فإن لك في الحياة) أي: ما دمت حياً، (أن تقول لا مساس أي: لا تُخالط أحداً ، ولا يُخالطك أحد ، وأمر موسى بني إسرائيل ألا يُخالطوه ، ولا يقربوه.

قال ابن عباس: لا مساس لك ولولدك ، و"المساس" من المماسة، معناه: لا يمس بعضنا بعضا، فصار السامري يهيم في البرية مع الوحوش والسباع، لا يمس أحدا ولا يمسه أحد ، عاقبه الله بذلك ، وكان إذا لقي أحدا يقول:
"لا مساس " ، أي : لا تقربني ولا تمسني.

وقيل: كان إذا مس أحدا أو مسه أحد حما جميعا حتى أن بقاياهم اليوم يقولون ذلك ، وإذا مس أحد من غيرهم أحدا منهم حما جميعا في الوقت.

يقول القرطبي في تفسيره :

وقوله تعالى : (قال فاذهب) أي : قال له موسى فاذهب أي من بيننا فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس أي لا أمس ولا أمس طول الحياة ؛ فنفاه موسى عن قومه وأمر بني إسرائيل ألا يخالطوه ولا يقربوه ولا يكلموه عقوبة له ، قال الشاعر:
تميم كرهط السامري وقوله ألا لا يريد السامري مساسا
قال الحسن : جعل الله عقوبة السامري ألا يماس الناس ولا يماسوه عقوبة له ولمن كان منه إلى يوم القيامة ؛ وكأن الله – عز وجل – شدد عليه المحنة ، بأن

جعله لا يماس أحدا ولا يمكن من أن يمسه أحد ، وجعل ذلك عقوبة له في الدنيا . ويقال : ابتلي بالوسواس وأصل الوسواس من ذلك الوقت . وقال قتادة : بقاياهم إلى اليوم يقولون ذلك - لا مساس - وإن مس واحد من غيرهم أحدا منهم حم كلاهما في الوقت . ويقال : إن موسى هم بقتل السامري ، فقال الله تعالى له : لا تقتله فإنه سخي . ويقال لما قال له موسى : فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس خاف فهرب فجعل يهيم في البرية مع السباع والوحشي ، لا يجد أحدا من الناس يمسه حتى صار كالقائل لا مساس ؛ لبعده عن الناس وبعد الناس عنه ؛ كما قال الشاعر:

حمال رايات بها قناعسا حتى تقول الأزد لا مساسا

مسألة : هذه الآية أصل في نفي أهل البدع والمعاصي وهجرانهم وألا يخالطوا، وقد فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك بكعب بن مالك والثلاثة الذين خلفوا.

وإن لك موعداً لن تخلفه :

قال بعض المفسرين ؛ يوم القيامة.

وقال البعض الآخر ؛ في نهاية الزمان.

يقول البغوي في تفسيره :

(إن لك) : يا سامري ، (موعدا) : لعذابك ، (لن تخلفه): قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب : (لن تخلفه)بكسر اللام أي : لن تغيب عنه، ولا مذهب لك عنه، بل توافيه يوم القيامة، وقرأ الآخرون بفتح اللام أي: لن تكذبه ولن يخلفك الله ، ومعناه : أن الله تعالى يكافئك على فعلك ولا تفوته

يقول القرطبي في تفسيره :

(وإن لك موعدا لن تخلفه يعني يوم القيامة) : والموعد مصدر ؛ أي إن لك وعدا لعذابك. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (تخلفه) بكسر اللام ، وله معنيان:
أحدهما : ستأتيه ولن تجده مخلفا ؛ كما تقول : أحمدته أي وجدته محمودا .
والثاني : على التهديد أي لا بد لك من أن تصير إليه .
والباقون بفتح اللام ؛ بمعنى : إن الله لن يخلفك إياه.

ثانيا ؛ ملاحظة هامة

ويستدل العلماء الجهابزة من المفسرين اليوم علي أن هذه الآية دليل علي أن السامري هو الدجال.

٩) باب مَكَانُ خُرُوجِ الدَّجَّالِ

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا : خُرَاسَانُ**[1] **، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ** " : وَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ عَائِشَةَ وَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، وَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي التَّيَّاحِ، (ت) ٢٢٣٧ [قال الألباني]: صحيح

([1])خُرسان ؛ أقصى شمال إيران حاليا ، (مركزها مدينة مشهد) ، أهم مدنها نيسابور و هراة و مرو (و هي حاضرتها القديمة) و بلخ و طالقان ، و نسا و أبيورد ، و سرخس ، و طوس ... و ما يتخلل من المدن التي دون نهر جيحون ، و اليوم قسم منها في شمال شرق إيران ، و قسم في أفغانستان الشمالية الغربية ، و تركمانستان ، و فيها (مرو) المدينة الشهيرة في فتوح ما وراء النهر : (أطلس الحديث النبوي من الكتب الستة الصحاح أماكن و أقوام ، د.شوقي أبو خليل ، صفحة ١٦٠).

٢- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالُوا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ**[1] ، **يُقَالُ لَهَا : خُرَاسَانُ**[2] ، **يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ**[3] ". (جة) ٤٠٧٢ [قال الألباني]: صحيح

٣- حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ** ". (حم) ١٢

٤- حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَفَاقَ مِنْ مَرْضَةٍ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَاعْتَذَرَ بِشَيْءٍ ، وَ قَالَ : مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا : خُرَاسَانُ ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ** ". (حم) ٣٣

---

(1) إذا كان الدجال لديه قدرات خارقة كما أخبر النبي ص ، فلا يُستغرب أن يخرج من أي مكان سواء في البر أو في البحر.

(2) أين تقع خرسان : على امتداد التاريخ كانت منطقة خراسان منطقةً واسعةً جداً من الناحية الجغرافيّة؛ حيث كانت تتضمّن أجزاءً متنوّعةً وواسعةً من أفغانستان (الشمال الغربي)، وتركمنستان، بالإضافة إلى خراسان الحاليّة (مقاطعة خراسان). أمّا مقاطعة خراسان الحالية؛ فهي التي تقع في الشرق من إيران، وهي منطقة أصغر من الناحية الجغرافيّة القديمة التي كانت موجودةً فيما مضى.

(3) يتبع الدجال ناس من سكان شرق آسيا ، و في رواية ؛ " يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة " ، و أصبهان أو أصفهان مدينة في شرق آسيا في إيران بالتحديد ، و لعل الدجال يتبعه هؤلاء و هؤلاء لأن فتنته عظيمة لكنها في النهاية داحضة بأمر الله .

٥- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزَ وَ كَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ** ». (حم) ٨٤٥٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٠) باب أَتْبَاعُ الدَّجَّال

١- حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " **يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ، سَبْعُونَ أَلْفًا**[١] **عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ**[٢] [٣]" . (م) ١٢٤ - (٢٩٤٤)

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ**[٤] ». (حم) ١٣٣٤٤

---

(١) وهذه أيضا من علامات الدجال أن يتبعه ٧٠ألفا من يهود أصفهان.

(٢) جمع طيلسان ، والطيلسان أعجمي معرب ، قال في معيار اللغة: ثوب يلبس على الكتف يحيط بالبدن ينسج للبس ، خال من التفصيل والخياطة.

(٣) معني طيلسان في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي.

الجمع طيالس و طيالسة ، و الطيلسان هو شال ، وشاح ، كساء أخضر يضعه بعض العلماء و المشايخ على الكتف

و من شتم العرب ؛ يا ابن الطيلسان ، يريدون يا أعجمي.

(٤) الساج هو الكساء و الوشاح الأخضر (الطيلسان الأخضر)، و السيجان هي الطيالسة.

٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" يَتْبَعُ الدَّجَّالَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ[١] ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٦٠) ، (حب) ٦٧٩٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٨٠): م.

١١) باب الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَفْتِنُ بِهَا الدَّجَّالُ النَّاس

١- حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ الْمُؤَذِّنُ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : " **إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ**[٢] ، **فَإِنَّهَا جِوَارُكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ**[٣]" ، قُلْنَا : **وَ مَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ**[٤]؟ قَالَ : **"أَرْبَعُونَ يَوْمًا** [٥]: **يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** " ، فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ،**

([١])هي مدينة أصفهان و تقع في قلب إيران الآن ، و يُقدر عدد اليهود بها الآن ما بين ٢٥-٣٠ألف يهودي ، و يوما ما سوف يزداد العدد إلي ٧٠ ألف بعد هزيمة اليهود في فلسطين و طردهم منها إن شاء الله.

([٢])وهذا دليل علي أن فواتح سورة الكهف تعصم المسلم من الدجال.

([٣])المقصود وقاية لكم من فتنته.

([٤])أي ما هي مدة فتنته أو مكوثه في الأرض.

([٥])مدة مكوثه أربعون يوما ؛يوم كسنة و يوم كشهر و يوم كأسبوع و سائر أيامه كأيامكم(سنة و شهرين و ١٤ يوم)

أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ[1]؟ قَالَ : " **لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ[2] ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ[3] عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ[4] ، فَيُدْرِكُهُ[5] عِنْدَ بَابِ لُدٍّ[6] ، فَيَقْتُلُهُ**". (د) ٤٣٢١ [قال الألباني]: صحيح

٢- حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ " **وَ ذَكَرَ الصَّلَوَاتِ** " مِثْلَ مَعْنَاهُ . (د) ٤٣٢٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره

٣- حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمْصَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ، ح[7] و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ – وَ اللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : "**مَا شَأْنُكُمْ؟** " قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ**

---

(1) و المقصود كيف نصلي في اليوم الذي كسنة ؟

(2) إحسبوا له حسابه التقريبي ؛ قسموا هذا اليوم الذي كسنة إلي شهور ثم إلي أيام ثم إلي ساعات على قدر الإستطاعة

(3) من السماء.

(4) مكان نزول عيسي عليه السلام عند المنارة البيضاء شرق مدينة دمشق ؛ عاصمة سوريا الآن.

(5) يلحقه و يمسكه.

(6) بفلسطين ؛ و المقصود بباب لُد هو مدخل مدينة لُد بفلسطين.

(7) حاء التحويل (يتم عن طريقها تحويل الإسناد)، و هي مشهورة عند الإمام مسلم.

الدَّجَّالَ غَدَاةً ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَ رَفَّعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ : " غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَ اللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ [1] ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ[2] ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَ الْعِرَاقِ[3] ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا[4] ، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : " أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ : " لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : [5] " كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ[6] ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَ الْأَرْضَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ [7] ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا [8] ، وَ أَسْبَغَهُ ضُرُوعًا[9] ،

---

(١)شديد القصر مع شدة جعودة الشعر.

(٢)ممسوحة عوراء بارزة تشبه العبنة الطائفة (الطافية).

(٣)مكان خروجه قبل المشرق بين الشام و العراق.

(٤)العيث هو شدة الفساد ، و يعيث أي يفسد : و المقصود يفسد فسادا شديدا في كل مكان وصل إليه علي هذه الأرض إلا مكة و المدينة.

(٥)هذه هي الأشياء التي يفتن بها الدجال الناس.

(٦)المطر الذي تحركه الريح ؛ كناية على انتشاره و سرعه تحركه ، فهو عليه لعنه الله سوف يتنشر كالمطر ، و يتحرك كالريح ، أو المطر الذي يحركه الريح.

(٧)أي ترجع إليهم ماشيتهم عند غروب الشمس ؛ و سارحتهم المقصود بها السارحة من الإبل.

(٨)ذراً ؛ المقصود بها سنام الجمل ، و معانها أعلي سناما بسبب كثرة الأكل و الشرب في المراعي.

(٩)الضرع هو المكان الذي يُحلب و يُؤخذ منه اللبن في الماشية و أسبغه ضروعا يعني أكثره إدرارا باللبن ، و المقصود أن الضروع ممتلئة من كثرة اللبن.

وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ[١] ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ ، فَيَدْعُوهُمْ [٢]فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ[٣] ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ [٤]، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ [٥] ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ [٦]، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ [٧]، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ [٨]النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا[٩]، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ[١٠] فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ[١١] رَمْيَةَ الْغَرَضِ[١٢]، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ ، يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ[١٣] شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ[١٤] ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ[١٥] ، إِذَا طَأْطَأَ

---

(١)المقصود بالخواصر هي جوانب الماشية أو ما تحت الجوانب ؛ أمده خواصر كناية عن الشبع و الإمتلاء و السمن من كثرة الأكل و الشرب.

(٢)يدعوهم الدجال إلي إفكه و كذبه و دجله.

(٣)لا يستجيبون لدعوته و يرفضون قوله.

(٤)يتركهم و يذهب عنهم.

(٥)المقصود يأخذ أموالهم و يجعلهم مُفلسين.

(٦)المقصود الأماكن و الأرض الخراب الخالية و التي لا يسكنها الناس من خرابها.

(٧)مدفونك الثمين و معادنك القيمة النفيسة.

(٨)جمع يعسوب ، و هو ذكر النحل ؛ و يقال لأمير الذكور و الذكر الرئيس للنحل أنه يعسوب ، و المقصود أن الكنوز تتبع الدجال كما يتبع النحل اليعسوب.

(٩)رجلا في غاية الشباب.

(١٠)لرفضه دعوته الكاذبة و الضالة.

(١١)بشق جسده إلي قطعتين متباعدتين.

(١٢)من أجل تحقيق الهدف ، و هو أن الدجال قادر على إحياء الموتي ، و هذه من أخطر فتنته لأن إحياء الموتي من عمل الله عز وجل و قدرته.

(١٣)المنارة البيضاء الموجودة بالمسجد الأموي الآن شرق دمشق.

(١٤)الثوب الذي يلبسه عيسي بن مريم وقت نزوله من السماء ؛ و ينزل عيسي بين ثوبيْن مُمصريْن يميل لونهما إلي اللون الأصفر الخفيف أو البيج (الشيخ محمد حسان).

(١٥)أي ينزل عيسي إلي الأرض بواسطة ملكيْن من السماء.

رَأْسَهُ[1] قَطَرَ[2] ، وَإِذَا رَفَعَهُ [3]تَحَدَّرَ مِنْهُ[4] جُمَانٌ [5]كَاللُّؤْلُؤِ ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَ نَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ[6] ، فَيَطْلُبُهُ[7] حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ[8] ، فَيَقْتُلُهُ [9] ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ[10] ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَ يُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ[11] ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي [12] ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ[13] ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ [14] وَ يَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا [15] ،

---

(1)إذا أنزل رأسه لأسفل.

(2)نزل من رأسه قطرات ماء حتي لو أن رأسه غير مبتل أو مُبلل.

(3)رفع رأسه.

(4)ظهر منه.

(5)حبات أو قطرات ماء تظهر مثل اللؤلؤ في لمعانها و بريقها.

(6)المقصود أنه بمجرد نزول عيسي عليه السلام لا يحل لكافر خصوصا النصاري أن يموت دون أن يؤمن به و يتبعه.

(7)فيطلب عيسي عليه السلام المسيحَ الدجال.

(8)المقصود مدخل مدينة لد بفلسطين الآن.

(9) المقصود يقتل عيسي عليه السلام الدجال بحربته حتي يموت إلي الأبد بلا رجعة.

(10)المهدي عليه السلام و عصابته و جيشه الذين هم في فلسطين (القدس الشريف)، و يعصمهم الله تعالي من الدجال إلي أن يأتي عيسي بن مريم

(11)و ذلك بعد قتل عيسي بن مريم للدجال عليه لعنة الله

(12)هم يأجوج و مأجوج

(13) لا يستطيع أحد من البشر حتي عيسي بن مريم أن يقاتلهم

(14) يطلب الله عز وجل من عيسي بن مريم و أصحابه أن يتحصنوا من يأجوج و مأجوج في جبل الطور بسيناء و بحماية المؤمنين و المسلمين هناك لأنها أرض مقدسة كلم الله عز وجل موسي فيها

(15) و فيه دليل على أن بحيرة طبرية يعود إليها الماء بعد المسيح الدجال أو يملأها المهدي و رجاله خوفا من قدوم المسيح الدجال بعد جفافها

وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ[1] ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ[2] ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ[3] ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ[4] ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ[5] ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى[6] كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ[7] ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ[8] ، فَيَرْغَبُ[9] نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ[10] فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ[11] ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ[12] ، ثُمَّ

([1])و هذا يدل على أن أعداد يأجوج و مأجوج كثيرة و هائلة جدا ، فهم من كل حدب ينسلون.

([2])يقوم يأجوج و مأجوج بحصار عيسي ابن مريم و أتباعه حتي يتعرضوا للجوع و العطش

([3])من شدة الجوع الذي يتعرض له عيسي عليه السلام و أتباعه يكون رأس الثور"ذكر الجاموس أو البقر" أحب إلي أحدهم من مائة دينار ، و هو مبلغ ضخم جدا في ذلك الوقت

([4])أي يدعو و يلجأ نبي الله عيسي بن مريم و أصحابه الله عز وجل بتفريج الكرب و القضاء علي يأجوج و مأجوج و فك الحصار

([5]) دود " جمع دودة " تخرج من أعناقهم " رقابهم " ، و هذا شئ لا يُستغرب منه فأمره عز وجل بين الكاف و النون

([6])جمع فريسة ؛ المقصود يصبحون موتي جميعا في وقت واحد

([7])بعد أن كانوا أعلي الجبل " جبل الطور "، و قوم يأجوج و مأجوج يحاصرون الجبل من أسفله

([8])المقصود رائحتهم الخبيثة و الكريهة و العفنة

([9])أي يدعو و يلجأ نبي الله عيسي بن مريم و أصحابه الله عز وجل أن يُطهر الأرض من جثثهم العفنة و رائحتهم الكريهة

([10])كأعناق الإبل ؛ و المقصود أن الله عز وجل يرسل طيورا كبيرة ضخمة طويلة الأعناق مثل الإبل لتحمل الجثث و تضعها حيث يشاء الله

([11])و معناه لا يترك هذا المطر بيتا كان إلا أصابه و نزل فيه بحكمة الله و قدرته

([12])المرآة ؛ من نظافتها و طهارتها

لِلْأَرْضِ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ [١] مِنَ الرُّمَّانَةِ [٢]، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا [٣]، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ [٤]، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ [٥] لَتَكْفِي الْفِئَامَ [٦] مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ [٧] لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ [٨] لَتَكْفِي الْفَخِذَ [٩] مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً [١٠]، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ [١١]، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ". (م) ١١٠ - (٢٩٣٧)

٤- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: ابْنُ حُجْرٍ: دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،

---

(١) المجموعة من المسلمين

(٢) الرمانة الواحدة ؛ و فيها كناية عن البركة

(٣) المقصود قشرة الرمانة

(٤) اللبن

(٥) هي الناقة الحلوب غزيرة اللبن ، و المقصود أن الناقة الحلوب الواحدة تكفي أعدادا كثيرة من الناس ، و هذا يدل على البركة

(٦) الأعداد الكثيرة من الناس

(٧) هي البقرة الحلوب غزيرة اللبن ، و المقصود أن البقرة الحلوب الواحدة تكفي قبيلة من الناس ، و هذا يدل على البركة

(٨) هي الشاه أو النعجة الحلوب غزيرة اللبن ، و المقصود أن الشاه أو النعجة الحلوب الواحدة تكفي جماعة من الناس لكن دون القبيلة ، و هذا يدل أيضا على البركة

(٩) الجماعة من الأقارب و ليس الفخذ المقصود به أنه عضو عند الإنسان ؛ و المقصود جماعة من الناس لكن دون القبيلة

(١٠) تقبض أرواح المؤمنين و المسلمين حتي لا يبقي مؤمن و لا مسلم على وجه الأرض

(١١) قال الإمام النووي أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك.

نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ : " **لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ - ثُمَّ يَسِيرُونَ**[١] **حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ**[٢] **، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ**[٣] **إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا**[٤] " ، وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: " **فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَيْ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ** " . (م) ١١١ - (٢٩٣٧)

٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ـ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الآخَرِ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلَابِيِّ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ : "مَا شَأْنُكُمْ؟ " قَالَ : قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَ رَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ** ، قَالَ : " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ شَبِيهٌ بِعَبْدِ العُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ**

---

(١)يأجوج و مأجوج

(٢)هو جبل بيت المقدس ، جبل الخمر هو المستور عن أعين الناس

(٣)سهامهم و نبالهم

(٤)استهزاءا و سخرية بهم أن يرسل الله عز وجل سهامهم إليهم مرة آخري و عليها دم ، و كأن يأجوج و مأجوج قد قتلوا من في السماء

فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الكَهْفِ " ، قَالَ : " يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا " ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ مَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ : " أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ اليَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ : "لَا، وَ لَكِنْ اقْدُرُوا لَهُ" ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ : " كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكَذِّبُونَهُ وَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ وَيُصْبِحُونَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَ يُصَدِّقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَ يَأْمُرُ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ كَأَطْوَلِ مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَمَدِّهِ خَوَاصِرَ وَأَدَرِّهِ ضُرُوعًا"، قَالَ: " ثُمَّ يَأْتِي الخَرِبَةَ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَيَنْصَرِفُ مِنْهَا فَيَتْبَعُهُ كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا شَابًّا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَ إِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَّانٌ كَاللُّؤْلُؤِ "، قَالَ : " وَ لَا يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ ، ـ يَعْنِي أَحَدًا ـ إِلَّا مَاتَ وَ رِيحُ نَفْسِهِ مُنْتَهَى بَصَرِهِ "، قَالَ : " فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلَهُ"، قَالَ : " فَيَلْبَثُ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ" ، قَالَ : " ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَوِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ"، قَالَ : " وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَهُمْ

مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء] ، قَالَ : " فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ بِبُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ ، فَهَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مُحْمَرًّا دَمًا ، وَ يُحَاصَرُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ أَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ اليَوْمَ ، فَيَرْغَبُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَ يَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَ قَدْ مَلَأَتْهُ زَهَمَتُهُمْ وَ نَتَنُهُمْ وَ دِمَاؤُهُمْ ، فَيَرْغَبُ عِيسَى إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ البُخْتِ ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالمَهْبِلِ وَ يَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ ، وَ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُكَنُّ مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ وَلَا مَدَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ فَيَتْرُكُهَا كَالزَّلَفَةِ " ، قَالَ : " ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ أَخْرِجِي ثَمَرَتَكِ وَ رُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ الرُّمَّانَةَ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا وَ يُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ الفِئَامَ مِنَ النَّاسِ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الإِبِلِ ، وَ إِنَّ القَبِيلَةَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ البَقَرِ، وَ إِنَّ الفَخِذَ لَيَكْتَفُونَ بِاللِّقْحَةِ مِنَ الغَنَمِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَقَبَضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ يَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، (ت) ٢٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح

٦- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، يَقُولُ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَضَ فِيهِ وَ رَفَعَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : **"مَا شَأْنُكُمْ؟"** فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَضْتَ فِيهِ ثُمَّ رَفَعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ** ، قَالَ : " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ : إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ قَائِمَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ** [١] **، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ**[٢] **، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ ، وَ الْعِرَاقِ** [٣]**، فَعَاثَ يَمِينًا ، وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لُبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟** قَالَ: **"أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** [٤]**"** ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، تَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟** قَالَ : **"فَاقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ"** ، قَالَ : قُلْنَا : **فَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟** قَالَ : **"كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ** [٥]**"**، قَالَ : " **فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ، فَيَأْمُرُ**

---

(١)أوصاف الدجال الجسدية

(٢)كيفية الوقاية من الدجال

(٣)مكان خروج الدجال

(٤)مدة خروج الدجال و لبثه في الأرض

(٥)سرعة الدجال في الأرض

السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَ يَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ ، وَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًى، وَ أَسْبَغَهُ ضُرُوعًا ، وَ أَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ ، مَا بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ ، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَيَنْطَلِقُ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً ، فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ، رَمْيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ ، فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ (1) ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ ، شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَ إِذَا رَفَعَهُ يَنْحَدِرُ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، وَ لَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَ نَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يُدْرِكَهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ، قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ ، فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، وَأَحْرِزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَ يَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ ، وَ مَأْجُوجَ ، وَ هُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء] ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا مَاءٌ مَرَّةً ، وَ يُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ ،

---

(1) هذا هو وصف فتنة الدجال أو الأشياء التي يفتن بها الدجال الناس .

فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُونَ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ ، وَ نَتْنُهُمْ ، وَ دِمَاؤُهُمْ ، فَيَرْغَبُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَ لَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُهُ حَتَّى يَتْرُكَهُ كَالزَّلَقَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ ، وَ رُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ ، فَتُشْبِعُهُمْ ، وَ يَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا ، وَ يُبَارِكُ اللَّهُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ تَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَ اللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ تَكْفِي الْقَبِيلَةَ ، وَ اللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ تَكْفِي الْفَخِذَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَ يَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ، كَمَا تَتَهَارَجُ الْحُمُرُ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ". (جة) ٤٠٧٥ [قال الألباني]: صحيح

٧- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ ، بِمَكَّةَ إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَ رَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : **«غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْكُمْ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ**

لَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ جَعْدٌ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، وَ إِنَّهُ يَخْرُجُ خِلَّةً بَيْنَ الشَّامِ ، وَ الْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لُبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : " أَرْبَعِينَ يَوْمًا : يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي هُوَ كَسَنَةٍ ، أَيَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قَالَ : «لَا اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ» ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ» ، قَالَ : " فَيَمُرُّ بِالْحَيِّ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَ الْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، وَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ ، وَ هِيَ أَطْوَلُ مَا كَانَتْ ذُرًا ، وَ أَمَدُّهُ خَوَاصِرَ، وَ أَسْبَغُهُ ضُرُوعًا ، وَ يَمُرُّ بِالْحَيِّ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيَرُدُّوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْءٌ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ" ، قَالَ : « وَ يَأْمُرُ بِرَجُلٍ فَيُقْتَلُ ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ، فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ إِلَيْهِ ، يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ» ، قَالَ : « فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، فَيَتْبَعُهُ ، فَيُدْرِكُهُ ، فَيَقْتُلُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ الشَّرْقِيِّ » ، قَالَ : " فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي ، لَا يَدَانِ لَكَ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] ، فَيَرْغَبُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ،

فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَهْبِطُ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ بَيْتًا إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَ نَتِنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ، فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدَ بْنُ عَطَاءِ السَّكْسَكِيُّ ، عَنْ كَعْبٍ ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : « **فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْبِلِ**» ، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ، فَقُلْتُ : **يَا أَبَا يَزِيدَ ، وَ أَيْنَ الْمَهْبِلُ ؟** قَالَ : «**مَطْلَعُ الشَّمْسِ**» ، قَالَ : " **وَ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتُ ، مَدَرٍ ، وَ لَا وَبَرٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَقَةِ ، وَ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ،** قَالَ: **فَيَوْمَئِذٍ يَأْكُلُ النَّفَرُ مِنَ الرُّمَّانَةِ ، وَ يَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا ، وَ يُبَارِكُ فِي الرِّسْلِ ، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَ اللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ تَكْفِي الْفَخِذَ وَ الشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ ، تَكْفِي أَهْلَ الْبَيْتِ** . قَالَ : **فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ**- أَوْ قَالَ : **كُلِّ مُؤْمِنٍ – وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْحَمِيرِ، وَعَلَيْهِمْ** – أَوْ قَالَ : **وَعَلَيْهِ – تَقُومُ السَّاعَةُ** ".
(حم) ١٧٦٢٩

٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ حَدِيثًا ، حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ ، وَحَذَّرَنَاهُ ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: " **إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ، مُنْذُ ذَرَأَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا**

إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ ، وَ أَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَ أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ ، وَ هُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي ، فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ ، وَ الْعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَمِينًا وَ يَعِيثُ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا ، فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي[1] ؛ إِنَّهُ يَبْدَأُ ، فَيَقُولُ : أَنَا نَبِيٌّ وَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ وَ لَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا ، وَ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ ، وَ إِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ؛ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا ؛ فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَ جَنَّتُهُ نَارٌ ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ، فَلْيَسْتَغِثْ بِاللَّهِ ، وَ لْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الْكَهْفِ فَتَكُونَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، كَمَا كَانَتِ النَّارُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَ إِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَ أُمَّكَ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ ، وَ أُمِّهِ ، فَيَقُولَانِ : يَا بُنَيَّ، اتَّبِعْهُ ، فَإِنَّهُ رَبُّكَ ، وَ إِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقْتُلَهَا ، وَ يَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ، حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولَ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا ، فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الْآنَ ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ ، وَ يَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ ، أَنْتَ الدَّجَّالُ ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بَعْدُ أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ"، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّنَافِسِيُّ : فَحَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

---

(١)أوصاف الدجال كما ذكرها النبي محمد ﷺ

اللَّـهِ ﷺ : "**ذَلِكَ الرَّجُلُ أَرْفَعُ أُمَّتِي دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ**" ، قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : " **وَ اللَّهِ مَا كُنَّا نُرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَّا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ** " . قَالَ الْمُحَارِبِيُّ ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: " **وَ إِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ ؛ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَ يَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، وَ إِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ ؛ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ ، فَلَا تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلَّا هَلَكَتْ ، وَ إِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ ؛ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُصَدِّقُونَهُ ، فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَ يَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ ، حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ، مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ أَسْمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ ، وَ أَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، وَ أَدَرَّهُ ضُرُوعًا ، وَ إِنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطِئَهُ** [١] **، وَ ظَهَرَ عَلَيْهِ ، إِلَّا مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ** [٢]**، لَا يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ الظُّرَيْبِ الْأَحْمَرِ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبَخَةِ ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ**[٣] **، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ ، وَ لَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ ، الْخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ، خَبَثَ الْحَدِيدِ ، وَ يُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخَلَاصِ** " ، فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعَكَرِ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ ؟** قَالَ : " **هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ** [٤]**، وَ جُلُّهُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَ إِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ**[٥] **، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ ،**

---

(١)الأماكن التي يدخلها الدجال .

(٢)الأماكن التي لا يدخلها الدجال .

(٣)رجفات المدينة المنورة أثناء حصار الدجال لها ، و قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في سنن ابن ماجه جزء٢ صفحة ١٣٥٩ ؛ أصل الرجف الحركة و الإضطراب ، و ترجف أي تتزلزل و تضطرب . و قلت إن معني ترجف المدينة هنا ؛ أي تتزلزل و تضطرب لتُخرج ما فيها .

(٤)حال العرب وقت خروج الدجال .

(٥)هو المهدي عليه السلام ؛ محمد بن عبد الله الفاطمي العلوي القريشي .

إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ[1] ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ ، يَمْشِي الْقَهْقَرَى ، لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : تَقَدَّمْ ، فَصَلِّ ، فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ ، فَإِذَا انْصَرَفَ ، قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : افْتَحُوا الْبَابَ ، فَيُفْتَحُ ، وَ وَرَاءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ ، كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وَ سَاجٍ[2] ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذَابَ ، كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، وَ يَنْطَلِقُ هَارِبًا ، وَ يَقُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً ، لَنْ تَسْبِقَنِي بِهَا ، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ[3] ، فَيَقْتُلُهُ، فَيَهْزِمُ اللَّهُ الْيَهُودَ ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ ، لَا حَجَرَ ، وَ لَا شَجَرَ، وَ لَا حَائِطَ ، وَلَا دَابَّةَ، إِلَّا الْغَرْقَدَةَ ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ ، لَا تَنْطِقُ ، إِلَّا قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ هَذَا يَهُودِيٌّ ، فَتَعَالَ اقْتُلْهُ" ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " وَ إِنَّ أَيَّامَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، السَّنَةُ كَنِصْفِ السَّنَةِ، وَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَ آخِرُ أَيَّامِهِ كَالشَّرَرَةِ ، يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ ،

([1])دلت السُنة الصحيحة علي أن عيسي بن مريم ينزل من السماء علي جناح ملك عند المنارة البيضاء بالجامع الأموي الموجود شرق دمشق ؛ إما أنه يذهب بعد ذلك إلي بيت المقدس عاصمة الخلافة الإسلامية ليصلي مع المهدي عليه السلام و أتباعه المؤمنين ، ليناقشوا فتنة الدجال و يتعاملوا معها .

أو أن عيسي ابن مريم يذهب إلي الغوطة التي هي معسكر المسلمين وقت الملاحم و هي في مدينة دمشق ليصلي مع المهدي و أتباعه المؤمنين ليناقشوا فتنة الدجال و كيفية التعامل معها ، و الراجح أن عيسي يذهب من دمشق إلي بيت المقدس الذي هو مكان تحصن المهدي و أتباعه وقت خروج الدجال ، و لا يوجد تعارض بين النصوص ، و الله أعلم .

([2])قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي : الساج هو الطيلسان الأخضر ، و قيل الطيلسان المقور ينسج كذلك (سنن ابن ماجه ت . محمد فؤاد عبد الباقي ، جزء ٢ ، صفحة ١٣٥٩).

([3])مكان مقتل الدجال عند باب اللد الشرقي ، و للعلم فإن مدينة أو قرية لد موجودة الآن بفلسطين لكن باب لد غير موجود ، و يعتقد البعض أن المفصود به مدخل المدينة الشرقي ، و أعتقد و الله أعلم ؛ أن هذا الباب سوف يتم بناؤه في آخر الزمان عند مدخل مدينة لد من الجهة الشرقية .

فَلَا يَبْلُغُ بَابَهَا الْآخَرَ حَتَّى يُمْسِيَ " ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْقِصَارِ؟ قَالَ : " تَقْدُرُونَ فِيهَا الصَّلَاةَ كَمَا تَقْدُرُونَهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الطِّوَالِ ، ثُمَّ صَلُّوا " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَيَكُونُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا ، وَ إِمَامًا مُقْسِطًا ، يَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَ يَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَتْرُكُ الصَّدَقَةَ ، فَلَا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ ، وَ لَا بَعِيرٍ ، وَ تُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ ، وَ التَّبَاغُضُ ، وَ تُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ ، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَيَّةِ ، فَلَا تَضُرَّهُ ، وَ تُفِرَّ الْوَلِيدَةُ الْأَسَدَ ، فَلَا يَضُرُّهَا ، وَ يَكُونَ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا ، وَ تُمْلَأُ الْأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلَأُ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَ تَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً ، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ ، وَ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، وَ تُسْلَبُ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ ، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ مِنَ الْعِنَبِ فَيُشْبِعَهُمْ ، وَ يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعَهُمْ ، وَكُونَ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ ، وَ تَكُونَ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُرْخِصُ الْفَرَسَ؟ قَالَ : "لَا تُرْكَبُ لِحَرْبٍ أَبَدًا"، قِيلَ لَهُ: فَمَا يُغْلِي الثَّوْرَ؟ قَالَ: " تُحْرَثُ الْأَرْضُ كُلُّهَا ، وَ إِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ ، يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ، ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ ، فِي الثَّانِيَةِ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا ، وَ يَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ ، فَلَا تُقْطِرُ قَطْرَةً ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ ، فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ، فَلَا تَبْقَى ذَاتُ

ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ ، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ " ، قِيلَ : **فَمَا يُعِيشُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟** قَالَ : **" التَّهْلِيلُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالتَّسْبِيحُ ، وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَى الطَّعَامِ "** ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الطَّنَافِسِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيَّ، يَقُولُ: **"يَنْبَغِي أَنْ يُدْفَعَ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَى الْمُؤَدِّبِ ، حَتَّى يُعَلِّمَهُ الصِّبْيَانَ فِي الْكُتَّابِ "** .
(جة) ٤٠٧٧ [قال الألباني]: ضعيف[١]

١٢) باب الدجال أهون على الله مما يعتقد المسلمون

١- حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، قَالَ: قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : **«مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ»** ، قُلْتُ : لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : **إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ، وَنَهَرَ مَاءٍ** ، قَالَ : **«هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»** . (خ) ٧١٢٢

٢- وحَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ – وَ اللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ – قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : **مَا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَحَدٌ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ** ، فَقَالَ لِي: **"أَيْ بُنَيَّ وَ مَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ"**، قَالَ : قُلْتُ : **إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ أَنْهَارَ الْمَاءِ وَجِبَالَ الْخُبْزِ** ، قَالَ : **" هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ "**. (م) ٣٢ – (٢١٥٢)

---

[١] هذا الحديث في إسناده ضعف لكن له شواهد كثيرة من كتب السُنة الصحيحة ؛ راجع سنن ابن ماجة تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط و أخرون ، طبعة دار الرسالة العالمية ، باب فتنة الدجال و خروج عيسي ابن مريم – الجزء ٥ – الصفحات من ٢٠١ إلي ٢٠٤ .

٣- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، ح وَ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، ح وَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَ لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُغِيرَةِ : **"أَيْ بُنَيَّ"** إِلَّا فِي حَدِيثِ يَزِيدَ وَحْدَه. (م) (٢١٥٢)

٤- حَدَّثَنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : **مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ** ، قَالَ : **" وَ مَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ ؟ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ"** ، قَالَ: قُلْتُ: **يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ** ، قَالَ : **" هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ "** . (م) ١١٤ - (٢٩٣٩)

٥- حَدَّثَنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : **مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ** ، قَالَ : **"وَ مَا سُؤَالُكَ؟ "** قَالَ : قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : **مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ وَ لَحْمٍ ، وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ** ، قَالَ: **"هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ"** . (م) ١١٥ - (٢٩٣٩)

٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، ح وَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ فَقَالَ لِي : **"أَيْ بُنَيَّ"** . (م) (٢٩٣٩)

٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ : **مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ،** فَقَالَ: **"إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ"**، قُلْتُ : **يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ الْأَنْهَارَ وَالطَّعَامَ** ، قَالَ: **" هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ".** (رقم طبعة با وزير: ٦٧٤٤)، (حب) **٦٧٨٢** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٤٥٧)، "قصة المسيح": ق.

٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَّالِ جِبَالُ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **"هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ"** ، قَالَ الْمُغِيرَةُ : **فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالًا عَنْهُ** ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَيْسَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ ".** [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٦٢) ، (حب) **٦٨٠٠** [قال الألباني]: صحيح: ق - مضى (٦٧٤٤).

٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : **مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ ، أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ** - وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : **أَشَدَّ سُؤَالًا مِنِّي** - فَقَالَ لِي : **"مَا تَسْأَلُ عَنْهُ؟ "** ، قُلْتُ : **إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ** ، قَالَ : **"هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ".** (جة) **٤٠٧٣** [قال الألباني]: صحيح

١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : **مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ أَنَا عَنْهُ** ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ**» ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : **مَعَهُ نَهَرٌ وَ كَذَا وَ كَذَا** ، قَالَ : «**هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَاكَ**». (حم) ١٨١٥٥

١١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : « **أَيْ بُنَيَّ ، وَ مَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ** » ، قَالَ : قُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ جِبَالَ الْخُبْزِ وَ أَنْهَارَ الْمَاءِ**، فَقَالَ : «**هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَاكَ**». (حم) ١٨١٦٧

١٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، قَالَ : قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الدَّجَّالِ أَحَدٌ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : « **مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟**» ، قَالَ: قُلْتُ : **إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ** ، قَالَ : «**هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَاكَ**». (حم) ١٨٢٠٤

١٣) باب الْعِصْمَةُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال

١- وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ : "**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ**[1] **عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**[2]". (م) ٢٥٧ - (٨٠٩)

([1])الطريقة الأولي ؛ حفظ العشر آيات الأولي أو الأخيرة " خواتيم السورة "(كما ورد في بعض الروايات) من سورة الكهف

([2])المقصود حفظه الله و وقاه من فتنة المسيح الدجال ، حتي لو عاصره فليقرأ عليه أوائل سورة الكهف

٢- وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ شُعْبَةُ: **مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ**[1]، وقَالَ هَمَّامٌ: **مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ، كَمَا قَالَ هِشَام.** (م) (٨٠٩)

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **"مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ"** . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، (ت) ٢٨٨٦ [قال الألباني]: صحيح بلفظ من حفظ عشر آيات وهو بلفظ الكتاب شاذ

٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **" مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ "**، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَ كَذَا قَالَ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : **" مَنْ حَفِظَ مِنْ خَوَاتِيمِ سُورَةِ الْكَهْفِ "** ، وَ قَالَ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ : **" مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ"** . (د) ٤٣٢٣ [قال الألباني]: صحيح

٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١)المقصود أواخر سورة الكهف

قَالَ : « **مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ»**.
(حم) ٢١٧١٢

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ حَجَّاجٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، يُحَدِّثُ عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**» قَالَ حَجَّاجٌ : «**مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ**». (حم) ٢٧٥١٦

٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَ قَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : " **إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ ، وَ إِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ وَإِنَّهُ سَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ، وَ إِلَيْهِ أَنَبْنَا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ** ". (حم) ٢٣١٥٩

٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ ـ أَوْ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ ـ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ** [1] ، **وَ إِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ** [2]، **وَ إِنَّهُ سَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : كَذَبْتَ لَسْتَ رَبَّنَا ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَبُّنَا، وَ**

---

(1) المسيح الدجال

(2) المقصود أنه شديد الدهاء و الحيلة و التلبيس على الناس

عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ، وَ إِلَيْهِ أَنَبْنَا ، وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهِ". [(١)] (حم) **٢٣٤٨٧**

٩- حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيُّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ** ». (حم) **٢٧٥٤٠**

١٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : ثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. (حم) **٢٧٥٤١**

١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، وَ عَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يَقُصُّ بِهِ عَلَيْنَا قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيُّ ، عَنْ حَدِيثِ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يَرْوِيهِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ حَدِيثِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يَرْوِيهِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ**. (حم) **٢٧٥٤٢**

١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو صَخْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِبَغْدَادَ بَيْنَ السُّورَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

---

(١) الطريقة الثانية ؛ الدعاء تقول : كذبت لست ربنا ، لكن الله ربنا عليه توكلنا و إليه أنبنا ، نعوذ بالله منك

الْيَعْمُرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**". (رقم طبعة با وزير: ٧٨٢) ، (حب) ٧٨٥ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٥٨٢).

١٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : " **مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٧٨٣) ، (حب) ٧٨٦ [قال الألباني]: صحيح - المصدر نفسه: م، لكن الأصح بلفظ: "أول سورة الكهف": م.

١٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، يُحَدِّثُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ** [1] [2] "، **فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَ هُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ**" ، أَوْ " **لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ**" هَكَذَا قَالَ . (د) ٤٣١٩ [قال الألباني]: صحيح

١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ مِنْهُ ؛ مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ ، فَلْيَنْأَ مِنْهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَ هُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَزَالُ بِهِ لِمَا مَعَهُ مِنَ الشُّبَهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ»** (حم) ١٩٨٧٥

---

(1) فليبعد عنه

(2) الطريقة الثالثة ؛ البعد عنه ، و عدم الجلوس عنده أبدا

١٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي دَهْمَاءَ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ مِنْهُ، ثَلَاثًا يَقُولُهَا ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ يَتَّبِعُهُ وَ هُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ بِمَا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ»** (حم) ١٩٩٦٨

١٧- حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : " **لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ**[1] "، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ : **يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ : "**هُمْ قَلِيلٌ**" . (م) ١٢٥ - (٢٩٤٥)

١٨- و حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَاد . (م) (٢٩٤٥)

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : "**لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالجِبَالِ**" ، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ : "**هُمْ قَلِيلٌ**[2]" . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . (ت) ٣٩٣٠ [قال الألباني]: صحيح

٢٠- حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ** » ، قَالَتْ : **أُمُّ**

---

(1) الطريقة الرابعة ؛ الهروب و الفرار منه في الجبال

(2) بسبب كثرة الغزوات و الفتوحات و الفتن ، و تفرقهم بين البلدان و الأمصار في أقصي الأرض و أدناها

شَرِيكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : « **كُلُّهُمْ قَلِيلٌ** ». (حم) **٢٧٦٢٠**

٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ**" ، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ : "**هُمْ قَلِيلٌ**". (رقم طبعة با وزير: **٦٧٥٩**) ، (حب) **٦٧٩٧** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (**٣٠٧٩**): م.

٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ جَهْدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ فَقَالُوا: **أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ : «**غُلَامٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ الْمَاءَ ، وَ أَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ**» قَالُوا : **فَمَا طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ: «**التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ**» قَالَتْ عَائِشَةُ : **فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ : «**الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ**». (حم) **٢٤٤٧٠** ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٢٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ جَهْدًا شَدِيدًا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ ، فَقُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟** قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ**»، فَقُلْتُ: **مَا يُجْزِئُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الطَّعَامِ؟** قَالَ : «**مَا يُجْزِئُ الْمَلَائِكَةَ التَّسْبِيحُ ، وَ التَّكْبِيرُ، وَ التَّحْمِيدُ ، وَ التَّهْلِيلُ**» ، قُلْتُ : **فَأَيُّ الْمَالِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ؟** قَالَ : «**غُلَامٌ شَدِيدٌ**

يَسْقِي أَهْلَهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَ أَمَّا الطَّعَامُ فَلَا طَعَامَ». (حم) ٢٤٩٤٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : **كَانَتْ أُمُّ الحُرَيْرِ إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا** ، فَقِيلَ لَهَا : **إِنَّا نَرَاكِ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكِ** ، قَالَتْ : سَمِعْتُ مَوْلَايَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **"مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ العَرَبِ"** ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَزِينٍ : وَ مَوْلَاهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ . (ت) ٣٩٢٩ [قال الألباني]: ضعيف

٢٥- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَرًا»** قَالَ : **قُتِلَ كِسْرَى** ، قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى ، إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَاكًا الْعَرَبُ ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ»** (حم) ١٠٦٥٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٤) باب مُدّةُ فِتْنَةِ الدَّجَّال[1]

١- حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ الْمُؤَذِّنُ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : **" إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى**

---

(١) يمكث الدجال في الأرض لمدة سنة و شهر و أسبوع و٣٧ يوما = سنة و شهرين و ١٤يوم تقريبا .

كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، فَإِنَّهَا جِوَارُكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ " ، قُلْنَا : **وَ مَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟** ، قَالَ : " **أَرْبَعُونَ يَوْمًا**[1] : **يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** " ، فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؟** قَالَ : " **لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ**[2] **شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ**[3] "**، فَيَقْتُلُهُ** ". (د) ٤٣٢١ [قال الألباني]: صحيح

٢- حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ " **وَ ذَكَرَ الصَّلَوَاتِ** " مِثْلَ مَعْنَاهُ . (د) ٤٣٢٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره

٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمْصَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ،

---

(1) مدة فتنة الدجال في الأرض

(2) المنارة البيضاء بالجامع الأموي بمدينة دمشق عاصمة سوريا (موجودة الآن بهذه الأوصاف ، و لم تكن موجودة حين ذكر النبي ص هذا الحديث)

(3) المقصود مدخل مدينة لد بفلسطين من الجهة الشرقية (و هذه المدينة مدينة تاريخية موجودة الآن بفلسطين لكنها محتلة من قبل اليهود)

فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : "**مَا شَأْنُكُمْ؟** " قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَ رَفَّعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ،** فَقَالَ : " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَ اللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَ الْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟** قَالَ : " **أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ ؟** قَالَ : " **لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟** قَالَ : " **كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ** [1]". (م) ١١٠ – (٢٩٣٧)

٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ـ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الآخَرِ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلَابِيِّ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ

---

[1] سرعة المسيح الدجال كالمطر الذي تحمله الرياح ؛ و فيه كناية عن سرعته و انتشاره في كل مكان تقريبا إلا مكة و المدينة كما ورد في حديث الجساسة

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ : "**مَا شَأْنُكُمْ؟** " قَالَ : قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَ رَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ** ، قَالَ : " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ شَبِيهٌ بِعَبْدِ العُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ أَصْحَابِ الكَهْفِ** " ، قَالَ : " **يَخْرُجُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَ العِرَاقِ**[1] ، **فَعَاثَ يَمِينًا وَ شِمَالًا**[2] ، **يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا** " ، قَالَ : قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ مَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ ؟** قَالَ : " **أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** " ، قَالَ : قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ اليَوْمَ الَّذِي كَالسَّنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ ؟** قَالَ : " **لَا ، وَ لَكِنْ اقْدُرُوا لَهُ** [3]" ، قَالَ : قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي الأَرْضِ ؟** قَالَ : " **كَالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ** " . (ت) ٢٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح

٥- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، يَقُولُ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَضَ فِيهِ وَ رَفَعَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ،

---

(1) من قبل المشرق من خرسان من مدينة أصفهان ؛ و هي مدينة موجودة الآن في قلب إيران و بها حوالي ٢٥ – ٣٠ ألف يهودي

(2)كناية عن كثرة فساده و إفساده و شدة فتنته في كل مكان وصل إليه

(3)أي احسبوا له حسابه على قدر طاقتكم و فهمكم و ظروفكم ، فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها

فَقَالَ : "**مَا شَأْنُكُمْ؟** " فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَضْتَ فِيهِ ثُمَّ رَفَعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ** ، قَالَ : " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ : إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ قَائِمَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ ، وَ الْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا ، وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لُبْثُهُ فِي الْأَرْضِ ؟** قَالَ : " **أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، تَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟** قَالَ : "**فَاقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ**" ، قَالَ : قُلْنَا : **فَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: "كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ"** .

(جة) ٤٠٧٥ [قال الألباني]: صحيح

٦- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ ، بِمَكَّةَ إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَ رَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : « **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ**

لَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ جَعْدٌ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، وَ إِنَّهُ يَخْرُجُ خِلَّةً بَيْنَ الشَّامِ ، وَ الْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا » ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لُبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟** قَالَ : " **أَرْبَعِينَ يَوْمًا : يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي هُوَ كَسَنَةٍ ، أَيَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؟** قَالَ : « **لَا اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ** » ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟** قَالَ : « **كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ** ». (حم) ١٧٦٢٩

٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَمْكُثُ الدَّجَّالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَ الْيَوْمُ كَاضْطِرَامِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ** ». (حم) ٢٧٥٧١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **يَمْكُثُ الدَّجَّالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَ الْيَوْمُ كَاضْطِرَامِ السَّعَفَةِ فِي النَّارِ**». (حم) ٢٧٦٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٥) باب الدَّجَّالِ (الطاعون) لا يدخل مكة ولا المَدِينَةِ

١) حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : « لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ ، إِلَّا مَكَّةَ ، وَالمَدِينَةَ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ ، إِلَّا عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ » . (خ) ١٨٨١

٢) حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَجِيءُ الدَّجَّالُ ، حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ المَدِينَةِ ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ » . (خ) ٧١٢٤

٣) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا ، فَيَنْزِلُ بِالسِّبْخَةِ ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ". (م) ١٢٣ - (٢٩٤٣)

٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ

الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا ، فَيَنْزِلُ السَّبَخَةَ ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٦٥) ، (حب) ٦٨٠٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٨٤): ق.

٥) حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ وَمَكَّةُ[1] مَحْفُوفَتَانِ بِالْمَلَائِكَةِ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، وَلَا الطَّاعُونُ ». (حم) ١٠٢٦٥

٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ ". (حم) ٢٦٠٤٧

٧) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : " فَيَأْتِي سِبْخَةَ الْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ " ، وَقَالَ : " فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ". (م) (٢٩٤٣)

٨) حديث تميم بن أوس الداري (حديث الجساسة) : " ......وَ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ [2]، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً - أَوْ وَاحِدًا - مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا

---

(1) و فيه دليل على أن الله عز وجل حفظ مكة والمدينة من المسيح الدجال و مرض الطاعون

(2) وفيه دليل صحيح على أن الدجال لا يدخل مكة و لا المدينة لأنهما محرمتان عليه.

، يَصُدُّنِي عَنْهَا ، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ : " هَذِهِ طَيْبَةُ ، هَذِهِ طَيْبَةُ ، هَذِهِ طَيْبَةُ " - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - " أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟ " فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، " فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ، وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ "، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، قَالَتْ : فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. (م) ١١٩ - (٢٩٤٢)

٩) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي جَابِرٌ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَثَلُ الْمَدِينَةِ كَالْكِيرِ ، وَحَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَأَنَا أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ كَمَكَّةَ، حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا، وَحِمَاهَا كُلُّهُ، لَا يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ مِنْهَا، وَلَا يَقْرَبُهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ — الطَّاعُونُ، وَلَا الدَّجَّالُ، وَالْمَلَائِكَةُ يَحْرُسُونَهَا عَلَى أَنْقَابِهَا ، وَأَبْوَابِهَا ». (حم) ١٥٢٣٣

١٦) باب حصار الدجال وأتباعه للمسلمين في المدينة

١) قَالَ أَبُو دَاوُدَ : حُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلَاحِ" . (د) ٤٢٥٠ [قال الألباني]: صحيح

٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : وَسَلَاحِ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ . (د) ٤٢٥١ [قال الألباني]: صحيح الإسناد مقطوع

٣) قَالَ أَبُو دَاوُدَ حُدِّثْتُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يُوشِكُ الْمُسْلِمُون أَنْ يُحَاصَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ[1] حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلاَحُ . (د) [قال الألباني]: ٤٢٩٩ صحيح ، وهو مكرر ٤٢٥٠

٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : وسَلَاحُ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ. (د) ٤٣٠٠ [قال الألباني]: صحيح مقطوع ، و هو مكرر ٤٢٥١

٥) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَصَرُوا بِالْمَدِينَةِ[2] حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلَاحُ

([1])من قِبل الدجال و أتباعه ؛ فالدجال و أتباعه يقومون بمحاصرة المسلمين بالمدينة المنورة لكن الله لا يمكنه لعنه الله من مدينة رسول الله صلي الله عليه وسلم.

([2])وفيه دليل على أن المدينة المنورة ترجع لحالتها الطبيعية بعد خرابها على أيدي الشيعة الروافض" الفرس" و هروب المسلمين منها ، و هذا يدل أيضا على صحة حديث فتح المسلمون لجزيرة العرب و طردهم للشيعة الروافض " الفرس " منها ، و أيضا فتح الفرس "إيران حاليا "و انتصار المسلمين عليهم في عقر دارهم

ملاحظة هامة :

- أن الشيعة الروافض سوف يكونون أخطر على مكة و المدينة من الدجال نفسه لأنهم سوف يفعلون بالمدينة المنورة و مكة حفظها الله تعالي و بارك بمن فيها من الأفاعيل المشينة ما يؤدي إلي خرابها أكثر من الدجال ؛ تخيل أخي في الله أن الشيعة الروافض يكونون أخطر على مقدسات المسلمين من الدجال نفسه ، و هو أعظم فتنة تحدث عنها النبي صلي الله عليه وسلم و الأنبياء من قبله
- هذا الحديث أيضا يدل علي حصار الدجال للمدينة المنورة

". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٣٣) ، (حب) ٦٧٧١ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٥٤٢٧ / التحقيق الثاني).

٦) حَدَّثَنَا نُوحٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي الْعُمَرِيَّ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى تَصِيرَ مَسَالِحُهُمْ بِسَلَاحٍ ». (حم) ٩٢١٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٧) باب لا يدخل الدجال أربعة أماكن (مساجد)

١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ: كَانَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَمِيرًا عَلَيْنَا فِي الْبَحْرِ سِتَّ سِنِينَ، فَخَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ ، قَالُوا : قَالَ : فَشَدَّدُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَقَالَ : " أُنْذِرُكُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، أُنْذِرُكُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : أَظُنُّهُ قَالَ : الْيُسْرَى ، يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، مَعَهُ جِبَالُ خُبْزٍ وَ أَنْهَارُ مَاءٍ ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : « فَذَكَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى ، وَ الطُّورَ ، وَ الْمَدِينَةَ » ، غَيْرَ أَنَّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْوَرَ، لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْوَرَ " ، قَالَ ابْنُ

عَوْنٍ : وَأَظُنُّ فِي حَدِيثِهِ : « يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْبَشَرِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ ». (حم) **٢٣٦٨٣**

٢) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ : أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: " أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ وَ هُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ـ قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ الْيُسْرَى[1] ـ يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ وَأَنْهَارُ الْمَاءِ ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ[2] : الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى ، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ـ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ ؛ وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ ـ يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ ". (حم) **٢٣٠٩٠**

---

[1]في الحقيقة لا يهمنا هل الدجال أعور العين اليمني أم اليسري ، لأنه ذلك لن يُغير شئ في حقيقته و لا قصة خروجه و لا فتنته ، المهم أن إحدي عينيه عوراء و ممسحة مثل حبة العنبة الطافئة ، و العين الأخري بها عيوب ، و مكتوب على جبهته ك ف ر

[2]الأماكن المقدسة الأربع التي لا يدخلها الدجال :

المكان الأول : الكعبة الشريفة (مكة) لأن الملائكة تمنعه منها

المكان الثاني : المسجد النبوي (المينة المنورة) لأن الملائكة و المسلمون بسلاحهم يمنعونه منها

المكان الثالث : المسجد الأقصي (مدينة بيت المقدس عاصمة الخلافة الإسلامية) لأن المهدي عليه السلام و أتباعه المؤمنين و عيسي بن مريم (خصوصا عيسي بن مريم) يمنعونه منها

المكان الرابع : جبل الطور بسيناء لأنه مكان مُقدس كلم الله عز وجل نبيه موسي عليه السلام عليه ، كذلك فإن عيسي بن مريم و أتباعه من المؤمنين و المسلمين يتحصنون من يأجوج و مأجوج في هذا الجبل

٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّجَّالِ، وَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ غَيْرِكَ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مُصَدَّقًا، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " أَنْذَرْتُكُمْ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ ، فَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ أَوْ أُمَّتَهُ، وَإِنَّهُ آدَمُ جَعْدٌ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ وَ لَا يُنْبِتُ الشَّجَرَةَ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ مَعَهُ جَنَّةٌ وَ نَارٌ وَ نَهْرٌ وَ مَاءٌ وَ جَبَلُ خُبْزٍ، وَإِنَّ جَنَّتَهُ نَارٌ وَ نَارَهُ جَنَّةٌ، وَإِنَّهُ يَلْبَثُ فِيكُمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، يَرِدُ فِيهَا كُلَّ مَنْهَلٍ إِلَّا أَرْبَعَ مَسَاجِدَ : مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَالطُّورِ، وَمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَإِنْ شَكَلَ عَلَيْكُمْ أَوْ شُبِّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ". (حم) ٢٣٦٨٤

٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذْكَرُ فِي الدَّجَّالِ ، وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ وَ إِنْ كَانَ مُصَدَّقًا قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ الدَّجَّالَ ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ وَإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَ مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ وَ نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَ إِنَّهُ يُمْطِرُ الْمَطَرَ، وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَبْلُغُ فِيهَا كُلَّ مَنْهَلٍ،

وَلَا يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَمَا يُشَبَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». (حم) ٢٣٦٨٥

١٨) باب أنقاب المدينة وأبوابها السبعة

(باب لا يدخل المدينة رعب الدجال ولا الطاعون)

١- حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ص، قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ ». (خ) ١٨٧٩

٢- حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ص، قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ». (خ) ٧١٢٥

٣- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ص، قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ[1]» ، قَالَ : وَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ ،

---

[1] و فيه دليل على عصمة الله عز وجل و حمايته للمدينة المنورة من الدجال عليه لعائن الله ، و أعتقد أن سبب وجود هذه الأبواب السبعة أن الخلفاء الراشدين في خلافة آخر الزمان سوف يقومون بتشييد هذه الأبواب السبعة و تحصين المدينة المنورة و إعادة بنائها بعد الخراب الذي حل بها علي أيد الرافضة الخبثاء ، و ذلك بعد فتح المدينة المنورة و طرد الشيعة الروافض منها الذين قاموا بتخريبها ، و ذلك استعدادا لفتنة المسيح الدجال

قَالَ: قَدِمْتُ البَصْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّص بِهَذَا. (خ) ٧١٢٦

٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي بَكَرَةَ ، قَالَ : أَكْثَرَ النَّاسُ فِي مُسَيْلِمَةَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِيهِ شَيْئًا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَطِيبًا ، فَقَالَ: " أَمَّا بَعْدُ، فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلْدَةٍ إِلَّا يَبْلُغُهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ " . (حم) ٢٠٤٢٨

٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكَرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانِ ». (حم) ٢٠٤٤١

٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بَكَرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ص فَذَكَرَ مِثْلَه. (حم) ٢٠٤٤٢

٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عِيَاضَ بْنَ مُسَافِعٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَكَرَةَ ، أَخِي زِيَادٍ لِأُمِّهِ ، قَالَ أَبُو بَكَرَةَ : أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَّالِ ، وَ إِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ ، إِلَّا الْمَدِينَةَ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا يَوْمَئِذٍ مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ

الْمَسِيحِ ». (حم) ٢٠٤٦٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عِيَاضَ بْنَ مُسَافِعٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ ، أَخَا زِيَادٍ لِأُمِّهِ ، قَالَ أَبُو بَكَرَةَ : أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ فَذَكَرَ مِثْلَه. (حم) ٢٠٤٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكَرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، لِكُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ ». (حم) ٢٠٤٧٥

١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي بَكَرَةَ ، قَالَ : أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عُقَيْل . (حم) ٢٠٤٧٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: " لَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانِ ". (رقم طبعة با وزير: ٣٧٢٣) ، (حب) ٣٧٣١ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح الدجال": خ.

١٢- أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ،

عَنْ عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ❖، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : " أَكْثَرَ النَّاسِ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ النَّبِيُّ ص شَيْئًا " ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي النَّاسِ؛ " فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ "، ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا بَعْدُ فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَّالِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ ، إِلَّا الْمَدِينَةَ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ". (رقم طبعة با وزير: ٦٦١٨) ، (حب) ٦٦٥٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره دون ما بين الهلالين - "صحيح الموارد" (١٥٨٨). ❖ [عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ] قال الشيخ: قلت: لا يعرف إلاَّ بهذا الإسناد، ولذلك قال الحسيني: "لا يُدْرَى مَن هو؟ "، وأقرَّه الحافظ في "التعجيل" (٣٢٧/ ٨٣٦).

١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ ، بِعُكْبَرَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ : " لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٦٧) ، (حب) ٦٨٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح الدجال" (ص ٤٦): خ.

١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ لاَ يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ(١)، وَلاَ الدَّجَّالُ». (خ) ١٨٨٠

(١) المدينة المنورة حفظها الله تعالي من المسيح الدجال و من مرض الطاعون

١٥- حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: « لاَ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ، وَلاَ الطَّاعُونُ ». (خ) ٥٧٣١

١٦- حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: « عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ ، لاَ يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ، وَلاَ الدَّجَّالُ ». (خ) ٧١٣٣

١٧- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ص: " عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ، وَلَا الدَّجَّالُ ". (م) ٤٨٥ - (١٣٧٩)

١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: " عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ وَلَا الطَّاعُونُ ". (حم) ٧٢٣٤

١٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، وَلَا الطَّاعُونُ ». (حم) ٨٨٧٦

٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ص قَالَ : « عَلَى أبواب الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ، وَلَا الدَّجَّالُ ». (حم) ٨٩١٧

٢١- وَ حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ ، لاَ يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ، وَ لاَ الدَّجَّالُ. (ط) ٢٦٠٥

٢٢- حَدَّثَني يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : « المَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ ، فَيَجِدُ المَلاَئِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلاَ يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ » ، قَالَ : « وَلاَ الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . (خ) ٧١٣٤

٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: " يَأْتِي الدَّجَّالُ المَدِينَةَ فَيَجِدُ المَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ". وَ فِي البَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، وَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَمِحْجَنٍ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . (ت) ٢٢٤٢ [قال الألباني]: صحيح

٢٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّص قَال: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، وَلَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ». (حم) ١٢٢٤٤

٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ ، وَلَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ». (حم) ١٣٠٨٩

٢٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ : " الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ ، وَلَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّه ". (حم) ١٣٩٤٧

٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ وَلَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٦٦) ، (حب) ٦٨٠٤ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح الدجال" (٤٤/ ٩): خ.

٢٨- حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، وَ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ قَائِلًا مِنَ النَّاسِ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَمَا يَرِيدُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : « إِنَّهُ لَيَعْمِدُ إِلَيْهَا ، وَلَكِنَّهُ يَجِدُ الْمَلَائِكَةَ صَافَّةً بِنِقَابِهَا وَأَبْوَابِهَا يَحْرُسُونَهَا مِنَ الدَّجَّالِ ». (حم) ١٣١٤٥

٢٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : وَ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ قَائِلًا مِنَ النَّاسِ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَمَا يُرِيدُ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : « بَلَى إِنَّهُ لَيَعْمِدُ إِلَيْهَا، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ بِنِقَابِهَا وَأَبْوَابِهَا ، يَحْرُسُونَهَا مِنَ الدَّجَّالِ ». (حم) ١٣٣٩٣

٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ " - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - . (رقم طبعة با وزير: ٣٧٢٢) ، (حب) ٣٧٣٠ [قال الألباني]: صحيح: م بنحوه مطولا.

١٩) باب دعاء الرسول ﷺ للمدينة وأهلها

١. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظُ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ

فِي صَاعِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلائِكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلا الدَّجَّالُ ". (حم) ١٥٩٣

٢. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظُ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، كَمَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ، وَلَا الدَّجَّالُ ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ». (حم) ٨٣٧٣

٢٠) باب أهل المدينة يتركونها كأفضل ما تكون قبل الدجال

١. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : كَانَ بُرَيْدَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ مِحْجَنٌ عَلَيْهِ وَسُكْبَةُ يُصَلِّي ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ ، وَكَانَ فِيهِ مُرَاحٌ ، لِمِحْجَنٍ : أَلَا تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي هَذَا ؟ فَقَالَ مِحْجَنٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي ، فَصَعِدَ عَلَى أُحُدٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ : « وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا تَكُونُ ، أَوْ

كَأَخْيَرِ مَا تَكُونُ ، فَيَأْتِيهَا الدَّجَّالُ ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا بِجَنَاحِهِ فَلَا يَدْخُلُهَا ». (حم) ١٨٩٧٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف - دون قوله : إن خير دينكم أيسره فحسن لغيره - لجهالة رجاء بن أبي رجاء.

٢. حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَقِيقٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ مِحْجَنٍ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَقُلْ حَجَّاجٌ وَلَا أَبُو النَّضْرِ : بِجَنَاحِه . (حم) ١٨٩٧٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، وَيَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ مِحْجَنُ بْنُ الْأَدْرَعِ: بَعَثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، ثُمَّ عَرَضَ لِي وَ أَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعِدْنَا أُحُدًا، فَأَقْبَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَوْمَ يَدَعُهَا أَهْلُهَا»، قَالَ يَزِيدُ: «كَأَيْنَعِ مَا تَكُونُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَتَهَا، قَالَ: «عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعُ»، قَالَ: «وَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا تَلَقَّاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُصْلِتًا ». (حم) ٢٠٣٤٧

٤. حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَقِيقٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ مِحْجَنٍ، رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَه . (حم) ٢٠٣٤٨

٥. حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ مِحْجَنٍ - قَالَ عَفَّانُ -: وَهُوَ ابْنُ الْأَدْرَعِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ، قَالَ: قَالَ رَجَاءٌ: أَقْبَلْتُ مَعَ مِحْجَنٍ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَوَجَدْنَا بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ جَالِسًا ، قَالَ : وَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : سُكْبَةُ يُطِيلُ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ بُرَيْدَةُ ، قَالَ : وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ قَالَ : يَا مِحْجَنُ ، أَلَا تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سُكْبَةُ ، قَالَ : فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِحْجَنٌ شَيْئًا، وَرَجَعَ قَالَ: وَقَالَ لِي مِحْجَنٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى صَعِدَ أُحُدًا فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « وَيْلُ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرِ مَا تَكُونُ ، يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا ، فَلَا يَدْخُلُهَا ». (حم) ٢٠٣٤٩

٢١) باب ما جاء في رجفة المدينة

١. حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ ، إِلَّا مَكَّةَ، وَالمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ، إِلَّا عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» . (خ) ١٨٨١

٢. حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « يَجِيءُ الدَّجَّالُ، حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ المَدِينَةِ ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ » . (خ) ٧١٢٤

٣. حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسِّبْخَةِ ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ". (م) ١٢٣ - (٢٩٤٣)

٤. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبَخَةَ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٦٥) ، (حب) ٦٨٠٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٨٤): ق.

٥. حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَجِيءُ الدَّجَّالُ فَيَطَأُ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَيَأْتِي الْمَدِينَةَ ، فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا صُفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجُرْفِ، فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ». (حم) ١٢٩٨٦

٦. حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ

الدَّجَّالُ حِينَ يَنْزِلُ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَتَرْجُفُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ ». (حم) ١٣٤٩٥

٧. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ ، أَنَّ ذَكْوَانَ أَبَا صَالِحٍ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ لِي: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَ أَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمُوهُ ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَ إِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ ، حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا حَتَّى الشَّامِ مَدِينَةٍ بِفِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابَ لُدٍّ، فَيَنْزِلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يَمْكُثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمَامًا عَدْلًا، وَحَكَمًا مُقْسِطًا ". (حم) ٢٤٤٦٧

٨. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ أَسْلَمَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ، وَنَحْنُ مَعَهُ، فَقَالَ: «نِعْمَتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، رَجَفَتْ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، لَا يَبْقَى مُنَافِقٌ ، وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ - يَعْنِا - مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ، وَ ذَلِكَ يَوْمَ تَنْفِي الْمَدِينَةُ الْخَبَثَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ ، وَسَيْفٌ مُحَلًّى ، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بِهَذَا الضَّرْبِ الَّذِي عِنْدَ مُجْتَمَعِ السُّيُولِ». (حم) ١٤١١٢

٩. حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «يَوْمُ الْخَلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ، يَوْمُ الْخَلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ» ثَلَاثًا، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ؟ قَالَ: "يَجِيءُ الدَّجَّالُ فَيَصْعَدُ أُحُدًا، فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةَ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَتَرَوْنَ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ؟ هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ ، فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكًا مُصْلِتًا، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْحَرْفِ ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ ، وَلَا مُنَافِقَةٌ ، وَلَا فَاسِقٌ، وَلَا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ". (حم) ١٨٩٧٥، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٢٢) باب الدجال يقصد المدينة – جبل أحد - ويهلك في الشام

١. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَأْتِي الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَهِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ ، حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ » ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « كَذَا قَالَ أَبِي فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ». (حم) ٩١٦٦

٢. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَإِنَّ السَّكِينَةَ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَإِنَّ الرِّيَاءَ وَالْفَخْرَ فِي أَهْلِ الْفَدَّادِينَ ، أَهْلِ الْوَبَرِ، وَأَهْلِ الْخَيْلِ ، وَ يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ

قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَهِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ تَلَقَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَضَرَبَتْ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ ، هُنَالِكَ يُهْلَكُ ، هُنَالِكَ يُهْلَكُ». (حم) ٩٨٩٥

٣. أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: " يَأْتِي الْمَسِيحُ[1] مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَهِمَّتُهُ الْمَدِينَةَ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ أُحُدٍ، ثُمَّ يَغْدُو قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَاكَ يَهْلِكُ ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧١) ، (حب) ٦٨١٠ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٥٤٨٠): م❖. ❖ [م] قال الشيخ: وعزاه صاحب المشكاة للبخاري - أيضا -! وهو وهم من أوهامه.

٢٣) باب أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

١- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ : " **يَأْتِي الدَّجَّالُ** [2]، **وَ هُوَ مُحَرَّمٌ** [1]**عَلَيْهِ**

([1])المقصود المسيح الدجال ؛ مسيح الضلالة

([2]) ذهب بعض العلماء إلي أنه السامري عليه لعنة الله ، و قالوا أن الدليل على ذلك هو قوله تعالي في سورة طه (٩٧) ؛(قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس و إن لك موعداً لن تخلفه ....) هذا ما قاله سيدنا موسي للسامري لعنه الله ، و هذا قول غير مشهور ، و قد وقع في يد بعض الباحثين لوحة توضح هذا المعني ، هذه اللوحة بها وصف لسيدنا موسي عليه السلام و إذا قمت بقلبها وجدت وصفا للدجال ؛ فما علاقة موسيص بالدجال لعنه الله إلا أن الدجال من المحتمل أن يكون هو السامري ، لكننا لا نستطيع أن نجزم مطلقا بهذا القول ؛

و أيضا هناك وجه شبه بين موسي عليه السلام و بين الدجال ، و هو أن الدجال يتبعه ٧٠ ألف من يهود أصفهان ، و الذين يعتقد أنهم من بني إسرائيل ، قال تعالي (و قلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا) ، و بنو إسرائيل هم اليهود الذين نزلوا الآن الأرض المقدسة في فلسطين " بيت المقدس " ، و أيضا هم أتباع موسي عليه السلام في السابق

أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ[2] ، **بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ** [3] ، **فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ**[4] ، **أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ** ، فَيَقُولُ ؛ **أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ ، الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ**، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : **أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ، ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟** فَيَقُولُونَ : **لاَ** ، **فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ** ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : **وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ** ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : **أَقْتُلُهُ فَلاَ أُسَلَّطُ عَلَيْهِ** ". **(خ) ١٨٨٢**

٢- حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنْ الدَّجَّالِ ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ : " **يَأْتِي الدَّجَّالُ ، وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي المَدِينَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ ، وَ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ** – فَيَقُولُ ؛ **أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ** ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : **أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ**

---

(1)ممنوع

(2)طرق المدينة و فجاجها

(3)أي ينزل الدجال بعض الأراضي التي تلي و تجاور المدينة " خارج المدينة " ، و السبخة هي الأرض التي بها نسبة عالية من الملوحة

(4)ذهب أبو اسحاق إبراهيم بن سفيان رواي صحيح مسلم ، و أبي عمرو معمر بن راشد في جامعه إلى أنه الخضر عليه السلام ، فليس هناك أكثر خيرية منه ، لكننا أيضا لا نستطيع أن نجزم قطعا بهذا الأمر ؛ إذا ثبت صحيح أن الدجال له علاقة بموسي عليه السلام و أن الدجال يُحتمل أن يكون هو السامري ، فإنه من المحتمل أن يكون هذا الرجل هو الخضر عليه السلام ، من يملك الجرأة و العلم على مواجهة الدجال غير الخضر عليه السلام لكننا لا نستطيع أن نجزم بذلك : فلا يوجد دليل صحيح من القرآن والسنة علي أن الخضر حي أو ميت.

هَذَا ، ثُمَّ أحْيَيْتُهُ ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: **لاَ ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ** ، فَيَقُولُ : **وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ ، فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلاَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ**[1] ". (خ) ٧١٣٢

٣- حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ – وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ ، وَالسِّيَاقُ لِعَبْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا – يَعْقُوبُ وَ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ – حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا ، قَالَ : " **يَأْتِي ، وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ**[2] **الْمَدِينَةِ ، فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السِّبَاخِ**[3] **الَّتِي تَلِي**[4] **الْمَدِينَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ – أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ** – فَيَقُولُ لَهُ : **أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَهُ** ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: **أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ، ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟** فَيَقُولُونَ : **لَا ، قَالَ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ** ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : **وَ اللهِ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ** – قَالَ : **فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ – أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ**[5] " ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ [1] : " **يُقَالُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** [2]". (م) ١١٢ – (٢٩٣٨)

([1])و هذا معناه أن من فتنة الدجال أنه يُحي الموتي مرة واحدة فقط بإذن الله ؛ فالموت و الحياة سر من أسرار الله لا يعلمها إلا هو .

([2])طرقها و فجاجها ، جمع نَقْب ؛ و هو الطريق بين جبلين

([3])جمع سبخة ، و هي الأرض التي تعلوها الملوحة ، و المقصود أن الدجال ينزل على أرض خارج المدينة المنورة (تُحيط بها)

([4])تُجاور المدينة

([5])فلا يستطيع و لا يقدر

٤- وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِه. (م) (٢٩٣٨)

٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ**[٣] **- مَسَالِحُ الدَّجَّالِ -** فَيَقُولُونَ لَهُ : **أَيْنَ تَعْمِدُ؟** فَيَقُولُ : **أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ** ، قَالَ : فَيَقُولُونَ لَهُ : **أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا ؟** فَيَقُولُ : **مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ** ، فَيَقُولُونَ : **اقْتُلُوهُ** ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : **أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ** ، قَالَ : **فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَّالِ ، فَإِذَا رَآهُ الْمُؤْمِنُ** ، قَالَ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ** ، قَالَ : **فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ** ، فَيَقُولُ : **خُذُوهُ وَ شُجُّوهُ ، فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَ بَطْنُهُ ضَرْبًا** ، قَالَ : فَيَقُولُ : **أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِي؟** قَالَ : فَيَقُولُ : **أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ** ، قَالَ : **فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ**[٤] **بِالْمِئْشَارِ**[٥] **مِنْ مَفْرِقِهِ**[٦] **حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ** [٧]، قَالَ : **ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ** ، ثُمَّ

([١])هوالإمام القدوة العلامة المحدث الثقة أبو إسحاق إبراهيم ابن سفيان راوي الكتاب عن الإمام مسلم

([٢])صرح بذلك الإمام مسلم في صحيحه ، و أبي عروة معمر بن راشد في جامعه ، و أبي إسحاق إبراهيم ابن سفيان راوي الكتاب عن مسلم ، و جماعة من أهل العلم مثل النووي و غيره ، و لو فُرض جدلاً أن الخضر عليه السلام علي قيد الحياة ، فلابد أنه في السماء و ليس علي الأرض كحال عيسي عليه السلام ، و الصحيح أنه لا يوجد أدلة من كتاب و لا سنة صحيح على موته أو حياته .

([٣])قوم معهم سلاح ، و هم أتباع الدجال و حراسه و طلائعه

([٤])يُقطع و يُنشر

([٥])المنشار

([٦])مفرق رأسه ؛ منتصف الرأس و وسطها

([٧])المقصود يقوم بشقه و تقطيعه إلي قطعتين بالطول من مفرق رأسه إلي قدميه

يَقُولُ لَهُ : **قُمْ** ، **فَيَسْتَوِي قَائِمًا** ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : **أَتُؤْمِنُ بِي؟** فَيَقُولُ: **مَا ازْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً** ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ** ، قَالَ : **فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ ، فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ نُحَاسًا ، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا** ، قَالَ : **فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ، وَ إِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ** " ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **"هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ"** . (م) ١١٣ - (٢٩٣٨)

٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ ، فَقَالَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا قَالَ : " **يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِهِمْ** - فَيَقُولُ : **أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ** ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : **أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ**، فَيَقُولُونَ : **لَا** ، **فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ** ، فَيَقُولُ حِينَ يَحْيَا : **وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً فِيكَ مِنِّي الْآنَ** ، قَالَ: **فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ** ". (حم) ١١٣١٨

٧- أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الدَّجَّالِ ، فَقَالَ فِيمَا حَدَّثَنَا : " **يَأْتِي الدَّجَّالُ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْقَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، وَ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ - أَوْ مِنْ خَيْرِهِمْ** - فَيَقُولُ : **أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ**

اللَّهِﷺ **حَدِيثَهُ** " ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: **أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟** فَيَقُولُونَ : **لَا، فَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ،** فَيَقُولُ حِينَ يَحْيَى: **وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَشَدَّ بَصِيرَةً فِيكَ مِنِّي الْآنَ، فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ ، فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ،** قَالَ مُعْمَرٌ: **يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ الدَّجَّالُ ثُمَّ يُحْيِيهِ: الْخَضِرُ** . (رقم طبعة با وزير: **٦٧٦٣**) ، (حب) ٦٨٠١ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "قصة المسيح" (ص ٣٦ - ٣٨): ق.

الفصل الخامس والعشرون

المسيح عيسي بن مريم عليه السلام

قال تعالي :

" **وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا** " (مريم – ٣٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ** "

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

" **فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَ يَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ** "

الفصل الخامس والعشرون: المسيح عيسي بن مريم عليه السلام

١) باب مولد عيسي بن مريم المُعجز

١- قال تعالي: " **إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح**[١] **عيسي ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين (٤٥) ويُكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين (٤٦) قالت رب أني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء ۚ إذا قضي أمرا فإنما يقول له كن فيكون (٤٧)** ". (سورة آل عمران ٤٥ – ٤٧)

٢- قال تعالي: " **إن مثل عيسي عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون** ".(سورة آل عمران ٥٩)

٣- قال تعالي: " **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠) قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (٢١) فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (٢٣) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ**

---

(١) يقول الشيخ أحمد ديدات معني المسيح : أي المُختار والمُعين من الله لتبليغ رسالته إلي بني إسرائيل.

أَكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (٢٦) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَامَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٧) يَاأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (٢٨) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) ". (سورة مريم ١٦– ٣٠)

٤- قال تعالي: " **ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٣٥) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣٦)** ".(سورة مريم ٣٤ – ٣٦)

٥- قال تعالي: " **وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**".(سورة المؤمنون ٥٠)

٦- قال تعالي: " **وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧)**".(سورة الزخرف)

٧- قال تعالي: " **وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (٩١)** ".(سورة الأنبياء)

٨- قال تعالي: " **وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَ صَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ (١٢)** ".(سورة التحريم)

٢) باب بُهتان عقيدة التثليث عند النصاري

١- قال تعالي : " لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (المائدة – ١٧).

٢- قال تعالي : " لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ " (المائدة – ٧٢).

٣- قال تعالي : " لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " (المائدة – ٧٣).

٤- قال تعالي :" يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا " (النساء – ١٧١).

٣) باب عقيدة المسلمين في المسيح عيسي بن مريم

عقيدة المسلمين – وهي الحق الذي لا مرية فيه – في المسيح ﷺ تتلخص فيما يلي :

أنه عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلي مريم ، وروح منه :

قال تعالي : " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا علي الله إلا الحق إنما المسيح عيسي ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلي مريم وروح منه " (النساء : ١٧١).

وقال ﷺ : **" من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسي عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلي مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ؛ أدخله الله الجنة علي ما كان من العمل "** ، رواه البخاري و مسلم.

فقوله : **(عبد الله)** : رد علي الغالين، وقوله : **(ورسوله)**: رد علي الجافين، ومعني : **(كلمته)**، أي : **(كن)** ؛ فعيسي خُلق بكن ، وليس هو كن.

وقوله : **(كلمته)** ، **(وروح منه)** ؛ ليس معني ذلك أنه جزء من الله ؛ لأن ما أضيف إلي الله أو جاء بلفظ ؛ **(منه)** ، **فإنه علي وجهين :**

إن كان عيناً قائمة بنفسها فهو مملوك له ، والإضافة من باب إضافة الشئ إلي مالكه أو المخلوق إلي خالقه ، و قد تقتضي تلك الإضافة تشريفاً كناقة الله، ورسول الله ، وبيت الله ، وكليم الله ، وقد لا تقتضي تشريفاً مثل أرض الله ، وسماء الله.

وإن كان المضاف إلي الله عيناً غير قائمة بنفسها فهي صفة من صفات الله مثل : سمع الله ، يد الله ، كلام الله.

وقوله : **منه** ، أي ؛ مخلوقة منه صادرة من عنده.

أنه وُلد من غير أب كما خُلق آدم من غير أب ولا أم : " إن مثل عيسي عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون " (آل عمران : ٥٩).

أنه أحد أولي العزم من الرسل : قال تعالي : " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسي وعيسي ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا " (الأحزاب : ٧).

أنه عبد ليس له من خصائص الربوبية والألوهية شئ : " إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل " (الزخرف : ٥٩).

أن الله أظهر علي يديه من المعجزات والآيات : كإحياء الموتي ، وغبراء الأكمه ، وكلامه وهو في المهد صبياً.

أنه دعا قومه إلي عبادة الله وحده لا شريك له ، ودعاهم إلي العقيدة الصحيحة ، والأخلاق القويمة : " إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم " (آل عمران : ٥١).

أنه بَشر بنبوة محمد ﷺ: " ومبشراً برسول يأتي من بعدي إسمه أحمد " (الصف : ٦).

أنه ليس بينه وبين محمد – عليهما الصلاة والسلام – نبي ؛ لقوله تعالي : " من بعدي إسمه أحمد " (الصف : ٦).

أنه لم يُصلب ولم يُقتل ، بل رفعه الله إليه ، كما قال تعالي : " إني متوفيك ورافعك إلي " (آل عمران : ٥٥) ، وكما قال : " وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسي ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا إتباع الظن وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً " (النساء :١٥٧ – ١٥٨) ، وقال تعالي أيضا : " وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا " (مريم – ٣٣).

أنه ينزل في آخر الزمان فيحكم بشريعة محمد ﷺ ويقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية ، وينتقم من مسيح الضلالة ثم يموت في الأرض ، ويدفن فيها ، ويخرج منها كما يخرج سائر بني آدم ، لقوله تعالي : " منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخري " (طه : ٥٥).

هذه هي عقيدة المسلمين في عيسي ابن مريم عليه السلام ، وهي العقيدة الصحيحة ؛ فمن خالفهم فقد شاق الله ورسوله ، واتبع غير سبيل المؤمنين : " ذلك عيسي ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون - ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضي أمرا فإنما يقول له كن فيكون " (مريم : ٣٤ – ٣٥).

٤) باب وصف عيسى بن مريم عليه السلام [(١)]

١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، وَتَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأُسْدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ ، لَا تَضُرُّهُمْ ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ** ". [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٨٢) ، (حب) ٦٨٢١ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٦٧٧٥).

٢- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **لَيْسَ بَيْنِي**

---

(١)أوصاف عيسي بن مريم الجسدية : عن أبي هريرة عن النبي ص قال في وصف عيسي بن مريم ؛ (فإنه رجل مربوع الخلق بين الحمرة و البياض ، سبط الشعر- سهل و مُسترسِل ضدُ جعد - ، كأن رأسه يقطر ، و إن لم يصبه بلل) ، و عن ابن عمر قال ؛ قال رسول الله ص ؛ (رأيت عيسي وموسي و إبراهيم ، فأما عيسي فأحمر جعد – المقصود لوي شعره و ثناه ، أما جعد الوجه بمعني مستدير قليل اللحم - عريض الصدر ....) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ؛ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ؛ (... ، و إذا عيسي ابن مريم – عليه السلام – قائم يصلي ، أقرب الناس شبها به عروة بن مسعود الثقفي)

وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ - يَعْنِي عِيسَى — وَإِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ". (د) ٤٣٢٤ [قال الألباني]: صحيح

٣- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، ح ، وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَ رَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ - ، وَ رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحْيَةُ ". وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ : "دَحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ" . (م) ٢٧١ - (١٦٧)

٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَ رَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَ رَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ " ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . (ت) ٣٦٤٩ [قال الألباني]: صحيح

٥- حَدَّثَنَا يُونُسُ ، وَ حُجَيْنٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « **عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، فَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ ﷺ - ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ**». (حم) ١٤٥٨٩

٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَ رَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ وَ أَشَدُّهُ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَرَأَيْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ شَبَهًا صَاحِبَكُمْ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَ رَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦١٩٩) ، (حب) ٦٢٣٢ [قال الألباني]: صحيح - "مختصر الشمائل" (١١): م.

٥) باب أدلة على نزول عيسى بن مريم عليه السلام

١- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[١] ، لَيُوشِكَنَّ [٢] أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا[٣] مُقْسِطًا [٤]، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ[٥] ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ[٦] ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ[٧]، وَيَفِيضَ المَالُ [٨]حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ [٩]»**. (خ) ٢٢٢٢

٢- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **« لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ[١٠] حَكَمًا**

---

(١)وهو الله عز وجل.

(٢)أي في آخر الزمان ، وهذه من علامات الساعة الكبري.

(٣)حاكما بين المسلمين في آخر الزمان بكتاب الله عز وجل وسُنة رسوله ص ، حيث يحكم عيسي بن مريم أربعين عاما.

(٤)بالعدل والقسط ؛ عادلا بين الناس ، مُقسطاً فيهم ، فينصر المظلوم ، ويأخذ على يدي الظالم.

(٥)من تمام العدل ألا يُعبد إلا الله ، وأن يدخل النصاري في دين الإسلام أفواجا.

(٦)لأن الله حرم أكله مما يسببه من أمراض وأضرار للإنسان ، فالله حرمه لكن النصاري في هذه الأيام أحلوه واتخذوه زمراً لهم ، فكان قتل الخنزير علامة على انتهاء هذا الرمز و فناؤه.

(٧)على أهل الكتاب من اليهود والنصاري الذين لم يدخلوا في دين الإسلام ، ويريدون أن يعيشوا مع المسلمين في آمن وآمان وسلام ، والجزية ليست مذلة أو مهانة أو عار كما يحاول أن يصفها بعض الحاقدين على الإسلام ، وإنما هي مقابل خدمة و مقابل حماية ، وهذا دليل على أن عيسي بن مريم يحكم بشرع الله ويُطبق شريعة محمدص.

(٨)بسبب كثرة الغنائم و الفتوحات و انتصار المسلمين في الأرض كلها ، و أيضا بسبب حلول البركة.

(٩)بسبب اقتراب قيام الساعة (فنزول عيسي علامة عظيمة على اقتراب قيام الساعة ؛ علامة من علامات الساعة الكبري) و انشغالهم بالذكر و العبادة و الدعوة إلي الله .

(١٠)قال تعالي في سورة الزخرف (الآية – ٦١)عن نزول سيدنا عيسي ابن مريم في آخر الزمان : " وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ".

مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ ، حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» . (خ) ٢٤٧٦

٣- حَدَّثَنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : " وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا [النساء: ١٥٩]** " . (خ) ٣٤٤٨

٤- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، ح ، وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ** " ، وَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، ح ، وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، ح ، وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ : " **إِمَامًا مُقْسِطًا ، وَحَكَمًا عَدْلًا** " ، وَ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ : " **حَكَمًا عَادِلًا**" ، وَلَمْ يَذْكُرْ : "**إِمَامًا مُقْسِطًا**" ، وَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ : "**حَكَمًا**

مُقْسِطًا" ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ : وَ فِي حَدِيثِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ : " **وَحَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** " ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : **اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : " وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ " [النساء: ١٥٩] الْآيَة.** (م) ٢٤٢ - (١٥٥)

٥- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **وَ اللهِ ، لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا ، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ ، وَ لَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَ لَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ ، وَ لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَ لَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَ التَّبَاغُضُ وَ التَّحَاسُدُ ، وَ لَيَدْعُوَنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ**". (م) ٢٤٣ - (١٥٥)

٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : "**الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بِلَّةٌ ، وَ إِنَّهُ يَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يُفِيضُ الْمَالَ ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَ يَهْلِكُ اللَّهُ الْمَسِيحَ الضَّالَّ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، وَ يُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ حَتَّى يَرْعَى الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصِّبْيَانُ مَعَ الْحَيَّاتِ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٥) ، (حب) ٦٨١٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢١٨٢).

٧- أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السِّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ❖، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : **"مَا يُبْكِيكِ"؟** قَالَتْ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ،** قَالَ : **" فَلَا تَبْكِينَ ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ ، وَ إِنْ مُتُّ ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدَّ ، فَيَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا".** (رقم طبعة با وزير: **٦٧٨٣**) ، (حب) **٦٨٢٢** [قال الألباني]: حسن صحيح - "قصة المسيح الدجال" (ص ١٨). ❖ [عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ] قال الشيخ: تابعه أخوهُ أبُو بَكر بن أبي شيبة في "المُصَنَّف" (١٥/ ١٣٤ / ١٩٣٢٠)، وعنه: أبو عمرو الداني في "الفتن" (ق ١٤٢/ ٢). وأخرجه أحمد (٢/ ٧٥) من طريقٍ أُخرى عن حرب بن شدَّاد، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدَّثَنِي الحضرمي بن لاحقٍ ... به. وهذا إسناد صحيح متصل إلى الحضرمي، وهو لا بأس به؛ كما قال الحافظ في "التقريب"؛ فالسند حسن - إن شاء الله -. وله شواهد كثيرة، فراجع كتابي: "قصة المسيح الدجال ... ".

٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، قَالَ : " **لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ لَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ ، وَ لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَ لَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَ التَّبَاغُضُ وَ التَّحَاسُدُ ، وَ لَيَدْعُوَنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ** ". (رقم طبعة با وزير: **٦٧٧٧**) ، (حب) **٦٨١٦**

٩- أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يُفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ** ". (رقم طبعة با وزير: **٦٧٧٩**) ، (حب) **٦٨١٨** [قال الألباني]: صحيح - "شرح الطحاوية" (٥٠٠/ ٧٦٢)، "قصة المسيح - عليه السلام -" (ص ٥٩): ق.

١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ**" : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) **٢٢٣٣** [قال الألباني]: صحيح

١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، وَ**

إِمَامًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ " . (جة) **٤٠٧٨** [قال الألباني]: صحيح

١٢- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ : **" يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ ، حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ"**. (حم) **٧٢٦٩**

١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا ، وَ إِمَامًا مُقْسِطًا ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ ، حَتَّى لَا يَقْبَلَهَا أَحَدٌ"**. (حم) **٧٦٧٩**

١٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **" الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، ثُمَّ تَقَعُ الْأَمَنَةُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأُسُودُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَ النِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَ يَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ ، لَا**

تَضُرُّهُمْ ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، وَ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ". (حم) ٩٢٧٠

١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يُوشِكُ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِمَامًا مَهْدِيًّا وَ حَكَمًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ تُوضَعُ الْجِزْيَةَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا**». (حم) ٩٣٢٣

١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**الْأَنْبِيَاءُ**» ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «**حَتَّى يُهْلِكَ فِي زَمَانِهِ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ**» . (حم) ٩٦٣٣

١٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﷺ : فَذَكَرَ الْحَدِيث . (حم) ٩٦٣٤

١٨- حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ إِمَامًا عَادِلًا ، وَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يُرْجِعُ السَّلْمَ ، وَ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ ، وَ تَذْهَبُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ ، وَ تُنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا ، وَ تُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا ، حَتَّى يَلْعَبَ الصَّبِيُّ بِالثُّعْبَانِ ، فَلَا يَضُرُّهُ ، وَ يُرَاعِي الْغَنَمَ الذِّئْبُ ، فَلَا يَضُرُّهَا ، وَ يُرَاعِي الْأَسَدُ الْبَقَرَ، فَلَا يَضُرُّهَا». (حم) ١٠٢٦١

١٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، وَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، مَوْلَى ابْنِ

أَبِي ذُبَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ لَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَ لَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ ، وَ لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصَ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَ لَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ ، وَ لَيُدْعَوُنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ**». (حم) ١٠٤٠٤

٢٠- حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ** ». (حم) ١٠٩٤٤

٦) باب المسلمين- النبي - أولي الناس بعيسي ابن مريم

١- حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ : «**أَنَا**[1] **أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، وَ الأَنْبِيَاءُ أَوْلاَدُ عَلَّاتٍ**[2] **، لَيْسَ بَيْنِي**[3] **وَ بَيْنَهُ**[4]**نَبِيٌّ**[5]». (خ) ٣٤٤٢

---

(1)المقصود النبي الكريم محمد ص ؛ سيد الأنبياء و البشر

(2)أبناء لأب واحد " آدم عليه السلام "، و أمهاتهم شتي .

و الأنبياء صلوات الله عليهم يتفقون في أصل الدين و هو التوحيد ، و يختلفون في الشرائع

(3)محمد صلي الله عليه وسلم

(4)عيسي بن مريم عليه السلام

(5)المقصود أن النبي ص هو خاتم الأنبياء و الرسل و لن يأتي أو يُرسل الله عز وجل بعده نبي – إلا مُدع – غير عيسي بن مريم ليكون علامة من علامات الساعة

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَنَا[1] أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى [2] ابْنِ مَرْيَمَ [3] فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، وَ الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ** » ، وَ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (خ) ٣٤٤٣

٣- حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : " **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ، وَ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ**" . (م) ١٤٣ - (٢٣٦٥)

٤- و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ، الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ ، وَ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ** " . (م) ١٤٤ - (٢٣٦٥)

٥- و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ،

([1])أنا محمد ص ، و المؤمنون و المسلمون من بعدي إلي قيام الساعة ، فمن ينصر عيسي بن مريم عليه السلام في آخر الزمان يكونون من المؤمنين و المسلمين الموحدين من أتباع النبي ص.

([2])من قومه الذين كذبوه و حرفوا الإنجيل و علاوة على ذلك حاولوا أن يقتلوا بالصلب لكن الله نجاه و رفعه إليه في السماء ، قال تعالي في سورة النساء ؛ " و قولهم إنا قتلنا المسيح عيسي ابن مريم و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شُبه لهم ۚ و إن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ۚ ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ۚ و ما قتلوه يقينا ١٥٧ بل رفعه الله إليه ۚ و كان الله عزيزا حكيما ١٥٨ "

([3])في نصرته و تصديقه و الإيمان بما جاء به من الحق

فَذَكَرَ أحَادِيثَ مِنْهَا : وَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ** " ، قَالُوا : **كَيْفَ**[1]**؟** يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّاتٍ ، وَ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ**[2]**، فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ**[3]" . (م) ١٤٥ - (٢٣٦٥)

٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ، وَ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ**". (د) ٤٦٧٥ [قال الألباني]: صحيح

٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؛ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ بَنُو عَلَّاتٍ ، وَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ**". **(حم) ٧٥٢٩**

([1]) و هذا دليل على أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يفهمون أحاديث رسول الله ص و يستفهمون عنها و عن أمور دينهم

([2])أي أن أصل الدين واحد ، و هو توحيد الله عز وجل لكن شرائعهم مختلفة

قال تعالي في سورة البقرة : (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧))

قال تعالي في سورة آل عمران :(قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٨٤) وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥))

([3])حيث ينصره المؤمنون و المسلمون من أمة النبي ص في آخر الزمان عند نزوله من السماء

٨- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ**» ، قَالُوا : **كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ : « **الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ**». (حم) **٨٢٤٨**

٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ، الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ، وَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيٌّ**». (حم) **٩٩٧٤**

١٠- حَدَّثَنَا عُمَرَ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي الْأَعْرَجَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ، الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ ، وَ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ** ». (حم) **٩٩٧٥**

١١- حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ**». (حم) **١٠٢٥٨**

١٢- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَ الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَ لَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ**». (حم) **١٠٩٨١**

٧) باب الأنبياء أبناء علات ودينهم واحد

١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ [١] فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ** " ، قَالُوا : **وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ** [٢]". [رقم طبعة با وزير] = (٦١٦١)، (حب) ٦١٩٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢١٨٢)، ويأتي أتم منه (٦٧٧٥ و ٦٧٨٢).

٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، بِحَرَّانَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ، الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ**". (رقم طبعة با وزير: ٦١٦٢) ، (حب) ٦١٩٥ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

٣- أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٣٧٢) ، (حب) ٦٤٠٦ [قال الألباني]: صحيح - وهو مختصر ما قبله.

---

(١)بالنُصرة و التأييد

(٢)المقصود أنه ليس بين النبي محمد ص و بين عيسي بن مريم عليه السلام نبي إلا مُدع للنبوة

٨) باب من لقي عيسي فليُقرئه السلام من النبي محمد

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " **إِنِّي لَأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ**". (حم) ٧٩٧٠

٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : " **إِنِّي لَأَرْجُو إِنْ طَالَتْ بِي حَيَاةٌ أَنْ أُدْرِكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ**". (حم) ٧٩٧١

٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : " **إِنِّي لَأَرْجُو إِنْ طَالَتْ بِي حَيَاةٌ أَنْ أُدْرِكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ**". (حم) ٧٩٧٨

٤- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يُوشِكُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَمًا قِسْطًا ، وَ إِمَامًا عَدْلًا ، فَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَ يَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَ تَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً** » ، فَأَقْرِئُوهُ ، أَوْ أَقْرِئْهُ السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَ أُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ : «**أَقْرِئُوهُ مِنِّي السَّلَامَ**». (حم) ٩١٢١

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا ، أَوْ مُعْتَمِرًا**». (حم) ١٠٩٧٤

٦- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ، أَوْ لَيُثَنِّيَنَّهُمَا** ". (رقم طبعة با وزير: (٦٧٨١) ، (حب) ٦٨٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح - عليه السلام -" (ص ٣٧ / المتن).

٩) باب أين ينزل عيسي

١- حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ الْمُؤَذِّنُ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : " **إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، فَإِنَّهَا جِوَارُكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ**" ، قُلْنَا : **وَ مَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟** قَالَ : " **أَرْبَعُونَ يَوْمًا : يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** " ، فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ؟** قَالَ : " **لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى**

ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ[1] **شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ**[2] **، فَيَقْتُلُهُ** ". (د) ٤٣٢١ [قال الألباني]: صحيح

٢- حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ "وَ ذَكَرَ الصَّلَوَاتِ" مِثْلَ مَعْنَاهُ . (د) ٤٣٢٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره

٣- حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمْصَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَ رَفَّعَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : "**مَا شَأْنُكُمْ؟** " قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَ رَفَّعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ** ، فَقَالَ : " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَ اللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، كَأَنِّي**

---

(1) المنارة البيضاء بالجامع الأموي بمدينة دمشق عاصمة دولة سوريا حاليا ؛ هي مكان نزول عيسي عليه السلام من السلام ، و هي موجودة الآن بنفس الشكل

(2) المقصود المدخل الشرقي لقرية أو مدينة لُد بدولة فلسطين(الشام) ، و هي موجودة الآن دون الباب ، أو لعله في آخر الزمان يصبح لهذه القرية أو المدينة بابا من الجهة الشرقية

أشْبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَ الْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : " أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ : " لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : " كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَ الْأَرْضَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا ، وَ أَسْبَغَهُ ضُرُوعًا ، وَ أَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ ، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ ، يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ[1] ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَ إِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَ نَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ

---

[1] المنارة البيضاء بالجامع الأموي شرق مدينة دمشق عاصمة سوريا الآن ؛ هي مكان نزول عيسي عليه السلام من السماء

مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَ يُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَ يَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَ يَمُرُّ آخِرُهُمْ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَ يُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَ نَتْنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَ لَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ ، وَ يَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ ، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَ اللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَ اللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ". (م) ١١٠ - (٢٩٣٧)

٤- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : ابْنُ حُجْرٍ: دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا ، وَ زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ : " **لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ - ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ، وَ هُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ** ، فَيَقُولُونَ : **لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ** ، **فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا** " ، وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: " **فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَيْ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ** " . (م) ١١١ - (٢٩٣٧)

١٠) باب غزوة الهند

١- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَدِيٍّ الْبَهْرَانِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي**[١] **أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ**[٢] : **عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ**[٣] ، **وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى**[١] **ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام** ". (س) ٣١٧٥ [قال الألباني]: صحيح

---

(١)مجموعتان كبيرتان من المؤمنين و المسلمين في آخر الزمان

(٢)حفظهما من النار و منعهما و حرم عليهما دخولها بسبب جهاد في سبيل الله بإخلاص و صدق

(٣)و المقصود أن مجموعة كبيرة من المسلمين في ذلك الوقت تذهب لفتح الهند و ضمها لحدود الخلافة الإسلامية ، و معلوم طبعا أن الهند بعيدة جدا في شرق آسيا ، و لا تتوافر للمسلمين في ذلك الوقت من وسائل السفر و المواصلات و الراحة ما هي متوافرة لدينا الآن

٢- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الْوُصَابِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَدِيٍّ الْبَهْرَانِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ: عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ". (حم) ٢٢٣٩٦

٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ سَيَّارٍ ، ح قَالَ : وَأَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبِيدَةَ ، وَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : عَنْ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : " **وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتُهَا أُنْفِقْ فِيهَا نَفْسِي وَ مَالِي ، فَإِنْ أُقْتَلْ كُنْتُ مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ ، وَ إِنْ أَرْجِعْ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ**" . (س) ٣١٧٣ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبِيدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : " **وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتُهَا أُنْفِقْ فِيهَا نَفْسِي وَ مَالِي ، وَ إِنْ قُتِلْتُ كُنْتُ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ ، وَ إِنْ رَجَعْتُ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ**" . (س) ٣١٧٤ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

---

(١)و مجموعة أخري كبيرة من المسلمين تكون مع عيسي ابن مريم في حربه ضد الدجال و أتباعه اليهود ثم يأجوج و مأجوج حتي موته ص

٥- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبِيدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : **"وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ ، فَإِنِ اسْتُشْهِدْتُ كُنْتُ مِنْ خَيْرِ الشُّهَدَاءِ، وَ إِنْ رَجَعْتُ ، فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ".** (حم) ٧١٢٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا الْبَرَاءُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَلِيلِي الصَّادِقُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « **يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْثٌ إِلَى السِّنْدِ وَ الْهِنْدِ ، فَإِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُ فَاسْتُشْهِدْتُ فَذَاكَ، وَ إِنْ أَنَا فَذَكَرَ كَلِمَةً رَجَعْتُ وَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنَ النَّارِ**». (حم) ٨٨٢٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

١١) باب مقتل الدجال وهلاكه بالشام

١- حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ الْمُؤَذِّنُ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : " **إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، فَإِنَّهَا جِوَارُكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ** " ، قُلْنَا : **وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟** قَالَ : " **أَرْبَعُونَ يَوْمًا : يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ** " ، فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ؟** قَالَ : " **لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى**

ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ[1] شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ[2] ، فَيَقْتُلُهُ[3] ". (د) ٤٣٢١ [قال الألباني]: صحيح

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ ، وَ إِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ ، وَ الْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَ الْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ ، وَ لَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا** ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ : **أَنَا رَبُّكُمْ وَ هُوَ أَعْوَرُ، وَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ - ك ف ر مُهَجَّاةٌ - يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ ، وَغَيْرُ كَاتِبٍ ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَ قَامَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا ، وَ مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَ النَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ ، وَ مَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ، نَهَرٌ يَقُولُ الْجَنَّةُ ، وَ نَهَرٌ يَقُولُ النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ ، فَهُوَ النَّارُ ، وَ مَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ ، فَهُوَ الْجَنَّةُ**" ، قَالَ : " **وَ يَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَ مَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ ، يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، وَ يَقْتُلُ نَفْسًا ثُمَّ يُحْيِيهَا فِيمَا يَرَى النَّاسُ ، لَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ** ، وَ يَقُولُ : **أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ** " ، قَالَ : " **فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ**

---

[1]المنارة البيضاء بالجامع الأموي بمدينة دمشق عاصمة دولة سوريا حاليا ؛ هي مكان نزول عيسي عليه السلام من السلام ، و هي موجودة الآن بنفس الشكل

[2]المقصود المدخل الشرقي لقرية أو مدينة لُد بدولة فلسطين (الشام)، و هي موجودة الآن دون الباب ، أو لعله في آخر الزمان يصبح لهذه القرية أو المدينة بابا من الجهة الشرقية

[3]المقصود أن المسيح عيسي بن مريم يقتل المسيح الدجال بحربته

بِالشَّامِ فَيَأْتِيهِمْ ، فَيُحَاصِرُهُمْ ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ وَ يُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ ، فَيَقُولُ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟** فَيَقُولُونَ : **هَذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ ، فَيَنْطَلِقُونَ فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، فَتُقَامُ الصَّلَاةُ،** فَيُقَالُ لَهُ : **تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ** ، فَيَقُولُ : **لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ** " ، قَالَ : " **فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ ، فَيَقْتُلُهُ ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَ الْحَجَرَ يُنَادِي : يَا رُوحَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ ، فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ** ". (حم) ١٤٩٥٤

٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرَنَا فَاغْتَسَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَجَلَسْنَا، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: نُشَامُّهُ، نَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ، وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: نُشَامُّهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ**

تَلْحَقُ بالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ الشَّامِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفِيقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاكُمُ الْغَوْثُ، ثَلَاثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يا رُوحَ اللَّهِ، تَقَدَّمْ صَلِّ، فَيَقُولُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ، أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ، ذَابَ، كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ، فَيَقْتُلُهُ وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَدًا، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ وَيَقُولُ الْحَجَرُ يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ " (حم) ١٧٩٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَلَيْسَ شَيْءٌ يَوْمَئِذٍ يَجُنُّ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَقَالَ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصِ. (حم) ١٧٩٠١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٢) باب من عصمهم الله من الدجال

١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ ، بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : " **أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ**[1] **مِنَ الدَّجَّالِ ، فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ**[2] **بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ**[3] ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٦) ، (حب) ٦٨١٥ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح عليه السلام" (ص ١٤ - ١٦): م.

٢- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، يَقُولُ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَضَ فِيهِ وَ رَفَعَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : «**مَا شَأْنُكُمْ؟**» فَقُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَضْتَ فِيهِ ثُمَّ رَفَعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ** ، قَالَ : " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ : إِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَ إِنْ يَخْرُجْ وَ لَسْتُ فِيكُمْ ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ قَائِمَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ ، وَ الْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا ، وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ**

---

(1) عن طريق الإختباء منه أو الهرب إلي الجبال أو التحصن في الأماكن المقدسة التي لا يدخلها الدجال مثل مكة و المدينة و الأقصي و جبل الطور.

(2) يمسح عيسي ابن مريم بيده الشريفتين على وجوه هؤلاء المعصومين تبركاً و تطمينا و تسكينا لخوفهم و روعهم و فزعهم.

(3) ثم يُحدثهم عيسي ابن مريم ص بدرجاتهم في الجنة تحفيزا لهم ، و تعزية ، و تعويضا علي صبرهم و جزعهم ، فالجزاء من جنس العمل .

مَا لُبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : «أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَ يَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَ يَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ ، تَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ : «فَاقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ» ، قَالَ : قُلْنَا : فَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ»، قَالَ : " فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَ يَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ ، وَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًى ، وَ أَسْبَغَهُ ضُرُوعًا ، وَ أَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ ، مَا بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ ، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَيَنْطَلِقُ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً ، فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ، رَمْيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ ، فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ ، شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَ إِذَا رَفَعَهُ يَنْحَدِرُ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، وَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَ نَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يُدْرِكَهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَأْتِي نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ، قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ ، فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، وَ أَحْرِزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ ، وَ مَأْجُوجَ ، وَ هُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ

الطَّبَرِيَّةِ ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا مَاءٌ مَرَّةً، وَ يُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُونَ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ ، وَ نَتْنُهُمْ ، وَ دِمَاؤُهُمْ ، فَيَرْغَبُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَ لَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُهُ حَتَّى يَتْرُكَهُ كَالزَّلَقَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ ، فَتُشْبِعُهُمْ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا ، وَ يُبَارِكُ اللَّهُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ تَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَ اللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ تَكْفِي الْقَبِيلَةَ ، وَ اللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ تَكْفِي الْفَخِذَ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَ يَبْقَى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ[١] ، كَمَا تَتَهَارَجُ الْحُمُرُ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ". جه (٤٠٧٥) ، حكم الألباني ؛ صحيح .

---

[١]قال الإمام النووي أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك .

١٣) باب الطائفة المنصورة زمان المهدي وعيسى ابن مريم عليهما السلام

١- حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ**[١] **مِنْ أُمَّتِي**[٢] **يُقَاتِلُونَ**[٣] **عَلَى الْحَقِّ**[٤] **ظَاهِرِينَ**[١] **إِلَى**

([١])الطائفة المنصورة أو الطائفة التي علي الحق ؛ هم أهل السنة و الجماعة من المسلمين المستمسكين بكتاب الله و سنة رسوله ص ، و المتبعين لهما علي حب و إقتناع ؛ فهم يتبعون القرآن و السُنة بفهم سلفنا الصالح رضوان الله عليهم لقوله ص ؛ (فعليكم بسُنتي و سُنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ ، و إياكم و محدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة ، و كل ضلالة في الله) و قوله أيضا ؛ (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) أي الصحابة ثم التابعين و من تبعهم بإحسان منا إلي يوم الدين ، و يُطلق على هؤلاء لفظ "الجماعة" ، حتي لو كان فردا واحدا ، فالمقصود بالجماعة هنا هو الإلتزام بالمنهج و إتباع السنة النبوية الشريفة و ليس العدد أو الكم .

و أهل السنة و الجماعة مُتنوعون و مُتفاوتون فيما بينهم ؛ فمنهم من يتعلم العلم و يُعلمه و هؤلاء هم العلماء ، و منهم يدعوا إلي الله عز وجل بالحكمة و الموعظة الحسنة و هؤلاء هم الدعاة و الوعاظ ، و منهم من يكتفي بالعبادة و الذكر و العلم علي سبيل النجاة فقط و هؤلاء هم العباد و الزهاد و الذاكرين الله كثيرا و الذاكرات ، و منهم من يُجاهد في سبيل الله علي الثغور - كالقتال في أفغانستان و الشيشان و العراق و سوريا و فلسطين .. و غيرذلك - و هؤلاء هم المجاهدون في سبيل الله و الشهداء ، و منهم من يأمر بالمعروف بمعروف و ينهي عن المنكر في غير منكر (بضوابطه و شروطه الشرعية)، و منهم من يجهر بكلمة الحق و يقف أمام الظالمين بالحسني و هؤلاء هم المجاهدون بألسنتهم كما قال الله عز وجل لموسي ص و أخيه هارون في سورة طه ؛ (إذهبا إلي فرعون إنه طغي فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشي) ، و منهم من يقوم بكل ما سبق و هم الأئمة و أصحاب الهمم العالية . إن كل صنف من هذه الأصناف التي ذكرت يعمل على قدر طاقته و علي حسب قدرته فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها و لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها .

([٢])من أمة النبي محمد ص.

([٣])إذا دفعتهم الظروف إلي القتال ، و دفهم العدو الظالم إلي ذلك .

([٤])الحق هو القرآن و السنة بفهم سلف الأمة ، و يقاتلون على الحق ؛ كناية على عدم خوفهم في الله لومة لائم ، و إن دفعهم هذا التمسك بالحق إلي الموت أو الإستشهاد دونه ، فهم مستعدون ليقدموا أرواحهم و أموالهم و ما يملكون فداء و تضحية لهذا الحق .

يَوْمِ الْقِيَامَةِ[2] " ، قَالَ: "**فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**[3] ﷺ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ[4] : **تَعَالَ صَلِّ لَنَا**، فَيَقُولُ[5] : **لَا**[6] ، **إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ** ". (م) ٢٤٧ - (١٥٦)

٢- حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» ، قَالَ : " **فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : **تَعَالَ صَلِّ بِنَا** ، فَيَقُولُ : **لَا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمِيرٌ، لِيُكْرِمَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ** ". (حم) ١٤٧٢٠

٣- حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ، قَالَ : **فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : **تَعَالَ صَلِّ بِنَا** ، فَيَقُولُ : **لَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ** ". (حم) ١٥١٢٧

٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **لَا**

---

(1) أي مُنصورين و مُنتصرين على الدوام وعلي الفور بتأييد الله و إذنه علي من خالفهم و من عاداهم طالما أنهم مستمسكين بهذا الحق ، و الحق معهم دون إفراط أو تفريط .

(2) أي منذ بعث الله محمد ص إلي أن يرسل الله الريح الطيبة التي تقبض أرواح المسلمين و المؤمنين لتقوم الساعة على شرار الخلق .

(3) من السماء علي جناحي ملك من الملائكة في ثوب مائل للصُفرة عند المنارة البيضاء بالجامع الأموي شرق مدينة دمشق بسوريا الآن .

(4) و أمير المسلمين في الوقت الذي ينزل فيه عيسي ابن مريم من السماء هو المهدي عليه السلام .

(5) عيسي ابن مريم ص.

(6) تكريما و تشريفا للمهدي عليه السلام .

تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [1] ، **فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : **تَعَالَ صَلِّ لَنَا** ، فَيَقُولُ : **لَا** ، **إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ لِتَكْرِمَةِ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٨٠) ، (حب) ٦٨١٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧٠ و ١٩٦٠)، "قصة المسيح عليه السلام (ص ٥٧): م.

١٤) باب قتال أتباع الدجال (اليهود) [2]

١- حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اليَهُودَ** [3] ، **حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ** [4]

([1])و هذا الحديث يدل علي أن الدنيا لا تخلو أبدا من الطائفة المنصورة منذ بعثة النبي ص حتي قيام الساعة (الريح الطيبة ثم تقوم الساعة علي شرار الخلق) مهما انتشر الظلم أو الكفر أو الفسق أو الشرك ، و مهما بعد المسلمون عن إيمانهم و دينهم .

([2])أتباع الدجال هم سبعون ألفاً من يهود أصفهان أو أصبهان بإيران ، و أيضا المنافقون ، و خلق كثير من شرق آسيا ممن لم يؤمنوا برسالة التوحيد ؛ و معلوم أن عبادة الأوثان و الأصنام وعبادة البقر و النار و الديانة البوذية و الهندوسية و غير ذلك موجودة الآن بكثافة في دول شرق آسيا ، و هم يرفضون دعوة التوحيد و الإسلام جملة و تفصيلاً و يُقاتلون المسلمين هناك و يذبحونهم إلا القليل ، بالإضافة إلي الشياطين و المردة و السحرة . و مع ذلك ينتصر المهدي عليه السلام و المسلمون على أتباع الدجال في بيت المقدس انتصاراً ساحقاً مبيناً ، و يقتل عيسي ابن مريم الدجال بحربته .

([3])المقصود يهود أصفهان (إيران) أتباع الدجال الذين يغزون بيت المقدس و الشام في آخر خلافة المهدي عليه السلام ، و ليس المقصود اليهود الصهاينة الذين يقومون باحتلال فلسطين الآن ، و إن كان الشبه بينهما واضح لكن الظروف و الفترة الزمنية مختلفة تماما

([4])أن يتكلم مثلما يتكلم البشر ، و هذه من علامات الساعة التي توضح أن هؤلاء اليهود هم يهود بني أصفهان أتباع الدجال و ليس الصهاينة اليهود الموجودون الآن في فلسطين ، و معلوم أن الأحجار الآن لا تتكلم في فلسطين رغم أن بها يهود محاربين و بها أيضا مسلمين

وَرَاءَهُ الـيَـهُـودِيُّ : يَا مُسْلِمُ[1] ، **هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي**[2] **فَاقْتُلْهُ** [3] ". (خ) ٢٩٢٦

٢- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَ الشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ**[4] : **يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، إِلَّا الْغَرْقَدَ**[5] ، **فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ** " . (م) ٨٢ - (٢٩٢٢)

٣- حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **تُقَاتِلُونَ اليَهُودَ ، حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الحَجَرِ** ، فَيَقُولُ : **يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي ، فَاقْتُلْهُ** " . (خ) ٢٩٢٥

٤- حَدَّثَنا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :

---

(١)من أتباع المهدي عليه السلام

(٢)يختبئ خلفي

(٣)و هذا فيه دليل على غلبة المسلمين في آخر الزمان و انتصارهم على يهود أصفهان

(٤)أي يتكلم الحجر أو الشجر كلام الإنس و البشر لكنه لا يتكلم الآن رغم وجود اليهود المحاربين بفلسطين ، وجود المسامين أيضا هناك ليدل على أن هذا الحديث المقصود به يهود أصفهان أتباع الدجال و ليس اليهود الصهاينة الآن

(٥)هي شجرة العوسج إذا عظمت (كبرت و تضخمت) ، قال ابن الجوزي ؛ الغرقد شجر له شوك ، و قال النووي ؛ الغرقد نوع من شجر الشوك معروف ببيت المقدس ، و قال أبو حنيفة الدينوري ؛ إذا عظمت العوسجة صارت غرقدة ، و هناك فرق بين شجر الغرقد و شجر الجميز

العائلة النباتية : العائلة الباذنجانية

الوصف النباتي : شجرة شوكية ذات أشواك صلبة و للأشواك تأثير سام

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « **تُقَاتِلُكُمُ اليَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ**[1] ، **ثُمَّ يَقُولُ الحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، فَاقْتُلْهُ**». (خ) ٣٥٩٣

٥- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ ، فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ** ". (م) ٧٩ - (٢٩٢١)

٦- وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : "**هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي**" . (م) ٧٩

٧- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، يَقُولُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " **تَقْتَتِلُونَ أَنْتُمْ وَ يَهُودُ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي تَعَالَ فَاقْتُلْهُ** ". (م) ٨٠ - (٢٩٢١)

٨- حَدَّثَنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ** ". (م) ٨١ - (٢٩٢١)

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **تُقَاتِلُكُمُ اليَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا**

---

[1] تنتصرون عليهم و تغلبونهم ، و فيه كناية علي أن النصر محسوم لصالح المسلمين منذ البداية .

الْيَهُودِيُّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ " . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٢٢٣٦ [قال الألباني]: صحيح

١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَنْزِلُ الدَّجَّالُ فِي هَذِهِ السَّبَخَةِ بِمَرِّقَنَاةَ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ إِلَى حَمِيمِهِ وَ إِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ وَعَمَّتِهِ ، فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا ، مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُونَهُ وَ يَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِيَّ ، لَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَوِ الْحَجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ : هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَاقْتُلْهُ** ". (حم) ٥٣٥٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : " **يُقَاتِلُكُمْ يَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ** ". (حم) ٦٠٣٢

١٢- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **تُقَاتِلُكُمْ يَهُودُ ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، فَاقْتُلْهُ** ". (حم) ٦١٤٧

١٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

: **" تُقَاتِلُكُمْ يَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ ".** (حم) ٦١٨٦

١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **" تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ ".** (حم) ٦٣٦٦

١٥- أَخْبَرَنَا **ابْنُ** قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **" تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ ، فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ، وَرَائِي، فَاقْتُلْهُ".** (رقم طبعة با وزير: ٦٧٦٨) ، (حب) ٦٨٠٦ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح عليه السلام

١٦- **وَ قَالَ : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ ، فَيَقْتُلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءَ الْحَجَرِ، وَ الشَّجَرَةِ ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ، أَوِ الشَّجَرَةُ : يَا مُسْلِمُ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ".** (حم) ٩٣٩٨

١٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ وَرَاءَ الْحَجَرِ ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ يَخْتَبِئُ وَرَائِي ، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ ".** (حم) ١٠٨٥٧

١٥) باب يأجوج و مأجوج [(١)]

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ خَالَتِهِ قَالَتْ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ إِصْبَعَهُ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ تَقُولُونَ لَا عَدُوَّ وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، صِغَارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشِّعَافِ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ** [(٢)] ». (حم) ٢٢٣٣١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

---

(١)الآيات القرآنية التي وردت في قوم يأجوج و مأجوج

- قال تعالي في سورة الأنبياء (٩٦-٩٧) :

" حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٩٦) وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَاوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (٩٧) " .

- قال تعالي في سورة الكهف (٩٠- ٩٩) :

" حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (٩٠) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (٩١) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (٩٢) حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (٩٣) قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (٩٤) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (٩٥) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (٩٧) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (٩٨) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (٩٩) "

(٢)وفيه دليل على أن أوصافهم تشبه أوصاف بلاد الترك و خوز و كرمان " دول شرق آسيا " ، لكنهم ليسوا هم سكان دول شرق آسيا الآن ، إن قوم يأجوج ومأجوج كانوا يسكنون شرق آسيا قديما في زمان ذي القرنين منذ آلاف السنين ، ويقول العلماء أن أصلهم من الترك ، ويقول البعض الآخر أن أصلهم من التتار المغول ، ويُرجح البعض أن المغول والتتار هم من الترك ، لكن المهم أنهم من شرق آسيا ، لكنهم ليسوا سكانها الآن ، وأنهم سيظرون في آخر الزمان ؛ وهم أولاد عمومة مع التتار والصينيين ، وهم جميعاً أولاد يافث بن نوح عليه السلام.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَغَيْرُ وَاحِدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ وَ اللَّفْظُ لِابْنِ بَشَّارٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّدِّ قَالَ : " **يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ** ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : **ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا ، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ** ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : **ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاسْتَثْنَى** " ، قَالَ : " **فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرِقُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيَسْتَقُونَ المِيَاهَ ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدِّمَاءِ** ، فَيَقُولُونَ : **قَهَرْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ ، قَسْوَةً وَعُلُوًّا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكَرُ شَكَرًا مِنْ لُحُومِهِمْ** " . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِثْلَ هَذَا . (ت) ٣١٥٣ [قال الألباني]: صحيح

٣- حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**إِنَّ يَأْجُوجَ ، وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ** ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : **ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا ، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى**

وقد ثبت بالبحث العلمي أن مغرب الشمس يكون عند العين الحمئة في دولة قرغيزستان حاليا ، وأن مطلع الشمس هو دولة اليابان حاليا ، وتُسمي اليابان ببلاد الشمس المشرقة أو منبع الشمس ، وأن سد يأجوج ومأجوج هو في السلاسل الجبلية الواقعة بين دولة قرغيزستان ودولة الصين ، وأن قوم يأجوج ومأجوج هم من الصين بالتحديد ، وهم معروفون في التاريخ الصيني بهذا الإسم .

النَّاسِ ، حفَرُوا ، حتَّى إِذَا كَادُوا يرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا ، فَسَتَحْفِرُونَهُ غدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَاسْتَثْنَوْا ، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَركُوهُ ، فَيَحفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ الْمَاءَ ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَّ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ ، فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ ، وَتَشْكَرُ شَكَرًا ، مِنْ لُحُومِهِمْ". (جة) ٤٠٨٠
[قال الألباني]: صحيح

٤- حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَيَحْفِرُونَ السَّدَّ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غدًا ، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ كَأَشَدِّ مَا كَانَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، حفَرُوا ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَيَسْتَثْنِي ، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَركُوهُ ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيُنَشِّفُونَ الْمِيَاهَ ، وَيَتَحَصَّنَ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ وعلَيْهَا كَهَيْئَةِ الدَّمِ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكَرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ ». (حم) ١٠٦٣٢

٥- حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** » ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «**إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ**». (حم) **١٠٦٣٣**

٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِيَ يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ ، حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **يَحْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ** ، فَيَقُولُونَ : **نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا ، فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ** ، قَالُوا : **نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ**" ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَى حُصُونِهِمْ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٩٠) ، (حب) **٦٨٢٩** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٧٣٥).

٧- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **تُفْتَحُ يَأْجُوجُ ، وَمَأْجُوجُ فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء] ، فَيَعُمُّونَ الْأَرْضَ ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ ، حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَ حُصُونِهِمْ ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ ، حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَهُ ، حَتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئًا ، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ** ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : **لَقَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَكَانِ ، مَرَّةً**

مَاءٌ ، وَيَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ ، قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ ، وَ لَنُنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ ، فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الْجَرَادِ ، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ ، مَوْتَ الْجَرَادِ ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا ، فَيَقُولُونَ : مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا ؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى فَيُنَادِيهِمْ أَلَا أَبْشِرُوا فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ ، وَيَخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ فَتَشْكَرُ عَلَيْهَا ، كَأَحْسَنِ مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ ". (جة) ٤٠٧٩ [قال الألباني]: حسن صحيح

٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] ، فَيَغْشَوْنَ الْأَرْضَ ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ ، حَتَّى يَتْرُكُوهُ يَبَسًا، حَتَّى إِنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهَرِ ، فَيَقُولُ : قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ ، قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ " ، قَالَ : " ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ثُمَّ يَرْمِي بِهَا

إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِ مُخْتَضِبَةً دَمًا ، لِلْبَلَاءِ وَ الْفِتْنَةِ ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ ، كَنَغَفِ الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسًّا ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ فَيَنْظُرَ مَا فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ "، قَالَ: "فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظَنَّهَا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَنْزِلُ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيُنَادِي : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أَلَا أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ ، وَ حُصُونِهِمْ ، وَ يُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ ، فَتَشْكَرُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا تَشْكَرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطُّ ".

(حم) ١١٧٣١

٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، ثُمَّ الظَّفَرِيُّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ ، وَ يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، كَمَا ، قَالَ اللَّهُ : ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] ، وَ يَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَ حُصُونِهِمْ ، وَ يَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ ، وَ يَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهْرِ ، فَيَقُولُ : قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ ، قَالَ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ ، قَالَ : ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مُخَضَّبَةً دَمًا ، لِلْبَلَاءِ

وَ الْفِتْنَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى حَتَّى لَا يُسْمَعَ لَهُمْ حِسٌّ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ ، فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوُّ ، فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيُنَادِي : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أَلَا أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ فَيَخْرُجُونَ عَنْ مَدَائِنِهِمْ وَ حُصُونِهِمْ ، وَ يُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٩١) ، (حب) ٦٨٣٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (١٧٩٣).

١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ مُؤْثِرِ بْنِ عَفَازَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : " لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقِيَ إِبْرَاهِيمَ ، وَ مُوسَى ، وَ عِيسَى فَتَذَاكَرُوا السَّاعَةَ ، فَبَدَءُوا بِإِبْرَاهِيمَ فَسَأَلُوهُ عَنْهَا ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ ، ثُمَّ سَأَلُوا مُوسَى ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ ، فَرُدَّ الْحَدِيثُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، فَقَالَ : قَدْ عُهِدَ إِلَيَّ فِيمَا دُونَ وَجْبَتِهَا ، فَأَمَّا وَجْبَتُهَا فَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجَّالِ ، قَالَ : فَأَنْزِلُ ، فَأَقْتُلُهُ فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يَأْجُوجُ ، وَ مَأْجُوجُ ، وَ هُمْ ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء] ، فَلَا يَمُرُّونَ بِمَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ ، وَ لَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَفْسَدُوهُ ، فَيَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ ، فَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُمِيتَهُمْ ، فَتَنْتُنُ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِهِمْ ، فَيَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ ، فَأَدْعُو اللَّهَ ، فَيُرْسِلُ السَّمَاءَ بِالْمَاءِ ، فَيَحْمِلُهُمْ فَيُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ ، وَ تُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ،

فَعُهِدَ إِلَيَّ مَتَى كَانَ ذَلِكَ ، كَانَتِ السَّاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، كَالْحَامِلِ الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلَادَتِهَا " ، قَالَ الْعَوَّامُ : " وَ وُجِدَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ وَ هُمْ ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء] " . (جة) ٤٠٨١ [قال الألباني]: ضعيف

١١- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنْ مُؤْثِرِ بْنِ عَفَازَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : " لَقِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى ، وَ عِيسَى " ، قَالَ : " فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ السَّاعَةِ ، فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى عِيسَى ، فَقَالَ : أَمَّا وَجْبَتُهَا ، فَلَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، ذَلِكَ وَ فِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ ، قَالَ : وَ مَعِي قَضِيبَانِ، فَإِذَا رَآنِي ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ ، قَالَ : فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ ، حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ، وَ الشَّجَرَ لَيَقُولُ : يَا مُسْلِمُ ، إِنَّ تَحْتِي كَافِرًا، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ ، قَالَ : فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ وَ أَوْطَانِهِمْ، قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ ، وَ مَأْجُوجُ ، وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَطَئُونَ بِلَادَهُمْ ، لَا يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكُوهُ ، وَ لَا يَمُرُّونَ عَلَى مَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيَّ فَيَشْكُونَهُمْ ، فَأَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ وَ يُمِيتُهُمْ، حَتَّى تَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ ، قَالَ : فَيُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطَرَ، فَتَجْرُفُ أَجْسَادَهُمْ حَتَّى يَقْذِفَهُمْ فِي الْبَحْرِ "، قَالَ أَبِي : " ذَهَبَ عَلَيَّ هَاهُنَا شَيْءٌ لَمْ أَفْهَمْهُ ، كَأَدِيمٍ" ، وَ قَالَ يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ : " ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ ، وَ تُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ " ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ هُشَيْمٍ،

قَالَ : " **فَفِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالْحَامِلِ الْمُتِمِّ، الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلَادَتِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا** ". (حم) ٣٥٥٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٢- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**سَيُوقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ ، وَ مَأْجُوجَ ، وَ نُشَّابِهِمْ، وَ أَتْرِسَتِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ**". (جة) ٤٠٧٦ [قال الألباني]: صحيح

١٦) باب ما جاء في ذكر أعداد قوم يأجوج ومأجوج

١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصُلْبِهِ أَلْفًا مِنَ الذُّرِّيَّةِ ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ أُمَمًا ثَلَاثَةً ؛ مِنْسَكٌ ، وَتَأْوِيلٌ ، وَتَارِيسٌ ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ**" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٨٩) ، (حب) ٦٨٢٨ [قال الألباني]: ضعيف - "الضعيفة" (٤١٤٢).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا**

رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ " (الحج) - إِلَى قَوْلِهِ – : " **وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ** " (الحج) ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا المَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ ، فَقَالَ : **هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟** قَالُوا : **اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ** ، قَالَ : " **ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ ، فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الجَنَّةِ** " ؛ فَيَئِسَ القَوْمُ ، حَتَّى مَا أَبَدَوْا بِضَاحِكَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ ، قَالَ : " **اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ** " ، قَالَ : فَسُرِّيَ عَنِ القَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ ، فَقَالَ : " **اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ** " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ، (ت) ٣١٦٩ [قال الألباني]: صحيح.

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ : وَقَدْ تَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ السَّيْرُ رَفَعَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ صَوْتَهُ : " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ** " (الحج : ٢) ، حَتَّى بَلَغَ آخِرَ الْآيَتَيْنِ قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُهُ بِذَلِكَ حَثُّوا الْمَطِيَّ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ ، فَلَمَّا تَأَشَّبُوا حَوْلَهُ قَالَ : **أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَاكَ ؟** قَالَ : " **ذَاكَ يَوْمٌ يُنَادَى آدَمُ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ** ، فَيَقُولُ : **يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثًا إِلَى النَّارِ** ، فَيَقُولُ : **يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟** قَالَ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ**

وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ " ، قَالَ : فَأَبْلَسَ أَصْحَابُهُ حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : " **اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَرَتَاهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ** " ، قَالَ : فَأُسْرِيَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : " **اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ** " ، (حم) ١٩٩٠١.

٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : " **يَا آدَمُ** ، فَيَقُولُ : **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ** ، فَيَقُولُ : **أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ** ، قَالَ : **وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟** قَالَ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ** " ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الوَاحِدُ ؟** قَالَ : " **أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا** ، ثُمَّ قَالَ : **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ** " ؛ فَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : **أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ** ؛ فَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : **أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ** ؛ فَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : " **مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ** " ، (خ) ٣٣٤٨.

٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

يَوْمَ القِيَامَةِ : **يَا آدَمُ** ، يَقُولُ : **لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ** ، فَيُنَادَى بِصَوْتٍ : **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ** ، قَالَ : **يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟** قَالَ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ - أُرَاهُ قَالَ - تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الحَامِلُ حَمْلَهَا ، وَيَشِيبُ الوَلِيدُ ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ** ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الأَبْيَضِ - أَوْ كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ - وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ** ؛ فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: **ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ** ؛ فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : **شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ** ؛ فَكَبَّرْنَا، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ؛ " **تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى**" (الحج: ٢)، وَقَالَ: **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ** ، وَقَالَ جَرِيرٌ ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : " **سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى**"، (خ) ٤٧٤١.

٦- حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ : **يَا آدَمُ** ، فَيَقُولُ : **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ** ، قَالَ : يَقُولُ : **أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ** ، قَالَ : **وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟** قَالَ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ (وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)** ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : **أَبْشِرُوا ، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ** ، ثُمَّ قَالَ : **وَالَّذِي**

نَفْسِي بِيَدِهِ ، **إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ** ، قَالَ : **فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا** ، ثُمَّ قَالَ : " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ ، أَوِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الحِمَارِ** " ، (خ) ٦٥٣٠.

٧- حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : **يَا آدَمُ** ، فَيَقُولُ : **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ** ، قَالَ : يَقُولُ : **أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ** ، قَالَ : **وَمَا بَعْثُ النَّارِ** ، قَالَ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ** ، قَالَ : **فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ** " ، قَالَ : **فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ** ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟** فَقَالَ : " **أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا ، وَمِنْكُمْ رَجُلٌ** " ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ** " ؛ فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ** " ؛ فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ : " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ** " ، (م) ٣٧٩ - (٢٢٢).

٨- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ ح ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا : **مَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ**

كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ ، وَلَمْ يَذْكُرَا : **أَوِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَار** ، (م) ٣٨٠ - (٢٢٢).

٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : **يَا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ** ، فَيَقُولُ : **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ يَا رَبِّ ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ** ، قَالَ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ** ، قَالَ : **فَحِينَئِذٍ يَشِيبُ الْمَوْلُودُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ** (الحج : ٢)، قَالَ: فَيَقُولُونَ : **فَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ ؟** قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ** ، قَالَ : فَقَالَ النَّاسُ : **اللَّهُ أَكْبَرُ** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ** ، قَالَ : **فَكَبَّرَ النَّاسُ** ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ - أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ** "، (حم)١١٢٨٤.

١٠- حَدَّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، قَاضِي حِمْصَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ

سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: **"غَيْرُ الدَّجَّالِ...، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى؛ إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ** ، فَيَقُولُونَ : **لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ.."**، (م) ١١٠ - (٢٩٣٧).

١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ـ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الآخَرِ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الكِلَابِيِّ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَيْهِ فَعَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ....** ، قَالَ : " **ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَوِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ** " ، قَالَ : " **وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** ، وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ : **وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ** —

الأنبياء، قَالَ : " **فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ بِبُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ فَيَشْرَبُ مَا فِيهَا**، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : **لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ** ، فَيَقُولُونَ : **لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ، فَهَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مُحْمَرًّا دَمًا، وَيُحَاصَرُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا لِأَحَدِهِمْ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ.**. "، (ت) ٢٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح.

١٢- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، يَقُولُ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَضْتَ فِيهِ ثُمَّ رَفَعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، قَالَ: " **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ** .... ، **فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ؛ يَا عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، وَأَحْرِزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** ، وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ : **مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ** – **الأنبياء** ، **فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ آخِرُهُمْ** ، فَيَقُولُونَ : **لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا مَاءٌ مَرَّةً ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ**

الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ... " ، (جة) ٤٠٧٥ [قال الألباني]: صحيح.

١٣- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ ، بِمَكَّةَ إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الْغَدَاةَ ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، قَالَ : **غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْكُمْ،** قَالَ : " **فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؛ إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي ، لَا يَدَانِ لَكَ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** ، وَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ : **مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ** (الأنبياء : ٩٦) ، **فَيَرْغَبُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَهْبِطُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ بَيْتًا إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتِنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ .... "** ، (حم) ١٧٦٢٩.

١٧) باب ما جاء في ذكر ذي القرنين

أ- هل ذو القرنين هو كورش أو الإسكندر ؟؟

اختلف العلماء والمفسرون والمؤرخون في تحديد من هو ذو القرنين في الحقيقة وعلي وجه التحديد ، ولا يستطيع أي عالم أن يُحدد من هو ذو القرنين علي وجه التحديد ... ؟! لأن هذا من العلم الذي أخفاه الله عن عباده ، ولا يعلمه إلا الأنبياء والمرسلون ؛ الأصفياء والمختارون ، لكن الله عز وجل ذكر قصة ذي القرنين في القرآن الكريم حتي تكون عبرة ومثلاً للعالمين ويكون ذو القرنين قدوة وأسوة حسنة لكل ملوك الأرض في الإيمان والعدل والأخذ بالأسباب ومحاربة الفساد وقتال الفاسدين بعد إقامة الحجة.

واضح أن قصة ذي القرنين مع قوم يأجوج ومأجوج كانت قديمة بقدم الحياة علي وجه الأرض ، وهي حديثة بالنسبة لنشاة قوم يأجوج ومأجوج وإفسادهم علي الأرض.

ولم يوجد ذكر لذي القرنين علي جلالة قدره وعظم شأنه بين كتب التاريخ من حقبة الآشوريين إلي الحقبة الإسلامية مروراً بحقبة الكلدانيين البابلين ، والتي كان يمثلها بختنصر أو نبوخذ نصر ، وحقبة أهل مادي وفارس ، والتي كان يمثلها كورش العظيم وابنه قمبيز، وحقبة اليونان والتي يمثلها الإسكندر الأكبر ، والحقبة الرومانية ، والتي كان يمثلها قياصرة الرومان ثم الحكم الباباوي في الفاتيكان ، ثم الحقبة الإسلامية ، والتي يمثلها الخلفاء الراشدون.

ومعني ذلك أن ذا القرنين ليس واحداً من هؤلاء علي عظم ملكهم وسلطانهم ، بل هو أعظم منهم قدراً وشأناً لأنه ملك مؤمن بالله وحده أخذ بأسباب العلم والملك معاً ، وطاف الأرض كلها يدعو إلي الله وينشر التوحيد والخير فمكنه الله ، ولم يكن هدفه أبداً هو توسيع ملكه ؛ فهو ملك صالح تجاوزهم في السلطان وأسباب القوة والعلم ، وهؤلاء الملوك جميعا كانوا يتفاوتون في أسباب السلطان والملك فقط إلا أن الكثير منهم حاول التشبه به علي سبيل التقليد والتأسي والإحتذاء مثل كورش العظيم ، والإسكندر الأكبر المقدوني [1] ، خصوصا وأن ذا القرنين كان ملكاً عظيماً ، ذو همة عالية ، محبوباً عند كل الأمم السابقة لأنه كان ينشر الخير ويحكم بالعدل.

والراجح أن ذا القرنين كان في الفترة بين نوح عليه السلام وإبراهيم عليه السلام [2] ، أي قبل وجود بني إسرائيل وظهورهم أصلاً ، وأن ذا القرنين هو إسمه ويُحتمل أن يكون لقبه مثل ذا الكفل [3] و ذا النون [4] ، ويُحتمل أنه كان نبيا مثل سليمان عليه السلام أو مجرد ملك صالح مؤمن أحب الله وأحبه الله ؛ فأتاه الله الملك والعلم ، والله يؤتي ملكه من يشاء ، والله واسع عليم ،

([1]) قلت ؛ وهذا هو سبب إختلاط الأمور علي المؤرخين في العصر الحديث والأمم السابقة.

([2]) وهذا ما ذهب إليه الإمام البخاري في صحيحه ، وتابعه في ذلك الإمام ابن حجر في فتح الباري ، وتابعهم المؤرخ الشيخ صلاح بن عبد الفتاح الخالدي في كتابه مع قصص السابقين في القرآن (٢/ ٤٥٤).

وكذلك العلامة ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الأمم ، والحافظ ابن كثير في كاتبه البداية والنهاية سلكوا نفس المسلك ، وهو أن ذا القرنين جاء قبل إبراهيم عليه السلام أو في زمانه.

([3]) يُقال أنه حزقيال ؛ نبي من أنبياء بني إسرائيل ، ويذكر ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١/ ٣٨٨) ؛

أنه يوشع بن نون ؛ وهذا قول الضحاك عن ابن عباس ، وفي رواية آخري أنه من أولاد أيوب عليه السلام ، وقال غيره ؛ أنه اليسع ، وكان قبل داود ، وقال وهب ؛ بل جاء بعد اليسع.

([4]) هو يونس بن متي أو يونان عليه.

والله ذو الفضل العظيم ، فأخذ بهذه الأسباب حتي صار ملكاً صالحاً عظيماً ينشر التوحيد في جنبات الأرض كلها ويحارب الفاسدين والمارقين مثل يأجوج ومأجوج ؛ فذو القرنين هو الذي قهر الملوك وأخضع الممالك وقضي علي قوي الشر ونشر الخير والسلام وأقام العدل والمساواة في ربوع الأرض وخاطب كل قوم بلغتهم بإذن الله.

ب- ذكر ذو القرنين في القرآن الكريم

قال تعالي : " **وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا – إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا – فَأَتْبَعَ سَبَبًا – حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا – قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا – وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا – ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا – حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا – كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا – ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا – حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا – قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا – قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا – قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا – آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا – فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا – قَالَ**

هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا – وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا " (الكهف ؛ ٨٣ – ٩٩).

ت- ذكر ذو القرنين في السُّنة النبوية

١- حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : **" لَمْ يَمْلِكِ الْأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ : مُسْلِمَانِ وَكَافِرَانِ ، فَأَمَّا الْمُسْلِمَانِ ؛ فَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَذُو الْقَرْنَيْنِ ، وَأَمَّا الْكَافِرَانِ ؛ فَبُخْتُنَصَّرَ وَالَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ "** ؛ مصنف بن أبي شيبة (٣١٩١٦).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« مَا أَدْرِي أَتُبَّعُ لَعِينًا كَانَ أَمْ لَا ، وَمَا أَدْرِي ذُو الْقَرْنَيْنِ نَبِيًّا كَانَ أَمْ لَا ، وَمَا أَدْرِي الْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا أَمْ لَا»** ؛ قال الحاكم ؛ صحيح علي شرط الشيخين – البخاري ومسلم – ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني.

٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أنبأ مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **" مَا أَدْرِي تُبَّعٌ أَلَعِينًا كَانَ أَمْ لَا ؟ وَمَا أَدْرِي ذُو الْقَرْنَيْنِ أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ لَا ؟ وَمَا أَدْرِي الْحُدُودَ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا أَمْ لَا "**؛ رواه البيقهي في السنن الكبري (١٧٥٩٥)؛ باب الحدود كفارات.

٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، حَدَّثَنَا أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَخِي سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ ؛ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلَا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ**»؛ (حم) ٢٣٠١٨، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدا شبه موضوع من أجل أوس بن عبد الله بن بريدة.

٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : « **ذُو الْقَرْنَيْنِ نَبِيٌّ** » ؛ مصنف بن أبي شيبة (٣١٩١١).

٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : « **كَانَ مَلِكَ الْأَرْضِ** » ؛ مصنف بن أبي شيبة (٣١٩١٢).

٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ بَسَّامٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : « **كَانَ رَجُلًا صَالِحًا نَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ فَضُرِبَ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ فَمَاتَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ فَمَاتَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ** » ؛ مصنف بن أبي شيبة (٣١٩١٣).

٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ ، عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، فَقَالَ : « **لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَا مَلِكًا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ عَابِدًا نَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَضُرِبَ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ فَمَاتَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَضُرِبَ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ فَمَاتَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ فَسُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ** » ؛ مصنف بن أبي شيبة (٣١٩١٤).

٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ، قَالَ : قِيلَ لِعَلِيٍّ : **كَيْفَ بَلَغَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ؟ قَالَ : « سُخِّرَ لَهُ السَّحَابُ ، وَبُسِطَ لَهُ النُّورُ، وَمُدَّ لَهُ الْأَسْبَابُ »** ، ثُمَّ قَالَ : «**أَزِيدُكَ ؟**» قَالَ: **حَسْبِي** ؛ مصنف بن أبي شيبة (٣١٩١٥).

١٠- أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن معمر بن عبد الْوَاحِد بن الفاخر الْقرشِي، وَأَبُو عبد الله مَحْمُود بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن ، وَأَبُو الْمَجْدِ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الثَّقَفِيَّانِ بِأَصْبَهَانَ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيْرَفِيَّ ؛ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ؛ أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عبد الْوَاحِد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَقَّالُ ؛ أنا أَبُو أَحْمد عبيد الله بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ؛ أنا جَدِّي أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلٍ؛ أنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ بن عبد الرَّحْمَن ؛ ثَنَا الْحجَّاج بن مُحَمَّد؛ ثنا ابْن جرجي؛ ثَنَا أَبُو حَرْبِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيُّ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ ، وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَرَجُلٍ عَنْ زَاذَانَ كَذَا قَالا : بَيْنَما النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَلِيٍّ إِذْ وَافَقُوا مِنْهُ نَفْسًا طَيِّبَةً فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : عَنْ أَيِّ أَصْحَابِي؟ قَالُوا : أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِي فَأَيهمْ تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : النَّفَرُ الَّذِينَ رَأَيْنَاكَ تُلَطِّفُهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَيُّهُمْ؟ قَالُوا: عبد الله بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: عَلِمَ السُّنَّةَ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَكَفَى بِهِ عِلْمًا، ثُمَّ خَتَمَ بِهِ عِنْدَهُ فَلَمْ يَدْرُوا عَلَى مَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ كَفَى بِهِ علما، كفى بِعَبْد الله بْنِ مَسْعُودٍ أَمْ كَفَى بِالْقُرْآنِ، قَالُوا : فَحُذَيْفَةُ، قَالَ: عَلِمَ أَوْ عُلِّمَ أَسْمَاءُ الْمُنَافِقِينَ ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُعْضِلاتِ حِينَ غُفِلَ عَنْهَا ، فَإِنْ تَسْأَلُوهُ عَنْهَا ؛ تَجِدُوهُ بِهَا عَالِمًا ، قَالُوا ؛ فَأَبُو ذَرٍّ ، قَالَ:

وَعَى عِلْمًا شَحِيحًا، حَرِيصًا شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ، حَرِيصًا عَلَى الْعِلْمِ، وَكَانَ يُكْثِرُ السُّؤَالَ؛ فَيُعْطَى وَيُمْنَعُ، أَمَا أَنْ قَدْ مُلِئَ لَهُ فِي وِعَائِهِ حَتَّى امْتَلأَ ، قَالُوا : فَسَلْمَانُ ؟ قَالَ: ذَاكَ امْرُؤٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ ؛ عَلِمَ الْعِلْمَ الأَوَّلَ ، وَأَدْرَكَ الْعِلْمَ الآخَرَ ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الآخَرَ ، وَكَانَ بَحْرًا لَا يُنْزَفُ، قَالُوا : فَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ؟ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ خَلَطَ اللَّهُ الإِيمَانَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَعَظْمِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ، لَا يُفَارِقُ الْحَقَّ سَاعَةً ، حَيْثُ زَالَ زَالَ مَعَهُ ، لَا يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا ، قَالُوا: فَحَدِّثْنَا عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَهْلا نَهَى اللَّهُ عَنِ التَّزْكِيَةِ ، قَالَ : قَالَ قَائِلٌ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُول: **"وَأَما بِنِعْمَة رَبك فَحدث "** ، قَالَ : **فَإِنِّي أُحَدِّثُ بِنِعَمَةِ رَبِّي كَثِيرًا؛ إِذَا سَأَلْتُ أَعْطَيْتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ فَبَيْنَ الْجَوَارِحِ وَصَوَابه الجوانح مني علماً جماً** ، فَقَامَ عبد الله بْنُ الْكَوَّاءِ الأَعْوَرُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقَالَ : **يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا " وَالذَّارِيَاتِ ذَروا " ؟** قَالَ : **الرِّيَاح** ، قَالَ : **فَمَا " فَالْحَامِلَات وقرا"؟** قَالَ : **السَّحَاب** ، قَالَ : **فَمَا " فَالْجَارِيَات يسرا"؟** قَالَ : **السفن** ، قَالَ : **فَمَا " فَالْمُقَسِّمَات أمرا"؟** قَالَ : **الْمَلَائِكَةُ وَلا تَعُدْ لِمِثْلِ هَذَا ، وَلا تَسْأَلُنِي عَنْ مِثْلِ هَذَا ، قَالَ : فَمَا " وَالسَّمَاءِ ذَات الحبك " ؟** قَالَ : **دَارُ الْخَلْقِ الْحَسَنِ** ، قَالَ : **فَمَا السَّوَادُ الَّذِي فِي حَرْفِ الْقَمَرِ ؟** قَالَ : **أَعْمَى يَسْأَلُ عَن عمياء ، مَا الْعلم أردْت بهدا وَيْحَكَ سَلْ تَفَقُّهًا ، وَلا تَسْأَلْ تَعَنُّتًا - أَوْ قَالَ تَعَتُّهًا - سَلْ عَمَّا يَعْنيكَ وَدَعْ مَا لَا يَعْنيكَ** ، قَالَ : **فَوَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَيَعْنِينِي** ، قَالَ : **إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ؛ " وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فمحونا آيَة اللَّيْل " السَّوَادُ الَّذِي فِي حَرْفِ الْقَمَرِ،** قَالَ : **فَمَا الْمَجَرَّةُ ؟** قَالَ : **شَرْجُ السَّمَاءِ ، وَمِنْهَا**

فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ زَمَنَ الْغَرَقِ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، قَالَ : **فَمَا قَوْسُ قُزَحَ ؟** قَالَ : **لَا تَقُلْ قَوْسُ قُزَحَ ، فَإِنَّ قُزَحَ الشَّيْطَانُ ، وَلَكِنَّهُ الْقَوْسُ ، وَهِيَ أَمَانَةٌ مِنَ الْغَرَقِ** ، قَالَ : **فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى أَرْضٍ ؟** قَالَ : **قَدْرُ دَعْوَةِ عَبْدٍ دَعَا اللَّهَ ، لَا أَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ** ، قَالَ : **فَكَمْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؟** قَالَ : **مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ ، مَنْ حَدَّثَكَ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ فَقَدْ كَذَبَ** ، قَالَ : **فَمَنِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى " وَأَحلُّوا قَومهمْ دَار الْبَوَار " ؟** قَالَ : **دَعْهُمْ فَقَدْ كُفِيتَهُمْ** ، قَالَ : **فَمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ ؟** قَالَ : **رَجُلٌ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ كَفَرَةٍ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ كَانَ أَوَائِلُهُمْ عَلَى حَقٍّ ، فَأَشْرَكُوا بِرَبِّهِمْ وَابْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ فَأَحْدَثُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، فَهُمُ الْيَوْمَ يَجْتَهِدُونَ فِي الْبَاطِلِ ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ ، وَيَجْتَهِدُونَ فِي الضَّلالَةِ ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى هُدًى فَضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صُنْعًا** ، قال رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ : **وَمَا أَهْلُ النَّهْرَوَانِ غَدًا مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ ؟** قَالَ : فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ ؛ **وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُ سِوَاكَ وَلا أَتْبَعُ غَيْرَكَ** ، قَالَ فَقَالَ : **إِنْ كَانَ الأَمْرُ إِلَيْكَ فَافْعَلْ** ؛ الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٤٩٤) للعلامة ضياء الدين المقدسي، تحقيق معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش؛ (إِسْنَاده صَحِيح).

١٨) باب حج البيت بعد يأجوج ومأجوج

١- حَدَّثَنا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الحَجَّاج بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَيُحَجَّنَّ البَيْتُ وَ لَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ**[1] »، تَابَعَهُ أَبَانُ ، وَ عِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ ، وَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لاَ يُحَجَّ البَيْتُ**[2]» ، وَ الأَوَّلُ أَكْثَرُ، سَمِعَ قَتَادَةُ ، عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، أَبَا سَعِيدٍ . (خ) ١٥٩٣

٢- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ** ». (حم) ١١٢١٧

٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَيُحَجَّنَّ هَذَا الْبَيْتُ، وَ لَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ**». (حم) ١١٢١٩

٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ** ». (حم) ١١٤٥٥

٥- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ وَ لَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ**». (حم) ١١٦١٧

٦- حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، وَ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، ح وَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ وَهُوَ الْقَطَّانُ ، عَنْ

---

(1) المقصود بعد القضاء على يأجوج و مأجوج ، و بعد موتهم و فنائهم

(2) المقصود بعد موت عيسي عليه السلام ، و بعد قبض الل عز وجل لأرواح المؤمنين و المسلمين

قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **لَيُحَجَّنَّ هَذَا الْبَيْتُ ، وَ لَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ ، وَ مَأْجُوجَ** " ، وَ قَالَ أَبُو قُدَامَةَ : " **بَعْدَ يَأْجُوجَ ، وَ مَأْجُوجَ** " ، وَ قَالَ أَبُو مُوسَى : "**لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ**" . (خز) ٢٥٠٧

٧- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَيُحَجَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ ، وَ لَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٩٣) ، (حب) ٦٨٣٢ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٤٣٠): خ.

١٩) باب حج عيسي ابن مريم للبيت و أدائه للعمرة

١- وحَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَ عَمْرٌو النَّاقِدُ ، وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُهِلَّنَّ**[1] **ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ**[2] **، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا**[3] **، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا**[4]" . (م) ٢١٦ - (١٢٥٢)

---

(1) يرفع صوته بالتلبية " لبيك اللهم لبيك ".

(2) قال الحافظ أبو بكر الحارثي ؛ هو بين مكة و المدينة ، و كان طريق النبي ص إلي بدر و إلي مكة عام الفتح و عام حجة الوداع

(3) و هذا دليل على أن عيسي ابن مريم سوف يحج أو يعتمر أو يحج و يعتمر لكن بعد يأجوج و مأجوج إن شاء الله

(4) يجمع أو يقرن بين الحج و العمرة

٢- وحَدَّثَناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، قَالَ : **" وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ "**. (م) (١٢٥٢)

٣- وحَدَّثَنيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **" وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ " بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا.** (م) (١٢٥٢)

٤- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: **"لَيُهِلَّنَّ[1] ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ[2] حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ، أَوْ لَيُثَنِّيَنَّهُمَا "**. (رقم طبعة با وزير: ٦٧٨١)، (حب) ٦٨٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح عليه السلام (ص ٣٧ / المتن).

٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا "**. (حم) ٧٢٧٣

٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجِّ الرَّوْحَاءِ ، بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، أَوْ لَيُثَنِّيَهُمَا "** . (حم) ٧٦٨١

---

(١) أي يرفع صوته بالذكر و التلبية

(٢) قال الحافظ أبو بكر الحارثي ؛ هو بين مكة و المدينة ، و كان طريق النبي ص إلي بدر و إلي مكة عام الفتح و عام حجة الوداع

٧- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا "** . (حم) **٧٢٧٣**

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجِّ الرَّوْحَاءِ ، بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، أَوْ لَيُثَنِّيَهُمَا "**. (حم) **٧٦٨١**

٩- حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَيُهِلَّنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، أَوْ لَيُثَنِّيَنَّهُمَا جَمِيعًا »**. (حم) **١٠٦٦١**

١٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَمْحُو الصَّلِيبَ ، وَ تُجْمَعُ لَهُ الصَّلَاةُ ، وَ يُعْطَى الْمَالُ حَتَّى لَا يُقْبَلَ ، وَيَضَعُ الْخَرَاجَ ، وَ يَنْزِلُ الرَّوْحَاءَ ، فَيَحُجُّ مِنْهَا أَوْ يَعْتَمِرُ، أَوْ يَجْمَعُهُمَا "** ، قَالَ : وَتَلَا أَبُو هُرَيْرَةَ : **﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩]** ، فَزَعَمَ حَنْظَلَةُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : **" يُؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ : عِيسَى ، فَلَا أَدْرِي ، هَذَا كُلُّهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ شَيْءٌ قَالَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ "**. (حم) **٧٩٠٣**

٢٠) باب مدة حكم عيسي[١]

١- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ - يَعْنِي عِيسَى – وَ إِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ[٢] ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ [٣]، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ [٤]، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ[٥] ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ[٦] ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ[٧]، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ[٨] ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ[١] فِي**

([١])يحكم عيسي ابن مريم عليه السلام المسلمين أربعين عاما (٤٠سنة) عادلاً ، مُقسطاً بين الناس ، بكتاب الله و سنة رسوله ، و مُطبقاً لشرع الله عز وجل و شريعيته في الأرض .

([٢])أوصاف عيسي الجسدية ، و معناه أن لونه أبيض مائل إلى الحمرة

([٣])وصف ثوبه ، و معناه أن ينزل من السماء في ثوبين لونهما أصفر" خفيف " أو بيج

([٤])حالة شعر رأسه و هيئته عند نزوله ص من السماء ، و معناه أن شعره مُرسل غير جعد ينزل منه قطرات من الماء إذا حرك رأسه حتي لو لم يصب رأسه بلل ، أو كأنه شعره يظهر للآخرين أنه عليه ماء حتي و إن لم يكن مبللا ، و هذا دليل على جمال شعره و هيئة شعره عن نزوله من السماء

([٥])المقصود أن عيسي عليه السلام و أتباعه يدعون غير المسلمين إلي دين الإسلام بالحكمة و الموعظة الحسنة ، فإن هم أبوا إلا القتال لقاتلهم بقوة و بسالة حتي ينتصر عليهم ، فدين الإسلام هو دين الأمن و الأمان و السلام للبشرية جمعاء ، و لم ينتشر أبدا بحد السيف ، و لكن يُستخدم السيف للدفاع عنه من ظلم الظالمين و تجبر المتجبرين و بطش الباطشين

([٦])أي يكسره و يحطمه لأن الصليب ليس من شعائر الإسلام التي أنزلت على محمد ، و من شعائر النصارنية التي أنزلت على عيسي

([٧])لأن الخنزير محرم آكله في كل الديانات ، و مع ذلك اتخذه الأحبار و الرهبان شعيرة من شعائر الدين عندهم هوي من عند أنفسهم و تحريفا للتوراة و الإنجيل و القرآن

([٨])أي يفرضها على غير المسلمين من أهل الكتاب " اليهود و النصاري " الذين يريدون أن يعيشوا بأمن و أمان و سلام تحت رعاية عيسي بن مريم " الإمام العادل المقسط " ، و في ظل الدولة الإسلامية العادلة ، دون إكراه أو إجبار فلا إكراه في الدين ، و الجزية هي ضريبة مالية يدفعها غير المسلمين من اليهود و النصاري الذين رفضوا الدعوة الإسلامية و لم يدخلوا في دين الإسلام للدولة الإسلامية مقابل حمايتهم و الدفاع عنهم و عدم التعرض لهم ، و بعض الحاقدين أراد تشويه مفهوم الجزية و الحط منه ، رغم أنها من أعلي أنواع التكافل الإجتماعي و تبادل المنفعة و المصلحة ، و من الأسس المهمة للتعامل مع الأقليات خصوصا التي تعتنق دينا غير دينك و أفكارا غير أفكارك ، و تدل على تسامح الإسلام مع الديانات الأخري

زَمَانِهِ الْمِلَلَ[٢] **كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ**[٣]**، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ**[٤] ، **فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً** [٥]**، ثُمَّ يُتَوَفَّى**[٦] **فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ**[٧] " . (د) ٤٣٢٤ [قال الألباني]: صحيح

٢- أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السِّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ❖ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : **"مَا يُبْكِيكِ"؟** قَالَتْ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ** ، قَالَ : " **فَلَا تَبْكِينَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ ، وَ إِنْ مُتُّ ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدَّ ، فَيَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي**

---

[١]يُذهب الله بحكمته و إرادته

[٢]كل الأديان و المناهج الأخري المُحرفة

[٣]فلا يبقي على وجه الأرض إلا دين الإسلام الذي يدعو إليه عيسي بن مريم و أتباعه

[٤]و معناه أن عيسي بن مريم يقتل الدجال في الشام عن الباب الشرقي لمدينة أو قرية لد بدولة فلسطين ، و هذه القرية موجودة الآن ، و لم تكن موجودة من قبل

[٥]أربعون سنة هي فترة حكم عيسي بن مريم عليه السلام ، و يحكم عادلا مقسطا بشريعة الإسلام ؛ قال رسول الله ص: (خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء) ، و قال ص: (تدور رحي الإسلام لخمس و ثلاثين ، أو ست و ثلاثين ، أو سبع و ثلاثين ، فإن يهلكوا فسبيل من هلك ، و إن يقم لهم دينهم ، يقم لهم سبعين عاما) قال عبد الله بن مسعود ؛ قلت (أمما بقي أم مما مضي ؟) ، قال رسول الله ص (مما مضي).

[٦]ثم يتوفي و يموت وفاة طبيعية دون أن يقتله أو يغتاله أحد كشأن السياسين و الظالمين الآن

[٧]صلاة الجنازة المعروفة ، ثم يدفن بأبي هو و أمي ص كما يدفن الناس ، و هذا هو موت عيسي بن مريم الحقيقي و الصحيح

الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا ". (رقم طبعة با وزير : **٦٧٨٣**) ، (حب) **٦٨٢٢** [قال الألباني] : حسن صحيح - "قصة المسيح الدجال" (ص ١٨). ❖ [عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ] قال الشيخ : تابعَه أخوهُ أبُو بَكر بن أبي شيبة في "المُصَنَّف" (١٥/ ١٣٤ / ١٩٣٢٠) ، و عنه : أبو عمرو الداني في "الفتن" (ق ١٤٢/ ٢). وأخرجه أحمد (٢/ ٧٥) من طريقٍ أُخرى عن حرب بن شدَّاد ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدَّثَنِي الحضرمي بن لاحقٍ ... به. وهذا إسناد صحيح متصل إلى الحضرمي ، و هو لا بأس به ؛ كما قال الحافظ في "التقريب" ؛ فالسند حسن - إن شاء الله -. و له شواهد كثيرة، فراجع كتابي : "قصة المسيح الدجال ... ".

٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَ يُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، وَ تَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأُسْدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَ النِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَ يَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ ، لَا تَضُرُّهُمْ ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ** ".

[رقم طبعة با وزير] = (٦٧٨٢) ، (حب) ٦٨٢١ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٦٧٧٥).

٢١) باب عيسي ؛يحكم بشريعة الإسلام

١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ**[١] ، **أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى**[٢] ، **وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ**[٣] ، **وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ**[٤] **بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ**[٥] ، **فَيَدُقُّ**

---

(١)أخوة لأب واحد و هو آدم عليه السلام

(٢)المقصود أن لهم أمهات مختلفة

(٣)أي أن أصل الأديان كلها واحد ، و هو توحيد الله ، فلا إله إلا الله ، و الله واحد لا شريك له له الملك و له الحمد يحي ويميت و هو على كل شئ قدير

(٤)أحق الناس بنصرته و تأييده ، و هذا أيضا يعني أن المسلمين أحق الناس بنصرته و تأييده من قومه الذين حرفوا كلامه و حرفوا الإنجيل ، و حاولوا قتله لكن الله عز وجل نجاه من ذلك و رفعه إلي السماء في حفظه و رعايته

(٥)يدعو غير المسلمين من الكفار و اليهود و النصاري إلي الإسلام بالحكمة و الموعظة الحسنة و لا يبدأهم بالقتال و لا يجبرهم علي الإسلام فلا إكراه في الدين ، فإن هم أبوا إلا القتال ، قاتلهم و انتصر عليهم نصرا مبينا ساحقا ، فالإسلام لم ينتشر بحد السيف

♣ و من المظاهر التي تدل على أن عيسي عليه السلام يحكم بالإسلام لا بالنصارنية و لا الإنجيل :

١- أنه يدعو الناس إلي الإسلام بالحكمة و الموعظة الحسنة و لا يبدأهم بالقتال و لا يجبرهم علي الإسلام لأنه لا إكراه في الدين فإن أبوا إلا القتال قاتلهم و انتصر عليهم ، فالإسلام لم ينتشر بحد السيف

٢- أن يكسر و يحطم الصليب

٣- يقتل الخنزير

٤- أن الله عز وجل يهلك في زمانه كل الملل و المناهج المنحرفة

الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَ يُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، وَ تَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأُسْدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَ النِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَ يَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ ، لَا تَضُرُّهُمْ ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ " . [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٨٢) ، (حب) ٦٨٢١ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٦٧٧٥).

٢- أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السِّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ❖ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : "**مَا يُبْكِيكِ**"؟ قَالَتْ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ** ، قَالَ : " **فَلَا تَبْكِينَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَ أَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ ، وَ إِنْ مُتُّ ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى**

٥- ألا يبقي في زمانه إلا شريعة الإسلام و دينه

٦- أن يدخل معظم الناس من غير المسلمين في الإسلام

٧- أن يفرض الجزية على ما تبقي من غير المسلمين الذين لم يدخلوا الإسلام

٨- أن يحكم بين الناس بكتاب الله و سنة رسوله ص ، و من أثر ذلك حلول و انتشار البركة و الأمن و الأمان

٩- أن يحكم بالعدل و القسط ، و من أثر ذلك حلول و انتشار البركة و الأمن و الأمان

١٠- أنه يحج و يعتمر بعد يأجوج و مأجوج

١١- عندما يموت و يتوفاه الله يصلي عليه المسلمون صلاة الجنازة و يدفن دفنة شرعية

يَأْتِيَ لُدَّ ، فَيَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمَامًا عَدْلًا وَ حَكَمًا مُقْسِطًا ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٨٣) ، (حب) **٦٨٢٢** [قال الألباني]: حسن صحيح - "قصة المسيح الدجال" (ص ١٨). ❖ [عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ] قال الشيخ : تابعَه أخوهُ أبُو بَكر بن أبي شيبة في "المُصنَّف" (١٥/ ١٣٤ / ١٩٣٢٠) ، وعنه: أبو عمرو الداني في "الفتن" (ق ١٤٢/ ٢). وأخرجه أحمد (٢/ ٧٥) من طريقٍ أُخرى عن حرب بن شدَّاد، عن يحيى بن أبي كثير، قال : حدَّثَني الحضرمي بن لاحقٍ... به. وهذا إسناد صحيح متصل إلى الحضرمي ، وهو لا بأس به؛ كما قال الحافظ في "التقريب"؛ فالسند حسن - إن شاء الله -. وله شواهد كثيرة ، فراجع كتابي : "قصة المسيح الدجال ... ".

٣- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ - يَعْنِي عِيسَى - وَ إِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ، وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَ يُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ** ". (د) ٤٣٢٤ [قال الألباني]: صحيح

٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،

قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، وَ إِمَامًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ** ". (جة) **٤٠٧٨** [قال الألباني]: صحيح

٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ : " **يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ ، حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ** ". (حم) **٧٢٦٩**

٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا ، وَ إِمَامًا مُقْسِطًا ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ ، حَتَّى لَا يَقْبَلَهَا أَحَدٌ** ". (حم) **٧٦٧٩**

٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَمْحُو الصَّلِيبَ ، وَ تُجْمَعُ لَهُ الصَّلَاةُ ، وَ يُعْطَى الْمَالُ حَتَّى لَا يُقْبَلَ ، وَ يَضَعُ الْخَرَاجَ ، وَ يَنْزِلُ الرَّوْحَاءَ ، فَيَحُجُّ مِنْهَا أَوْ يَعْتَمِرُ ، أَوْ يَجْمَعُهُمَا** " ، قَالَ : وَ تَلَا أَبُو هُرَيْرَةَ : **﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء : ١٥٩]** ، فَزَعَمَ حَنْظَلَةُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : " **يُؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ : عِيسَى ، فَلَا أَدْرِي ، هَذَا كُلُّهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ شَيْءٌ قَالَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ** ". (حم) **٧٩٠٣**

٨- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يُوشِكُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَمًا قِسْطًا ، وَ إِمَامًا عَدْلًا ، فَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَ يَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَتَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً**»، فَأَقْرِئُوهُ ، أَوْ أَقْرِئْهُ السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ : «**أَقْرِئُوهُ مِنِّي السَّلَامَ**». (حم) ٩١٢١

٩- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، ثُمَّ تَقَعُ الْأَمَنَةُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأُسُودُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَ النِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَ يَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ، لَا تَضُرُّهُمْ ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، وَ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ** ". (حم) ٩٢٧٠

١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يُوشِكُ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِمَامًا مَهْدِيًّا وَ حَكَمًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ تُوضَعُ الْجِزْيَةَ، وَ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا**». (حم) ٩٣٢٣

١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ : دِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ ، سَبْطٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يُعَطِّلُ الْمِلَلَ ، حَتَّى تَهْلِكَ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلُ كُلُّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ الْكَذَّابَ ، وَ تَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْإِبِلُ مَعَ الْأُسْدِ جَمِيعًا ، وَ النُّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَ يَلْعَبَ الصِّبْيَانُ وَالْغِلْمَانُ بِالْحَيَّاتِ ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَ يَدْفِنُونَهُ** ". (حم) ٩٦٣٢

١٢- حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ إِمَامًا عَادِلًا ، وَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَ يُرْجِعُ السَّلْمَ ، وَ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ ، وَ تَذْهَبُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ ، وَ تُنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا ، وَ تُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا ، حَتَّى يَلْعَبَ الصَّبِيُّ بِالثُّعْبَانِ، فَلَا يَضُرُّهُ ، وَ يُرَاعِي الْغَنَمَ الذِّئْبُ ، فَلَا يَضُرُّهَا ، وَ يُرَاعِي الْأَسَدُ الْبَقَرَ ، فَلَا يَضُرُّهَا** ». (حم) ١٠٢٦١

١٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، وَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ**

مَرْيَمَ حكَمًا عادِلًا ، فيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ لَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَ لَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ ، وَ لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصَ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَ لَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَ التَّبَاغُضُ وَ التَّحَاسُدُ ، وَ لَيُدْعَوُنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ». (حم) ١٠٤٠٤

١٤- حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».** (حم) ١٠٩٤٤

١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **"الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بِلَّةٌ ، وَ إِنَّهُ يَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يُفِيضُ الْمَالَ ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَ يَهْلِكُ اللَّهُ الْمَسِيحَ الضَّالَّ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، وَ يُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ حَتَّى يَرْعَى الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَ يَلْعَبُ الصِّبْيَانُ مَعَ الْحَيَّاتِ ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ".**
(رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٥) ، (حب) ٦٨١٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢١٨٢).

١٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ لَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ ، وَ لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَ لَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَ التَّبَاغُضُ وَ التَّحَاسُدُ ، وَ لَيَدْعُوَنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٧) ، (حب) ٦٨١٦

١٧- أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يُفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٩) ، (حب) ٦٨١٨ [قال الألباني]: صحيح - "شرح الطحاوية" (٥٠٠/ ٧٦٢)، "قصة المسيح عليه السلام (ص ٥٩): ق.

٢٢) باب لا تقوم الساعة حتي تكون السجدة خير من الدنيا

- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٤١) ، (حب) ٦٧٧٩ [قال الألباني]: صحيح - "شرح الطحاوية" (٥٠٠)

٢٣) باب موت عيسي و موضع قبره

١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ: " **مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ** "، قَالَ : فَقَالَ أَبُو مَوْدُودٍ : وَ قَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرٍ : "**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**" ، هَكَذَا قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، وَ الْمَعْرُوفُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَدِينِيُّ . (ت) ٣٦١٧ [قال الألباني]: ضعيف

٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَ ذَكَرَ حَدِيثَ الْجَارِ. (حم) ١٦٤٠٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف.

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ : دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ ، سَبْطٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يُعَطِّلُ الْمِلَلَ ، حَتَّى تَهْلِكَ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلُ كُلُّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ الْكَذَّابَ ، وَ تَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْإِبِلُ مَعَ الْأُسْدِ جَمِيعًا ، وَ النُّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَ يَلْعَبَ الصِّبْيَانُ**

وَ الْغِلْمَانُ بِالْحَيَّاتِ ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَ يَدْفِنُونَهُ ". (حم) ٩٦٣٢

٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ[1] ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى[2] ، وَ دِينُهُمْ وَاحِدٌ[3] ، وَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ[4] بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَ إِنَّهُ نَازِلٌ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ[5] ، فَيَدُقُّ**

---

(1)أخوة لأب واحد و هو آدم عليه السلام

(2)المقصود أن لهم أمهات مختلفة

(3)أي أن أصل الأديان كلها واحد ، و هو توحيد الله ، فلا إله إلا الله ، و الله واحد لا شريك له له الملك و له الحمد يحي ويميت و هو على كل شئ قدير

(4)أحق الناس بنصرته و تأييده ، و هذا أيضا يعني أن المسلمين أحق الناس بنصرته و تأييده من قومه الذين حرفوا كلامه و حرفوا الإنجيل ، و حاولوا قتله لكن الله عز وجل نجاه من ذلك و رفعه إلي السماء في حفظه و رعايته

(5)يدعو غير المسلمين من الكفار و اليهود و النصاري إلي الإسلام بالحكمة و الموعظة الحسن و لا يبدأهم بالقتال و لا يجبرهم علي الإسلام فلا إكراه في الدين ، فإن هم أبوا إلا القتال ، قاتلهم و انتصر عليهم نصرا مبينا ساحقا ، فالإسلام لم ينتشر بحد السيف

♣ و من المظاهر التي تدل على أن عيسي عليه السلام يحكم بالإسلام لا بالنصارنية و لا الإنجيل :

١- أنه يدعو الناس إلي الإسلام بالحكمة و الموعظة الحسنة و لا يبدأهم بالقتال و لا يجبرهم علي الإسلام لأنه لا إكراه في الدين فإن أبوا إلا القتال قاتلهم و انتصر عليهم ، فالإسلام لم ينتشر بحد السيف
٢- أن يكسر و يحطم الصليب
٣- يقتل الخنزير
٤- أن الله عز وجل يهلك في زمانه كل الملل و المناهج المنحرفة

الصَّلِيبَ ، وَ يَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَ يُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَ يُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، وَ تَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأُسْدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَ النِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَ الذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَ يَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ ، لَا تَضُرُّهُمْ ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ". [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٨٢) ، (حب) ٦٨٢١ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٦٧٧٥).

٥- ألا يبقي في زمانه إلا شريعة الإسلام و دينه

٦- أن يدخل معظم الناس من غير المسلمين في الإسلام

٧- أن يفرض الجزية على ما تبقي من غير المسلمين الذين لم يدخلوا الإسلام

٨- أن يحكم بين الناس بكتاب الله و سنة رسوله ص ، و من أثر ذلك حلول و انتشار البركة و الأمن و الأمان

٩- أن يحكم بالعدل و القسط ، و من أثر ذلك حلول و انتشار البركة و الأمن و الأمان

١٠- أنه يحج و يعتمر بعد يأجوج و مأجوج

١١- عندما يموت و يتوفاه الله يصلي عليه المسلمون صلاة الجنازة و يدفن دفنة شرعية

الفصل السادس والعشرون

ما بعد عيسي بن مريم ﷺ

قال رسول الله ﷺ :

" لَنْ تَكُونَ – أَوْ لَنْ تَقُومَ – السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ "

الفصل السادس والعشرون : ما بعد عيسي عليه السلام

١) باب علامات الساعة العشر الكبري

١- حَدَّثَنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ – وَ اللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، و قَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا – سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ نَتَذَاكَرُ ، فَقَالَ : "**مَا تَذَاكَرُونَ ؟** " قَالُوا : **نَذْكُرُ السَّاعَةَ** ، قَالَ : " **إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ**[1] - **فَذَكَرَ** – ؛

الدُّخَانَ[2] ، **وَ الدَّجَّالَ ، وَ الدَّابَّةَ**[3] ، **وَطُلُوعَ الشَّمْسِ**[1] **مِنْ مَغْرِبِهَا**[2] ، **وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ﷺ ، **وَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَ ثَلَاثَةَ خُسُوفٍ**[3] : **خَسْفٌ**

---

(١) المقصود بذكر الآيات العشر هنا أن يكون على سبيل العد و الحصر لا الترتيب أو التنظيم.

(٢)ظاهرة طبيعية تحدث آخر الزمان و الراجح أنها بعد عيسي عليه السلام ، و فيها تأتي السماء بدخان كثيف و عظيم لا يُري مثله من قبل ، قال تعالي في سورة الدخان ؛ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (١٠)) ، و الدخان ليس الريح المرسلة التي تقبض أرواح المؤمنين و المسلمين كما ذكر بعض العلماء ، لإختلاف طبيعة الدخان عن طبيعة الريح المرسلة ، و قال حذيفة عن رسول الله ص أنه يمكث أربعين يوما ، فهو ظاهرة غير عادية

(٣)هي المذكورة في قوله تعالي في سورة النمل – ٨٢ : (و إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بأياتنا لا يوقنون) ، قال ابن عباس رضي الله عنهما ؛ تُكلمهم أي تجرحهم ، بمعني تكتب علي جبين الكافر كافر و جبين المؤمن مؤمن ، و روي عنه أيضا بمعني تُخاطبهم ، قال المفسرون ؛ هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا بمكة ، و قال عبد الله ابن عمرو بن العاص هي الجساسة ، و هذا قول غير صحيح لأن الجساسة كانت في جزيرة مع الدجال و لم تخرج من الأرض و كانت مهمتها هي تحسس الأخبار و نقلها للدجال و العمل على خدمته و قيل زوجته ، و هي موجودة في جزيرة معه فكيف تخرج من صدع بجبل الصفا بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ، أما الدابة فالظاهر أنها مخلوق آخر عظيم ليس له علاقة من قريب أو بعيد

بِالْمَشْرِقِ[٤] ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ[٥] ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ[٦] ، وَ آخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ[٧] ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ[١] " . (م) ٣٩ - (٢٩٠١)

بالدجال ، و تخرج من صدع بالصفا بمدينة مكة المكرمة ، و إلا لخرجت مع الدجال وقت خروجه و لذكرها النبي ص فيمن يقتله عيسي و أتباعه ، و الدابة تكون قبل الريح التي تقبض أرواح المؤمنين و المسلمين ، لأنها تخرج في موسم من مواسم الحج حيث يوجد المؤمنين و المسلمين ، و تختم على كل من تقابله من الناس ؛ بختم مؤمن أو كافر ، و روي أحمد في مسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ص قال : (ثم تخرج الدابة فتسم الناس علي خراطيمهم " أي أنوفهم " ، ثم يعمرون فيكم حتي يشتري الرجل البعير ، فيقال : ممن اشتريت ؟ فيقول : اشتريته من أحد المخطمين) صححه الألباني ، و تخرج الدابة على الناس في ضحي اليوم الذي تشرق الشمس فيه من مغربها لتميز المؤمن من الكافر تكميلا لغلق باب التوبة.

([١])أي شروقها

([٢])حقيقة معروفة لنا جميعا أن الشمس تُشرق من المشرق لكنها في آخر الزمان ، و الراجح بعد عيسي بن مريم تُشرق الشمس من المغرب على غير العادة ، و اختلف العلماء في ترتيب هذه العلامة من حيث الظهور و كلٌ له أدلته الصحيحة ، فمنهم قال هي أول العلماء و منهم من قال هي آخر العلامات ظهورا ، و عندما تشرق الشمس من المغرب لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل (المقصود ؛ لا ينفع دخول غير المسلمين في الإسلام) أو كسبت في إيمانها خيرا (المقصود ؛ عدم قبول العمل الصالح وغلق باب التوبة)

([٣]) الخسف هو الذهاب في الأرض بأن تنشق الأرض وتبتلع شخصا أو بيتاً أو بلدة ، كما خسف اللهُ تعالى بقارون وبداره الأرض ، قال الله عز وجل : (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ) القصص/٨١ .(د.محمد صالح المنجد/ الإسلام سؤال و جواب) ، و هذه الخسوف الثلاثة مرتبة كما هي في الحديث ، و هذه الخسوف تكون بعد موت عيسي ابن مريم ، ثم ينتشر الجهل و تكثر المعاصي و يعود الشرك و الكفر ، لأن الخسوف لا تحدث لقوم إلا إذا انتشرت بينهم الجهل و الفواحش و الموبقات و جهروا و أعلنوا بها ، و لا يكون ذلك أبدا في وجود الإمام و لا المعلم و لا المربي ، و هو عيسي عليه السلام ، فعند غياب المُوجه و المُعلم و القدوة تظهر الفتن و يتعرض للناس للبلاء و الإبتلاء ، قال رسول الله ص: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ» رواه مسلم

([٤])المقصود شرق الجزيرة العربية ، و يكون في شرق قارة آسيا تقريبا

([٥])المقصود مغرب الجزيرة العربية ، و هو شمال قارة إفريقيا أو أوروبا أو أمريكا تقريبا

([٦])المقصود الجزيرة العربية ، و هي السعودية و اليمن و عمان و قطر و الإمارات و الكويت

([٧])هذه النار تخرج بالتحديد من قعر مدينة عدن بدولة اليمن : و قد اكتشف العلم الحديث عندما بدأ العلماء برسم و دراسة الخريطة الجيولوجية لأرض الجزيرة العربية أن المنطقة الغربية من شبه الجزيرة العربية ، مُغطاة

٢- حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ص فِي غُرْفَةٍ وَ نَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ ، فَاطَّلَعَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : " مَا تَذْكُرُونَ؟" قُلْنَا : السَّاعَةَ ، قَالَ : " إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ خَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَ الدُّخَانُ وَ الدَّجَّالُ، وَ دَابَّةُ الْأَرْضِ ، وَ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ ، وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ " ، قَالَ شُعْبَةُ : وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، مِثْلَ ذَلِكَ ، لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّص ، و قَالَ أَحَدُهُمَا فِي الْعَاشِرَةِ : نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ص ، و قَالَ الْآخَرُ : وَ رِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ. (م) ٤٠ - (٢٩٠١)

٣- وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فُرَاتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ ، وَ نَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ ، وَ سَاقَ الْحَدِيثَ ، بِمِثْلِهِ . قَالَ شُعْبَةُ : وَ أَحْسِبُهُ قَالَ : **تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا ، وَ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا،** قَالَ شُعْبَةُ : **وَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، وَ لَمْ يَرْفَعْهُ** ، قَالَ : أَحَدُ

بمساحة هائلة من الطفوح البركانية ، التي تمتد من مدينة عدن جنوبا إلي الهضبة السورية شمالا ، مُرورا بكل من الأردن و لبنان و جنوب سوريا ، تلك الطفوح البركانية الهائلة و التي تغطي مساحة تقدر ١٨٠ ألف كم مربع ، منها ٩٠ ألف كم مربع في أرض المملكة العربية السعودية وحدها (د.زغلول النجار ؛ بتصرف)

([١])و محشرُ الناس سيكون إن شاء الله في الشام ، و معني تطرد الناس أي تُجبرهم على المضي نحو الشام " أرض المحشر " دون إرادة منهم أو اختيار

هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ : **نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ، و قَالَ الْآخَرُ : **رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ** . (م) ٤١ – (٢٩٠١)

٤- وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فُرَاتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَ ابْنِ جَعْفَرٍ ، و قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، بِنَحْوِهِ . قَالَ : **وَ الْعَاشِرَةُ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** ، قَالَ شُعْبَةُ : **وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ.** (م) ٤١

٥- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ وَ نَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَ الدَّابَّةَ ، وَ ثَلَاثَةَ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ ، فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا "** . حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فُرَاتٍ ، نَحْوَهُ وَ زَادَ فِيهِ : **"الدُّخَانَ"** . حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَالْمَسْعُودِيِّ ، سَمِعَا مِنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فُرَاتٍ ، وَ زَادَ فِيهِ : **" الدَّجَّالَ أَوِ الدُّخَانَ "**. حَدَّثَنَا أَبُو

مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العِجْلِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ فُرَاتٍ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَ زَادَ فِيهِ قَالَ : " **وَ العَاشِرَةُ إِمَّا رِيحٌ تَطْرَحُهُمْ فِي البَحْرِ، وَ إِمَّا نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ** " : وَ فِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، وَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، وَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيح . (ت) ٢١٨٣

٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، وَ هَنَّادٌ ، الْمَعْنَى ، قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا فُرَاتٌ الْقَزَّازُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ — وَ قَالَ هَنَّادٌ : عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : كُنَّا قُعُودًا نَتَحَدَّثُ فِي ظِلِّ غُرْفَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم ، فَذَكَرْنَا السَّاعَةَ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَنْ تَكُونَ - أَوْ لَنْ تَقُومَ - السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَ خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَ الدَّجَّالُ ، وَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَ الدُّخَانُ ، وَ ثَلَاثَةُ خُسُوفٍ ، خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَ آخِرُ ذَلِكَ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ** ". (د) ٤٣١١ [قال الألباني]: صحيح

٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : اطَّلَعَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ وَ نَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ الدَّجَّالُ ، وَ الدُّخَانُ ، وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا** " . (جة) ٤٠٤١ [قال الألباني]: صحيح

٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ أَبِي سَرِيحَةَ ، قَالَ : اطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ ، وَ نَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَ الدَّجَّالُ ، وَ الدُّخَانُ ، وَ الدَّابَّةُ ، وَ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ ، وَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ ثَلَاثُ خُسُوفٍ ، خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنِ أَبْيَنَ ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ، تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا ، وَ تَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا** " . (جة) ٤٠٥٥ [قال الألباني]: صحيح

٩- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ فُرَاتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : «**مَا تَذْكُرُونَ؟**» قَالُوا : **نَذْكُرُ السَّاعَةَ** ، فَقَالَ : " **إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوا عَشْرَ آيَاتٍ: الدُّخَانُ ، وَ الدَّجَّالُ ، و الدَّابَّةُ ، وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَ يَأْجُوجُ ، وَ مَأْجُوجُ ، وَ ثَلَاثُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، و خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، و خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَ آخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ** ". قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «**سَقَطَ كَلِمَةٌ**». (حم) ١٦١٤١

١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فُرَاتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ ، وَ نَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ ، قَالَ : فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**مَا تَذْكُرُونَ؟**» قَالُوا : **السَّاعَةَ** ، قَالَ : " **إِنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ عَشْرَ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ خَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ**

الْعَرَبِ ، وَ الدُّخَانُ ، وَ الدَّجَّالُ ، وَ الدَّابَّةُ ، وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ ، وَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تُرَحِّلُ النَّاسَ " - فَقَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ ، وَ أَحْسِبُهُ قَالَ -: «**تَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا**» قَالَ شُعْبَةُ : وَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلٌ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «**أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**» وَ قَالَ الْآخَرُ : «**رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ**». (حم) ١٦١٤٣

١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ فُرَاتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ وَ نَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ، فَقَالَ : **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْنَ عَشْرَ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ الدُّخَانُ ، وَ الدَّابَّةُ ، وَ خُرُوجُ يَأْجُوجَ ، وَ مَأْجُوجَ ، وَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ الدَّجَّالِ ، وَ ثَلَاثُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ - أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ ، تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا "**. (حم) ١٦١٤٤

١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فُرَاتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَ نَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ، وَ قَالَ : فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**مَا تَذْكُرُونَ؟**» قَالُوا : **السَّاعَةَ** ، قَالَ : **" إِنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ خَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَ الدُّخَانُ ، وَ الدَّجَّالُ ، وَ الدَّابَّةُ ، وَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا**

، **وَ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ ، وَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تُرَحِّلُ النَّاسَ** " ، فَقَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ وَ أَحْسَبُهُ قَالَ : " **تَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا ، وَ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا** ، قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلٌ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، وَ لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ : «**الدَّجَّالُ يَقْتُلُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**» ، وَ قَالَ الْآخَرُ : «**رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ**». (حم) **٢٣٨٧٨**

١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ نَحْنُ نَتَذَاكَرُ ، فَقَالَ : " **مَاذَا كُنْتُمْ تَتَذَاكَرُونَ؟** " قُلْنَا : **كُنَّا نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ** ، فَقَالَ: " **إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ : الدَّجَّالَ ، وَ الدُّخَانَ ، وَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، وَ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَ الدَّابَّةَ ، وَ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ ثَلَاثَ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَ آخَرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ ، أَوْ عَدَنٍ ، أَوِ الْيَمَنِ ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٨٠٤) ، (حب) **٦٨٤٣** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٨٣): م.

١٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ الْقَزَّازُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ ، وَ نَحْنُ تَحْتَهَا إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : "**مَا تَتَذَاكَرُونَ؟** " قُلْنَا : **نَذْكُرُ السَّاعَةَ** ،

قَالَ : " **فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهَا عَشَرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ الدَّجَّالُ ، وَ الدُّخَانُ ، وَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَ الدَّابَّةُ ، وَ خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ ، وَ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا ؟** " قَالَ : **أَحْسَبُهُ** ، قَالَ : " **تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَ تَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ**"، قَالَ شُعْبَةُ : وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ مِثْلَهُ ، وَ لَمْ يَرْفَعْهُ (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥٣) ، (حب) ٦٧٩١ [قال الألباني]: صحيح - "شرح الطحاوية" (٥٠٠/ ٧٥٩): م.

تعقيب هام علي العلامات الكبرى للساعة

المقصود بذكر الآيات العشر هنا أن يكون على سبيل العد والحصر لا الترتيب أو التنظيم ، فدلت السُنة الصحيحة علي خروج **الدجال** أولا ، ثم **نزول عيسي بن مريم** ، ثم **خروج يأجوج و مأجوج** ، ثم **ثلاثة خسوف** ، ثم **طلوع الشمس من مغربها** (فرحمة الله و حكمته و تمام عدله و قدرته تقتضي أن يكون طلوع الشمس من مغربها هي من آخر العلامات ظهورا علي الأرض و أولها ظهورا في السماء ، لأنها تعني غلق باب التوبة) ، ثم **الدابة** (تخرج الدابة على الناس في ضحي اليوم الذي طلعت فيه الشمس من المغرب ؛ والحكمة من ذلك أن طلوع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة ثم تخرج الدابة لتُميز المؤمن من الكافر تكميلا للمقصود من إغلاق باب التوبة ، وهذا أكيد بعد موت عيسي ابن مريم لأن ؛ الدابة لا ينبغي لها أن تخرج في وجود معلم المسلمين و إمامهم ، و إنما تخرج لتذكيز الناس بالخير و

الدعوة إلي الله لغياب المعلم و الموجه ، و هو عيسي عليه السلام ، و تخرج قبل الريح الطيبة التي تقبض روح كل من في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، ثم **الريح الطيبة التي تقبض أرواح المؤمنين و المسلمين** ، فلا يبقي في الأرض إلا شِرار الخلق) ، ثم **الدخان** ، ثم آخر ذلك كله **نار تخرج من اليمن "عدن" تطرد الناس إلي محشرهم** ، ثم **تقوم الساعة** ، و يُلاحظ أن هذه العلامات تحدث متتالية كما ينفرط حبات الخرز من العقد ، و إذا ظهرت علامة فإن الأخري خلفها مباشرة.

وذكر بعض علماء الإعجاز العلمي في القرآن و السنة (مثل د.زغلول النجار؛ بتصرف) : أن طلوع الشمس من مغربها يكون أول العلامات ظهورا؛ و ذلك أن الأرض كانت عالية السرعة حول محورها عند بداية الخلق ، وهذه السرعة في تباطؤ مستمر ، فقالوا – أي علماء الفلك - أن هذا التباطؤ سوف يأتي بالأرض في لحظة من لحظات عمرها تُجبرها على تغيير اتجاهها بعد أن تتوقف فترة من الزمن أو تتضطرب ، ثم تُغير الإتجاه ، هي الآن تدور من الشرق إلي الغرب ، لكن إذا تغير الإتجاه فإن الشمس سوف تبدو صاعدة – مشرقة - من الغرب ، و هذا نتيجة تباطؤ سرعة الأرض حول محورها و دورانها حول الشمس ، ثم يستطرد و يقول أنه قبل أن تُغير الأرض اتجاه دورانها فإنها سوف تمر بلحظة اضطراب ثم توقف لفترة من الزمن ثم تدور مرة أخري من الغرب إلي الشرق لتبدو الشمس و كأنها تشرق من الغرب ، و كما هو معلوم من السنة الصحيحة أنه قبل ظهور الدجال يحدث للأرض اضطرابات كونية كبيرة ، و يستنتج العلماء – علماء الفلك - أن هذه الإضطرابات هي نتيجة تباطؤ سرعة الأرض حول محورها ، هذا التباطؤ سوف يؤدي بالأرض أنها تتوقف عن الدوران و لو للحظة ، ثم تُغير

اتجاه الدوران ، و إذا غيرت اتجاه الدوران ستضطرب لفترة ؛ فترة الإضطراب هذه تطول فيها الأيام بشكل ملحوظ للغاية ، و تظهر في قوله ﷺ عندما سئل عن مدة مكث الدجال ؟ فقال أربعون يوما ؛ يوم كسنة و يوم كشهر و يوم كأسبوع و سائر أيامه كأيامكم.

وقد نشرت وكالة ناسا الفضائية تقاريرا لها تحت مُسمي اقتراب شروق الشمس من مغربها ، حيث حذرت فيه سكان كوكب الأرض من انقلاب الحقل المغناطيسي الأرضي ، و الذي تأكد انخفاضه ٥ ٪ كل عشر سنوات فقط عِوضا عن مائة سنة في السابق ، و هو ما يُنذر بكارثة في القريب العاجل ستختفي معها التكنولوجيا كما نعرفها اليوم.

وروي مسلم في صحيحه ؛

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، ح ، وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، جَمِيعًا عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، ح ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ الدَّجَّالُ ، وَ دَابَّةُ الْأَرْضِ** ".

قلت [(١)]؛ عند خروج الدجال تضطرب الأرض وتمتلأ بالشر ، ومن إضطرابها وإمتلائها بالشر توقف الدعوة إلي الله عز وجل وانشغال الناس عن الذكر

(١) هذا وقد أوردت تحليلاً تحقيقاً لهذا الحديث في هذا الفصل تحت عنوان (باب التبيان في حديث ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها).

والإستغفار والتوبة ، فالبعض يهرب من شره إلي الجبال والقِلاع ، والبعض الآخر يقاتله ويقاتل أتباعه مع المهدي وعيسي بن مريم ، والبعض الآخر يُحاصره الدجال وأتباعه ، وإن من عظم فتنة الدجال أنه يُحاصر المدينة ومكة هو أتباعه ؛

لكنه لا يستطيع دخولها ، فينشغل المسلمون بفتنة الدجال وشره عن ذكر الله والتوبة والدعوة إليه ، فلا يكون للمسلمين وقت للتوبة ولا للدعوة إلي الله ، وبالتالي تتوقف الدعوة والتوبة مؤقتا في هذا الوقت فقط ، ومعلوم أنه قبل خروج الدجال ينتشر الفقر ويقل المطر وتحدث المجاعة وعند خروج الدجال تتغير الأجواء المناخية والزمنية للكرة الأرضية وهذا خاص بالدجال و ليس بطلوع الشمس من مغربها وإن تمهيدا لها ؛ فيُصبح اليوم كسنة ثم كشهر ثم كإسبوع ثم يعود يوما طبيعيا عاديا تمهيدا واستعدادا للآية الكبري وهي طلوع الشمس من مغربها والتي تحدث بعد موت عيسي عليه السلام والله أعلم ، فالمقصود من الحديث أن فتنة الدجال سوف تشغل المسلمين عن الإستغفار " **التوبة** " والدعوة إلي الله لإنشغال المسلمين بقتال الدجال وأتباعه من اليهود والمنافقين ، والله أعلم ! وعندما تنجلي فتنة الدجال بقتله وقتل أتباعه علي يد عيسي ابن مريم وجيش المسلمين يعود المسلمون لوضعهم الطبيعي من العبادة والذكر والإستغفار والدعوة إلي الله، والله أعلم.

وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما – قال : حفظت من رسول الله حديثا لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : (إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها) ، قال الحافظ ابن

كثير في شرح الحديث : " أي : أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة أول الآيات السماوية ".

لافتة هامة ؛ نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْحَلِيمِيّ أَنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ ظُهُورُ الدَّجَّال ، ثُمَّ نُزُول عِيسَى - عليه السلام - ثُمَّ خُرُوجُ يَأجُوجَ وَمَأجُوج ، ثُمَّ خُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَطُلُوع الشَّمْس مِنْ مَغْرِبهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُفَّارَ يُسْلِمُونَ فِي زَمَانِ عِيسَى عليه السلام حَتَّى تَكُونُ الدَّعْوَةُ وَاحِدَة ، فَلَوْ كَانَتْ الشَّمْسُ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبهَا قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّال ، وَنَزَولَ عِيسَى ، لَمْ يَنْفَعْ الْكُفَّارُ إِيمَانَهُمْ أَيَّامَ عِيسَى، وَلَوْ لَمْ يَنْفَعْهُمْ لَمَا صَارَ الدِّينُ وَاحِدًا، وَلِذَلِكَ أَوَّلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيث بِأَنَّ الْآيَاتِ إِمَّا أَمَارَاتٌ دَالَّة عَلَى قُرْبِ الْقِيَامَة ، أَوَ عَلَى وُجُودِهَا ، وَمِنْ الْأَوَّلِ: الدَّجَّالُ وَنَحْوُه، وَمِنْ الثَّانِي: طُلُوعُ الشَّمْسِ وَنَحْوُه ، فَأَوَّلِيَّةِ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِنَّمَا هِيَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي ؛ عون المعبود - (ج ١١ / ص ٢٨٦).

٢) باب الخلاصة في علامات الساعة الكبري

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٣٥٢ – ٣٥٣):

قَالَ الطِّيبِيُّ : الْآيَاتُ أَمَارَاتٌ لِلسَّاعَةِ ؛ إِمَّا عَلَى قُرْبهَا ، وَإِمَّا عَلَى حُصُولِهَا، فَمِنْ الْأَوَّلِ ؛ **الدَّجَّالُ وَنُزُولُ عِيسَى وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالْخَسْفُ** ، وَمِنَ الثَّانِي؛ **الدُّخَانُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ وَالنَّارُ الَّتِي تَحْشُرُ النَّاسَ** ، وَحَدِيثُ الْبَابِ يُؤْذِنُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَ فِي طُلُوعِهَا مِنَ الْمُغْرِبِ غَايَةً لِعَدَمِ قِيَامِ السَّاعَةِ فَيَقْتَضِي أَنَّهَا إِذَا طَلَعَتْ كَذَلِكَ انْتَفَى عَدَمُ الْقِيَامِ ، فَثَبَتَ الْقِيَامُ قَوْلُهُ (فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ) وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي

زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّفْسِيرِ (فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا) أيْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ ، قَوْلُهُ (فَذَاكَ) فِي رِوَايَةِ الْكُشْمِيهَنِيِّ (فَذَلِكَ)، وَكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا (وَذَلِكَ) بِالْوَاوِ قَوْله (حِين لَا ينفع نفسا ايمانها) الْآيَةَ كَذَا هُنَا ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ (ايمانها لم تكن آمَنت من قبل) ، وَفِي رِوَايَةِ هَمَّامٍ (إِيمَانُهَا)، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ.

قَالَ الطَّبَرِيُّ : مَعْنَى الْآيَةِ ؛ **لَا يَنْفَعُ كَافِرًا لَمْ يَكُنْ آمَنَ قَبْلَ الطُّلُوعِ إِيمَانٌ بَعْدَ الطُّلُوعِ ، وَلَا يَنْفَعُ مُؤْمِنًا لَمْ يَكُنْ عَمِلَ صَالِحًا قَبْلَ الطُّلُوعِ عَمَلٌ صَالِحٌ بَعْدَ الطُّلُوعِ ، لِأَنَّ حُكْمَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ حِينَئِذٍ حُكْمُ مَنْ آمَنَ أَوْ عَمِلَ عِنْدَ الْغَرْغَرَةِ ، وَذَلِكَ لَا يُفِيدُ شَيْئًا** ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : (فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بأسنا) ، وَكَمَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ؛ (تُقْبَلُ تَوْبَةُ العَبْد مَا لم يبلغ الغرغرة) ، وَقَالَ بن عَطِيَّةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَعْضِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (يَوْمَ يَأْتِي بعض آيَات رَبك) ؛ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمُغْرِبِ ، وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ الْجُمْهُور ، وَأَسْنَدَ الطَّبَرِيّ عَن بن مَسْعُودٍ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَعْضِ ؛ إِحْدَى ثَلَاثٍ هَذِهِ أَوْ خُرُوجِ الدَّابَّةِ أَوِ الدَّجَّالِ ، قَالَ؛ وَفِيهِ نظر ، لَان نزُول عِيسَى بن مَرْيَمَ يُعْقِبُ خُرُوجَ الدَّجَّالِ ، وَعِيسَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْإِيمَانَ ، فَانْتَفَى أَنْ يَكُونَ بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ لَا يُقْبَلُ الْإِيمَانُ وَلَا التَّوْبَةُ.

قُلْتُ : ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : (ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ؛ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدَّجَّالُ ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ) ، قِيلَ ؛ فَلَعَلَّ حُصُولُ ذَلِكَ يَكُونُ مُتَتَابِعًا بِحَيْثُ تَبْقَى النِّسْبَةُ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا مَجَازِيَّةً ، وَهَذَا بَعِيدٌ ،

لِأَنَّ مُدَّةَ لُبْثِ الدَّجَّالِ إِلَى أن يقْتله عِيسَى ، ثمَّ لبس عِيسَى وَخُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ سَابِقٌ عَلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنَ الْمُغْرِبِ.

فَالَّذِي يَتَرَجَّحُ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَخْبَارِ : (**أَنَّ خُرُوجَ الدَّجَّالِ أَوَّلُ الْآيَاتِ الْعِظَامِ الْمُؤْذِنَةِ بِتَغَيُّرِ الْأَحْوَالِ الْعَامَّةِ فِي مُعظم الأَرْض ، وَيَنْتَهِي ذَلِك بِمَوْت عِيسَى بن مَرْيَمَ ، وَأَنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنَ الْمُغْرِبِ هُوَ أَوَّلُ الْآيَاتِ الْعِظَامِ الْمُؤْذِنَةِ بِتَغَيُّرِ أَحْوَالِ الْعَالَمِ الْعَلَوِيِّ ، وَيَنْتَهِي ذَلِكَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ ، وَلَعَلَّ خُرُوجَ الدَّابَّةِ يَقَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْمُغْرِبِ** ، وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ أَيْضًا ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَفَعَهُ ؛ " **أَوَّلُ الْآيَاتِ ؛ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى ، فَأَيُّهُمَا خَرَجَتْ قَبْلَ الْأُخْرَى ، فَالْأُخْرَى مِنْهَا قَرِيبٌ** ").

٣) باب التبيان في حديث ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها

أولاً ؛ روايات الحديث

أولا : رواية الإمام مسلم في صحيحه

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، ح ، وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، جَمِيعًا عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، ح ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ – وَاللَّفْظُ لَهُ – حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ**

قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدَّجَّالُ ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ " ، (م) ٢٤٩ – (١٥٨).

ثانيا : رواية الحكيم الترمذي في سننه

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **" ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ (لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ) – الأنعام ... الْآيَةُ : الدَّجَّالُ ، وَالدَّابَّةُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ مِنْ مَغْرِبِهَا "** : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ : الأَشْجَعِيُّ الكُوفِيُّ ، وَاسْمُهُ : سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الأَشْجَعِيَّةِ ، (ت) ٣٠٧٢ [قال الألباني]: صحيح.

ثالثا : رواية الإمام أحمد بن حنبل في مسنده

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدُّخَانُ ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ " ؛ (حم)٩٧٥٢.**

ثانياً : التعليق

مما سبق من مجموع روايات الحديث نستنتج ما يلي :

أولا / الإسناد :

صحيح (مسلم) أو حسن صحيح (الترمذي) ومتصل.

ثانيا / المتن :

رواية الإمام مسلم والترمذي : ذكرت (الدجال) من العلامات التي إذا ظهرت لا ينفع معها إيمان العبد ولا توبته ؛ وهذا مُخالف لصريح الأحاديث

الصحيحة التي تُبين أن الله عز وجل يقبل إيمان العبد من النصاري وغيرهم في **زمان عيسي بن مريم** ، ومعلوم أن عيسي بن مريم ينزل بعد الدجال ، وقبل طلوع الشمس من مغربها.

أما **رواية الإمام أحمد** : فذكرت (الدخان) بدلاً من (الدجال) من العلامات التي إذا ظهرت لا ينفع معها إيمان ولا توبة العبد ، وهذا مُوافق كلياً لصريح الأحاديث الصحيحة التي تُبين أن طلوع الشمس من مغربها يكون بعد خروج الدجال ، ونزول عيسي بن مريم ، والدخان يأتي بعد طلوع الشمس من مغربها.

ثالثاً : الأدلة

١- قال تعالي : " **يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا** " (سورة الأنعام – ١٥٨).

٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا ، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى ، وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا ، فَالْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا** » ، (م) ١١٨ - (٢٩٤١).

٣- حَدَّثَنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ**

الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : " وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) (النساء : ١٥٩)"، (خ) **٣٤٤٨**.

٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، ح ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ** ﷺ **حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ** " ، وَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، ح ، وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، ح ، وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ : " **إِمَامًا مُقْسِطًا ، وَحَكَمًا عَدْلًا** " ، وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ : " **حَكَمًا عَادِلًا**"، وَلَمْ يَذْكُرْ : " **إِمَامًا مُقْسِطًا** " ، وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ : " **حَكَمًا مُقْسِطًا** "، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ : وَفِي حَدِيثِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ : " **وَحَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** " ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : **(** وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ **)** [النساء : ١٥٩] الْآيَة ، (م) ٢٤٢ - (١٥٥).

رابعاً : الخلاصة

أن متن الحديث عند الإمام مسلم والحكيم الترمذي قد يكون غير صحيح بينما متن الحديث عند الإمام أحمد بن حنبل صحيح ؛ لوجود ما يدل علي ذلك من الأحاديث الصحيحة الثابتة متناً وسنداً ، وكذلك ما دلت عليه آيات القرآن الكريم ، قال تعالي : " **وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا** " (النساء – ١٥٩) ، فهذه الآية الكريمة دلت علي ثبوت قبول إيمان العبد في زمان عيسي بن مريم ، ومعلوم أن عيسي بن مريم يكون بعد الدجال.

أ- العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي – عون المعبود

يقول العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي في كتابه عون المعبود شرح سنن أبي داوود (١١ / ٢٨٦) :

نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْحَلِيمِيّ : **(أَنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ ظُهُورُ الدَّجَّال ، ثُمَّ نُزُول عِيسَى عليه السلام ثُمَّ خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوج ، ثُمَّ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَطُلُوع الشَّمْس مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُفَّارَ يُسْلِمُونَ فِي زَمَانِ عِيسَى عليه السلام حَتَّى تَكُونُ الدَّعْوَةُ وَاحِدَة ، فَلَوْ كَانَتْ الشَّمْسُ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّال ، وَنَزَولَ عِيسَى ، لَمْ يَنْفَعْ الْكُفَّارُ إِيمَانَهُمْ أَيَّامَ عِيسَى، وَلَوْ لَمْ يَنْفَعْهُمْ لَمَا صَارَ الدِّينُ وَاحِدًا، وَلِذَلِكَ أَوَّلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَنَّ الْآيَاتِ إِمَّا أَمَارَاتٌ دَالَّة عَلَى قُرْبِ الْقِيَامَة ، أَوَ عَلَى وُجُودِهَا ، وَمِنْ الْأَوَّلِ: الدَّجَّالُ وَنَحْوُه، وَمِنْ الثَّانِي: طُلُوعُ الشَّمْسِ وَنَحْوُه ، فَأَوَّلِيَّةِ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِنَّمَا هِيَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي).**

ب- العلامة الحافظ ابن حجر – فتح الباري

يقول العلامة الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١ / ٣٥٣)

فَالَّذِي يَتَرَجَّحُ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَخْبَارِ : (**أَنَّ خُرُوجَ الدَّجَّالِ أَوَّلُ الْآيَاتِ الْعِظَامِ الْمُؤْذِنَةِ بِتَغَيُّرِ الْأَحْوَالِ الْعَامَّةِ فِي مُعظم الأَرْض ، وَيَنْتَهِي ذَلِك بِمَوْت عِيسَى بن مَرْيَمَ ، وَأَنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنَ الْمُغْرِبِ هُوَ أَوَّلُ الْآيَاتِ الْعِظَامِ الْمُؤْذِنَةِ بِتغَيُّرِ أحْوَالِ الْعَالَمِ الْعَلَوِيِّ ، وَيَنْتَهِي ذَلِكَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ ، وَلَعَلَّ خُرُوجَ الدَّابَّةِ يَقَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْمُغْرِبِ** ، وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ أَيْضًا ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَفَعَهُ ؛ " **أَوَّلُ الْآيَاتِ ؛ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى ، فَأَيُّهُمَا خَرَجَتْ قَبْلَ الْأُخْرَى ، فَالْأُخْرَى مِنْهَا قَرِيبٌ** ").

ت- العلامة ابن جرير الطبري – فتح الباري

يقول العلامة الحافظ ابن حجر في فتح الباري نقلا عن الإمام الطبري (١١ / ٣٥٣)

قَالَ الطَّبَرِيُّ : مَعْنَى الْآيَةِ ؛ **لَا يَنْفَعُ كَافِرًا لَمْ يَكُنْ آمَنَ قَبْلَ الطُّلُوعِ إِيمَانٌ بَعْدَ الطُّلُوعِ ، وَلَا يَنْفَعُ مُؤْمِنًا لَمْ يَكُنْ عَمِلَ صَالِحًا قَبْلَ الطُّلُوعِ عَمَلٌ صَالِحٌ بَعْدَ الطُّلُوعِ ، لِأَنَّ حُكْمَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ حِينَئِذٍ حُكْمُ مَنْ آمَنَ أَوْ عَمِلَ عِنْدَ الْغَرْغَرَةِ ، وَذَلِكَ لَا يُفِيدُ شَيْئًا** ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : (فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بأسنا) ، وَكَمَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ؛ (تُقْبَلُ تَوْبَةُ الْعَبْد مَا لم يبلغ الغرغرة) ، وَقَالَ بن عَطِيَّةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَعْضِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (يَوْمَ يَأْتِي بعض آيَات ربك) ؛ طُلُوعُ

الشَّمْسِ مِنَ الْمُغْرِبِ ، وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ الْجُمْهُور ، وَأَسْنَدَ الطَّبَرِيّ عَن بن مَسْعُودٍ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَعْضِ ؛ إِحْدَى ثَلَاثٍ هَذِهِ أَوْ خُرُوجِ الدَّابَّةِ أَوِ الدَّجَّالِ ، قَالَ؛ وَفِيهِ نظر ، لَان نزُول عِيسَى بن مَرْيَمَ يُعْقِبُ خُرُوجَ الدَّجَّالِ ، وَعِيسَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْإِيمَانَ ، فَانْتَفَى أَنْ يَكُونَ بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ لَا يُقْبَلُ الْإِيمَانُ وَلَا التَّوْبَةُ.

٤) باب بادروا بالأعمال ستًّا

١- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَ ابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَوِ الدُّخَانَ ، أَوِ الدَّجَّالَ ، أَوِ الدَّابَّةَ ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ[١] أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ[٢]** " . (م) ١٢٨ - (٢٩٤٧)

٢- حَدَّثَنا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَّالَ ، وَ الدُّخَانَ ، وَ دَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ أَمْرَ الْعَامَّةِ ، وَ خُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ** ". (م) ١٢٩ - (٢٩٤٧)

٣- و حَدَّثَنَاهُ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَه. (م) (٢٩٤٧)

---

(١)الموت

(٢)القيامة التي تعم الناس

٤- حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَ ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ الدُّخَانَ ، وَ دَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَ الدَّجَّالَ ، وَ خُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ ، وَ أَمْرَ الْعَامَّةِ** " . (جة) ٤٠٥٦ [قال الألباني]: حسن صحيح

٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، وَعَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **تَبَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ الدَّجَّالَ ، وَ الدُّخَانَ ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَ خُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ ، وَ أَمْرَ الْعَامَّةِ** ". قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا قَالَ : **وَ أَمْرَ الْعَامَّةِ** ، قَالَ : **أَمْرَ السَّاعَةِ** . (حم) ٨٣٠٣

٦- حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ الدَّجَّالَ ، وَ الدُّخَانَ ، وَ الدَّابَّةَ ، وَ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ ، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ** ". (حم) ٨٤٤٦

٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَوِ الدَّجَّالَ ، أَوِ الدُّخَانَ ، أَوِ الدَّابَّةَ ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ** ". (حم) ٨٨٤٩

٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **بَادِرُوا**

بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ الدَّجَّالَ ، وَ الدُّخَانَ ، وَ دَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَ خُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ ، وَ أَمْرَ الْعَامَّةِ " ، وَ كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ : إِذَا قَالَ : «**وَ أَمْرَ الْعَامَّةِ**» ، قَالَ: «**أَيْ أَمْرُ السَّاعَةِ**». (حم) ٩٢٧٨

٩- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ الدَّجَّالَ ، وَ الدُّخَانَ ، وَ دَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَ خُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ ، وَ أَمْرَ الْعَامَّةِ** ". (حم) ١٠٦٤٠

١٠- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **بَادِرُوا بِالْعَمَلِ سِتًّا : الدَّجَّالَ ، وَ الدُّخَانَ ، وَ دَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَ أَمْرَ الْعَامَّةِ**[1] **، وَ خُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ**[2]". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٥٢) ، (حب) ٦٧٩٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٧٥٩): م.

١١- حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تُنْظَرُونَ إِلَّا إِلَى فَقْرٍ مُنْسٍ ، أَوْ غِنًى مُطْغٍ ، أَوْ مَرَضٍ مُفْسِدٍ ، أَوْ هَرَمٍ مُفَنِّدٍ ، أَوْ مَوْتٍ مُجْهِزٍ ، أَوِ الدَّجَّالِ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةِ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَ أَمَرُّ** " . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ وَ قَدْ رَوَى بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ ، هَذَا وَ قَدْ رَوَى مَعْمَرٌ ،

---

(1) هو قيام الساعة الذي يعم كل الناس

(2) و هي حادثة الموت التي تخص كل إنسان ، و خُويصة تصغير كلمة "خاصة" ، و جاءت مُصغرة للتحقير ، فموت أي إنسان هو أمر هين و سهل بالنسبة للفتن العظام التي يمر بها في آخر الزمان

هَذَا الحَدِيثَ عَمَّنْ ، سَمِعَ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَ قَالَ : "**تَنْتَظِرُونَ**" . (ت) ٢٣٠٦ [قال الألباني]: ضعيف

٥) باب تتابع علامات الساعة الكبري كتتابع الخرز

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كَمَا تَتَتَابَعُ الْخَرَزُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٩٤) ، (حب) ٦٨٣٣ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (١٧٦٢ و ٣٢١٠).

٦) باب ما جاء في الدابة

١- حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَذُكِرَتِ الدَّابَّةُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " **إِنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ خَرْجَاتٍ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي ، ثُمَّ تَكْمُنُ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فِي بَعْضِ الْقُرَى حَتَّى يُذْعَرُوا وَحَتَّى تُهَرِيقَ فِيهَا الْأُمَرَاءُ الدِّمَاءَ ، ثُمَّ تَكْمُنُ** " ، قَالَ : " **فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِهَا - حَتَّى قُلْنَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَا سَمَّاهُ - إِذِ ارْتَفَعَتِ الْأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ ، وَيَبْقَى عَامَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَنْ يُنْجِينَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْءٌ ، فَتَخْرُجُ فَتَجْلُو وُجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَهَا كَالْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ، وَتَتْبَعُ النَّاسَ ، جِيرَانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الْأَمْوَالِ وَأَصْحَابٌ فِي الْإِسْلَامِ**"؛

قال الحاكم ؛ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وقال الذهبي : علي شرط البخاري ومسلم.

٢- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، فَأَمَّا طَلْحَةُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ ، حَدَّثَهُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ أَبِي سَرِيحَةَ ، وَأَمَّا جَرِيرٌ فَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَدِيثُ طَلْحَةَ أَتَمُّهُمَا وَأَحْسَنُ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّابَّةَ فَقَالَ : " **لَهَا ثَلَاثُ خَرَجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ فَتَخْرُجُ فِي أَقْصَى الْبَادِيَةِ ، وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ يَعْنِي مَكَّةَ ، ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَانًا طَوِيلًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ خَرْجَةً أُخْرَى دُونَ ذَلِكَ ، فَيَعْلُو ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَيَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ - يَعْنِي مَكَّةَ -** " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **ثُمَّ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي أَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ عَلَى اللَّهِ حُرْمَةً خَيْرِهَا وَأَكْرَمِهَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا وَهِيَ ترْغُو بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ فَارْفَضَّ النَّاسُ مَعَهَا شَتَّى وَمَعًا ، وَثَبَتَ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا اللَّهَ ، فَبَدَأَتْ بِهِمْ ، فَجَلَّتْ وُجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَهَا كَأَنَّهَا الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ ، وَوَلَّتْ فِي الْأَرْضِ لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلَا يَنْجُو مِنْهَا هَارِبٌ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلَاةِ فَتَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِهِ فَتَقُولُ يَا فُلَانُ ، الْآنَ تُصَلِّي فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ تَنْطَلِقُ ، وَيَشْتَرِكُ النَّاسُ فِي الْأَمْوَالِ ، وَيَصْطَحِبُونَ فِي الْأَمْصَارِ يُعْرَفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ ، حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ : يَا كَافِرُ اقْضِنِي حَقِّي وَحَتَّى إِنَّ الْكَافِرَ يَقُولُ : يَا مُؤْمِنُ اقْضِنِي حَقِّي** " ؛ مسند أبو داود الطيالسي (١١٦٥) ، تحقيق : د.محمد بن عبد المحسن التركي: قال البوصيري في

إتحاف الخيرة المهرة (١٠٨/٨) : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَالْحَاكِمُ وَاللَّفْظُ لَهُ وَقَالَ: هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث فِي ذِكْرِ دَابَّةِ الْأَرْضِ ، وتعقبه فضيلة الشيخ أحمد معبد عبد الكريم قائلاً ؛ بَلْ فِي إسناديهما طلحة بن عمرو الحضرمي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ قَالَ : ثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ فَذَكَرْتُ لَهُ الدَّابَّةَ ، فَقَالَ : " **تَخْرُجُ ثَلَاثَ خَرْجَاتٍ : خَرْجَةٌ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي ثُمَّ تَكْمُنُ ، وَخَرْجَةٌ فِي بَعْضِ الْقُرَى ، حَتَّى تُذْكَرَ وَيُهْرِيقُ الْأُمَرَاءُ فِيهَا الدِّمَاءَ** " ، قَالَ : " **فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَفْضَلِ الْمَسَاجِدِ وَأَعْظَمِهَا وَأَشْرَفِهَا ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَقُولُ : الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا ؛ إِذِ ارْتَفَعَتِ الْأَرْضُ وَخَرَجَتِ الدَّابَّةُ ، وَهَرَبَ النَّاسُ وَتَبَقَّى عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ : لَا يُنْجِينَا مِنْ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ ، فَتَجْلُو وُجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَهَا كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ ، ثُمَّ تَتْبَعُ النَّاسَ فَتَخْطِمُ الْكَافِرَ وَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ ، ثُمَّ لَا يَنْجُو مِنْهَا هَارِبٌ وَلَا يَدْرِيهَا طَالِبٌ** " ، قَالُوا : **وَمَا النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا حُذَيْفَةُ ؟** قَالَ : " **شُرَكَاءُ فِي الْأَمْوَالِ ، جِيرَانٌ فِي الرِّبَاعِ ، أَصْحَابٌ فِي الْأَسْفَارِ** " : أخبار مكة للفاكهي (٢٣٤٤) ، تحقيق : د.عبد الملك بن عبدالله دهيش.

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُزَيْقِ بْنِ جَامِعٍ الْمِصْرِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ السَّدُوسِيُّ ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : " **الدَّابَّةُ يَكُونُ لَهَا ثَلَاثُ خَرَجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ: فَتَخْرُجُ خَرْجَةً فِي أَقْصَى الْيَمَنِ حَتَّى يَفْشُوَ ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ ،**

وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ ، ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَانًا طَوِيلًا بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ أُخْرَى قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ ، فَيَفْشُو ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَيَفْشُو ذِكْرُهَا بِمَكَّةَ ، ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَانًا طَوِيلًا ، ثُمَّ بَيْنَمَا النَّاسُ يَوْمًا بِأَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ عَلَى اللهِ حُرْمَةً ، وَخَيْرِهَا وَأَكْرَمِهَا عَلَى اللهِ ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، لَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا نَاحِيَةَ الْمَسْجِدِ تَرْبُو مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِلَى بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَانْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا شَتَّى ومَعًا، وَثَبَتَ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا اللهَ ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ ، فَبَدَتْ لَهُمْ ، فَحَلَّتْ وُجُوهَهُمْ حَتَّى تَرَكَتْهَا كَأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ ، ثُمَّ وَلَّتْ فِي الْأَرْضِ لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلَاةِ ، فَتَأْتِيهِ فَتَقُولُ : أَيْ فُلَانُ ، الْآنَ تُصَلِّي ؟ فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ ، فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ تَذْهَبُ ، وَيَتَحَاوَرُ النَّاسُ فِي دُورِهِمْ فِي أَسْفَارِهِمْ ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي الْأَمْوَالِ ، وَيُعْرَفُ الْكَافِرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ : يَا كَافِرُ ، اقْضِنِي حَقِّي ، وَحَتَّى إِنَّ الْكَافِرَ يَقُولُ : يَا مُؤْمِنُ ، اقْضِنِي حَقِّي " : المعجم الكبير للطبراني (٣٠٣٥) : قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٨) : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١٠٨/٨): رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَالْحَاكِمُ وَاللَّفْظُ لَهُ وَقَالَ: هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث فِي ذِكْرِ دَابَّةِ الْأَرْضِ ، وتعقبه فضيلة الشيخ أحمد معبد عبد الكريم قائلاً ؛ بَلْ فِي إسناديهما طلحة بن عمرو الحضرمي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ** " (النمل: ٨٢) ، **قَالَ : " إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ** " : رواه الحاكم في المستدرك (٨٤٩٣)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَى مُوسَى ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَى ، وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوَانِ يَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُونَ لِهَذَا: يَا مُؤْمِنُ ، وَيَقُولُونَ لِهَذَا : يَا كَافِرُ** " : رواه الحاكم في المستدرك (٨٤٩٤) ، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

٧- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ لَيْثٍ - هو ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ ابن عمر رَضِيَ الله عَنْهما ، أَنَّهُ قَالَ : **أَلَا أُرِيكُمُ الْمَكَانَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ : " **إِنَّ دَابَّةَ الْأَرْضِ تَخْرُجُ مِنْهُ** " ، فَضَرَبَ بِعَصَاهُ الشِّقَّ الَّذِي فِي الصَّفَا ، فَقَالَ : " **وَإِنَّهَا ذَاتُ رِيشٍ وَزَغَبٍ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُمْ لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، فَتَقُولُ لَهُمْ : أَتَرَوْنَ الْمَسَاجِدَ تُنْجِيكُمْ مني ؟ فتخطمهم ، فيساقون فِي الْأَسْوَاقِ ، وَيَقُولُونَ : يَا مُؤْمِنُ ! يَا كَافِرُ !** " : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر

العسقلاني(٤٤٨٨)؛ رواه أبو يعلى في مسنده (١٠/ ٦٧: ٥٧٠٣)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٨): رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ، وسكت عنه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١٠٨/٨).

٧) باب المطر الذي لا تُكن منه بيوت المدر

١- حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، وَ عَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، قَالَ : عَفَّانُ ، فِي حَدِيثِهِ : أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ الْمَدَرِ، وَ لَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعَرِ".** (حم) ٧٥٦٤

٢- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ النَّقَالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بُيُوتُ الْمَدَرِ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعَرِ".** (رقم طبعة با وزير: ٦٧٣٢) ، (حب) ٦٧٧٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (٣٢٦٦).

٨) باب الرِّيحُ الَّتِي تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِين

١- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ**[١] ، **هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَدْعُونَ اللهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ** " ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ : يَا عُقْبَةُ ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللهِ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : هُوَ أَعْلَمُ ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي**[٢] **يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللهِ**[٣] ، **قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ**[٤] ، **لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ**[٥] ، **حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ** [٦] **وَ هُمْ عَلَى ذَلِكَ**[٧] " ، **فَقَالَ عَبْدُ : أَجَلْ** ، " **ثُمَّ يَبْعَثُ**[٨] **اللهُ رِيحًا**[١] **كَرِيحِ الْمِسْكِ مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ**[٢] ،

---

(١)و ذلك بعد موت عيسي بن مريم عليه السلام ، و خروج الريح اللينة التي تقبض أرواح كل من في قبله مثقال حبة من إيمان ، ثم ينتشر الجهل ، و يعود الناس لعبادة الأصنام و يكثر الزنا و الفواحش ما ظهر منها و ما بطن

(٢)مجموعة من المسلمين و المؤمنين على منهاج أهل السنة و الجماعة

(٣)كلٌ على حسب طاقته ؛ فمنهم من يُجاهد بكلمة الحق ، و منهم من يُجاهد بالسيف أعداء الله ، و منهم من يدعو إلي الله بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و منهم من يجتهد في عبادة الله ، و منهم من يجتهد في ذكر الله ، و منهم من يجتهد طلب العلم و تعليمه ، فكلٌ له أجر ، و كلٌ له دور فعال

(٤)بالحجج و البراهين و السيف ؛ فهم يفندون شبهات العدو ، و يضعون البراهين من كتاب الله و سنة رسوله ، يُجاهدون بالسيف عند الثغور و يُدافعون عن المقدسات و الحُرمات

(٥)من المنافقين و الخونة و المُثبطين

(٦)المقصود حتي آخر الزمان بعد عيسي بن مريم و قبل أن يرسل الله عز وجل الريح الطيبة التي تقبض أرواح من في قبله مثقال ذرة من إيمان

(٧)لا يُغيرون منهجهم و لا ينحرفون عن عقيدتهم و لا يزيغون عن طريقهم

(٨)يُرسل

فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ[٣] ، **ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ**[٤] **عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ**[٥] " . (م) ١٧٦ - (١٩٢٤)

٢- حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ ؟ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا ، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا ، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ ، وَ يَكُونُ وَ يَكُونُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا**[٦] **بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَقْبِضَهُ** " ، قَالَ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **فَيَبْقَى**

---

(١)الهواء الذي يتحرك بهدوء ، و الجمع (رياح و أرواح و أرياح و أراويح و أراييح) ، و المقصود أن الله يُرسل هواءً عليلاً طيباً رائحته جميلة مثل رائحة المسك

(٢)كناية عن رقتها و لطافتها على المؤمنين و المسلمين و الموحدين ، فملمسها مثل الحرير بالنسبة لهم

(٣)و معني ذلك أن هذه الريح الطيبة تقبض أرواح كل من في قبله مثقال حبة من إيمان فلا يبقي إلا شرار الخلق ، و أيُ شرٍ أعظم من شخص ليس في قلبه مثقال ذرة من إيمان

(٤)علي الأرض ، و هؤلاء القوم ليس في قلب أحدهم مثقال ذرة من إيمان ، فأيُ شرٍ أعظم من ذلك

(٥)القيامة

(٦)بعد موت عيسي بن مريم ، و بعد خروج الدابة التي تختم على الناس هذا مؤمن و هذا كافر

شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَ أَحْلَامِ السِّبَاعِ ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَ لَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ، فَيَقُولُ : **أَلَا تَسْتَجِيبُونَ ؟** فَيَقُولُونَ : **فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَ هُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ** " . (م) ١١٦ - (٢٩٤٠)

٣- وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : إِنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا ، فَكَانَ حَرِيقَ الْبَيْتِ - قَالَ شُعْبَةُ : هَذَا أَوْ نَحْوَهُ - قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **"يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي"** ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ ، وَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : " **فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ** " ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ ، وَ عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ. (م) ١١٧ - (٢٩٤٠)

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا ؟ قَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ شَيْئًا ، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، كَانَ تَحْرِيقَ الْبَيْتِ قَالَ شُعْبَةُ : هَذَا أَوْ نَحْوَهُ ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي ، فَيَلْبَثُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ** " - لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ؟ - "**فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ** ﷺ ، **كَأَنَّهُ**

عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَيَظْهَرُ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَلْبَثُ النَّاسُ بَعْدَهُ سِنِينَ سَبْعًا ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ " ، قَالَ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : **" وَ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ ، وَ أَحْلَامِ السِّبَاعِ ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَ لَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا"**، قَالَ : **" فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ، فَيَقُولُ : أَلَا تَسْتَجِيبُونَ ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْثَانِ فَيَعْبُدُونَهَا ، وَ هُمْ فِي ذَلِكَ دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ "**. (حم) ٦٥٥٥

٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ : يَا عُقْبَةُ ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : هُوَ أَعْلَمُ ، وَ أَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : **" لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي ، يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ "** ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : **ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا ، رِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ ، وَ مَسُّهَا مَسُّ الْخَزِّ ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.** (رقم طبعة با وزير: ٦٧٩٧) ، (حب) ٦٨٣٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١١٠٨): م.

٦- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : إِنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **"يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي ، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ ، لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا مِنْ قِبَلِ الشَّامِ[١] ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، إِلَّا قَبَضَتْهُ[٢] حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ[٣] لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ "** ، قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، **" وَ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ[٤] وَ أَحْلَامِ السِّبَاعِ[٥] ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَ لَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ[٦]، فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْثَانِ[٧] فَيَعْبُدُونَهَا ، وَ فِي ذَلِكَ[٨] دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ[١] حَسَنٌ عَيْشُهُمْ[٢] "** . (رقم

([١])بعد موت عيسي و خروج الدابة

([٢])إلا أصابته فمات

([٣])في الجبل من داخله

([٤])كناية عن شدة سرعتهم إلي الشر و الفساد و قضاء شهواتهم ، فالطير لا يستطيع أحد أن يوقفه لأنه يطير في السماء

([٥])كناية عن خفة العقل و ضعف الهمة ، فهمة أحدهم لا تعدو شهوة أو شبهة

([٦])يظهر لهم على صورة شخص و يخاطبهم

([٧])عبادة الأصنام من دون الله ؛ و هذا شرك أكبر

([٨])و على الرغم من ذلك

طبعة با وزير: ٧٣٠٩)، (حب) ٧٣٥٣ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح الدجال" (٧٢): م.

٧- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَ أَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ الْيَمَنِ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ ، فَلَا تَدَعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ - قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ** ، وَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : **مِثْقَالُ ذَرَّةٍ - مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ** " . (م) ١٨٥ - (١١٧)

٨- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَ مَا يُنْكِرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا : مَاتَ شَيْخٌ فِي بَنِي فُلَانٍ ، وَ مَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَنِي فُلَانٍ ، وَ يُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، فَيُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَ تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يَمُرُّ بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ** ، وَ يَقُولُ : **فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، وَ أَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا** " . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : **وَ إِنَّ أَوَّلَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْشَكَ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى النَّعْلِ وَ هِيَ مُلْقَاةٌ فِي الْكُنَاسَةِ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ: **كَانَتْ**

([١])المقصود يرزقهم الله و يُطعمهم على الرغم من شركهم و كفرهم و عبادتهم للأوثان من دون الله

([٢])كناية عن طيب و رغد عيشهم على الرغم من شركهم بالله و عبادتهم للأوثان

هَذِهِ مِنْ نِعَالِ قُرَيْشٍ فِي النَّاسِ❖. [رقم طبعة با وزير] = (٦٨١٤) ، (حب) ٦٨٥٣ [قال الألباني]: صحيح

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **تَجِيءُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ** ». (حم) ١٥٤٦٣

٩) باب لا تقوم الساعة حتي لا تنطح ذات قرن جماء

حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ **الصَّلْتِ بْنِ قُوَيْدٍ** ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا تَنْطَحَ ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاءَ**[1] ». (حم)[2] ٩٧٠٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف[3].

([1])شاة جماء :التي لا قرن لها (معجم ديوان الأدب ، جزء٣ ، صفحة ١٥١) ، و في تهذيب اللغة (جزء٣ ، صفحة ١٢) معني جماء أي ليس من ذوات القرون .

([2])رواه الإمام أحمد في مسنده ، و ابن عرفة في كتابه (جزء الحسن ابن عرفة العبدي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي) ، صفحة ٩١ برقم ٨٦ .

([3])قال الشيخ أبو محمد الألفي السكندري في حاشية كتاب (الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي لإبن تيمية ؛ انتقاء الإمام الذهبي ، حققه و علق عليه و خرج أحاديثه د.عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، صفحة ٢٩) : قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَلْفِيُّ : بَلْ الْحَدِيثُ حَسَنٌ عَالِي الإِسْنَادِ، كَمَا قَالَ شَيْخُ الإِسْلامِ، وَوَافَقَهُ الْحَافِظَانِ الْعِرَاقِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ.

فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «الأَرْبَعِينَ الْعُشَارِيَّةِ» (ح ١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ مِثْلَهُ، أَحَدُهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَبَّازِ عَنْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ الْمَقْدِسِيِّ، فَوَقَعَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ بَدَلاً عَالِياً، فَكَأَنَّمَا رَوَاهُ عَنْ شَيْخِ الإِسْلامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ.

ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ: «هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبُ التَّسَلْسُلِ بِالآخِرِيَّةِ حَتَّى رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَوَقَعَ مُوَافَقَةً لَهُ عَالِيَةً وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُكْنَى أَبَا الْيَقْظَانِ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيُّ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَاحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ. وَالصَّلْتُ بْنُ قُوَيْدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ. وَأَمَّا النَّسَائِيُّ فَقَالَ: لا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ؟! . وَقَدْ صَرَّحَ الصَّلْتُ بِسَمَاعِهِ لَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي الْكُنَى: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ.

١٠) باب أول العرب فناء قريش

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَ مَا يُنْكِرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا : مَاتَ شَيْخٌ فِي بَنِي فُلَانٍ ، وَ مَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَنِي فُلَانٍ، وَ يُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، فَيُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَ تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ ، وَ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يَمُرُّ بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ، وَ يَقُولُ : فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، وَ أَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا** ". قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : " **وَ إِنَّ أَوَّلَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْشَكَ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى النَّعْلِ وَ هِيَ مُلْقَاةٌ فِي الْكُنَاسَةِ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ** " ، ثُمَّ يَقُولُ : **كَانَتْ هَذِهِ مِنْ نِعَالِ قُرَيْشٍ فِي النَّاسِ❖**. [رقم طبعة با وزير] = (٦٨١٤) ، (حب) **٦٨٥٣** [قال الألباني]: صحيح

١١) باب لا تقوم الساعة إلا علي شرار الخلق

وَأَمَّا الرِّوَايَةُ الَّتِي رَوَاهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيِّ عَنْ عَمَّارٍ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ قُوَيْدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَهِيَ وَهْمٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيِّ، وَسَبَبُ الْوَهْمِ أَنَّ الصَّلْتَ كُنْيَتُهُ أَبُو أَحْمَرَ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ وَابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ، وَإِبْرَاهِيمُ الْهَرَوِيُّ ضَعَّفَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَوَثَّقَهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَلَكِنْ زِيَادَةُ أَبِي أَحْمَرَ فِي الإِسْنَادِ وَهْمٌ مِنْهُ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ» .

١- حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ، إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ**[1]" . (م) ١٣١ - (٢٩٤٩)

٢- حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ**". (حم) ٣٧٣٥

٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **تَقُومُ السَّاعَةُ ، أَوْ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ**". (حم) ٤١٤٤

٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ**". (رقم طبعة با وزير: ٦٨١١) ، (حب) ٦٨٥٠ [قال الألباني]: صحيح: م (٨/ ٢٠٨).

٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى فِيهَا عَجَاجَةٌ**[2]**، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفا ، وَ لَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا** ". (حم) ٦٩٦٤ ، قال الشيخ

---

(1) شر الخلق من ليس في قلبه مثقال حبة أو ذرة من إيمان ، و هم رعاع الناس و غوغاؤهم الذين لا يعرفون معروفا و لا ينكرون منكرا

(2) رِعَاعُ الناس و غَوغَاؤُهُم

شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن فيه عنعنة الحسن وهو البصري وقد روي مرفوعا وموقوفا والأشبه وقفه

٦- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَ لَمْ يَرْفَعْهُ ، وَ قَالَ : " **حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَرِيطَتَهُ**[1] **مِنَ النَّاسِ** ". (حم) ٦٩٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين وهو موقوف مكرر ما قبله لكن ذاك مرفوع وهنا موقوف

٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ**[2]" ، قُلْتُ : **إِنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ ؟** قَالَ : " **نَعَمْ لَيَكُونَنَّ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٢٩) ، (حب) ٦٧٦٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤٨١).

١٢) باب عودة الناس لعبادة الأوثان قبل قيام الساعة

١- حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، وَ أَبُو مَعْنٍ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ — وَ اللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ — قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(1) هم أهل الله و خاصته من الموحدين " المؤمنين و المسلمين " في الأرض ، يرفعهم الله إليه عند اقتراب الساعة بواسطة ريح طيبة مرسلة

(2) هو ركوب الحيوان بعضه فوق بعض ، في حالة نزو ، أي نزو ذكر الحيوان على الأثني ، و هو الجماع و المعاشرة الجنسية ، و هو كناية علن انتشار الزني و الفواحش في طرقات المسلمين

عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَ الْعُزَّى**[1]" ، فَقُلْتُ : **يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]** ، أَنَّ ذَلِكَ تَامًّا قَالَ ؛ " **إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ** " . (م) ٥٢ - (٢٩٠٧)

٢- و حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَ هُوَ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَه. **(م) ٥٢**

٣- حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **« لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ**[2] **نِسَاءِ دَوْسٍ**[3] **عَلَى ذِي الخَلَصَةِ**[4]**» ، وَ ذُو الخَلَصَةِ طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ** . (خ) ٧١١٦

([1])المقصود أنه في آخر الزمان بعد عيسي و الريح الطيبة التي تقبض أرواح المؤمنين و المسلمين يعود الناس مرو أخري لعبادة الأصنام ، و اللات و العزي هما صنميْن لقريش

([2])قال ابن الجوزي ؛ جمع ألية ، و هي العَجز

([3])قبيلة دوس هي قبيلة عربية من اليمن

([4])قال ابن الجوزي؛ وَذُو الخلصة: بَيت كَانَ فِيهِ صنم يُقَال لَهُ الخلصة، وَكَانَ لدوس وخثعم، وَكَانَ يُسمى الْكَعْبَة اليمانية، فَبعث رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم جرير بن عبد الله لهدمه، وَعقد لَهُ لِوَاء، فهدمه، فَأخْبر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: أن النَّاس يعودون فِي آخر الزَّمَان إِلَى عبَادَة الْأَوْثَان. وَإِنَّمَا ذكر اضْطِرَاب الأليات ليصف قُوَّة الْحِرْص على السَّعْي حول ذَلِك الصَّنَم الَّذِي كَانَ يُعبد حَتَّى حرص النِّسَاء إِلَى أن تضطرب أعضاؤهن لشدَّة الْحَرَكَة

٤- حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ : أَخْبَرَنَا ، و قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا - عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ**[1] **، حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ** " ، وَ كَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَبَالَةَ. (م) ٥١ - (٢٩٠٦)

٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ** " ، وَ كَانَتْ صَنَمًا يَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَبَالَةَ . (حم) ٧٦٧٧

٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ** " ، وَ كَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَبَالَةَ قَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّ عَلَيْهِ الْآنَ بَيْتًا مَبْنِيًّا مُغْلَقًا. (رقم طبعة با وزير: ٦٧١٤) ، (حب) ٦٧٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٧٧ - ٧٩).

٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ ، فَقَالَ : دُلُّونِي عَلَيْهِ — وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ عَمِيَ — قَالُوا : وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ : وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَئِنِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ لَأَعَضَّنَّ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ ، وَ لَئِنْ وَقَعَتْ

---

[1] أي تضطرب أعضاؤهن من شدة الطواف و الحركة حول ذلك الصنم

رَقَبَتُهُ فِي يَدَيَّ لَأُدُقَّنَّهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فِهْرٍ يَطُفْنَ بِالْخَزْرَجِ تَصْطَكُّ أَلْيَاتُهُنَّ مُشْرِكَاتٍ** " ، هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا اللَّهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ خَيْرًا ، كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ شَرًّا. (حم) ٣٠٥٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ قُلْتُ : أَدْرَكَ مُحَمَّدٌ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : "**نَعَمْ**". (حم) ٣٠٥٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٣) باب لا تقوم الساعة حتي لا يقال في الأرض الله

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ : اللهُ ، اللهُ**" . (م) ٢٣٤ - (١٤٨)

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ : اللَّهُ اللَّهُ** ". (حم) ١٢٦٦٠

٣- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ". ❖ (رقم طبعة با وزير: ٦٨٠٩) ، (حب) ٦٨٤٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠١٦): م باللفظ الذي

بعده. ❖ قال الشيخ: وهم الشيخ شعيب؛ فعزاه لمسلم بهذا اللفظ! وإنَّما رواه باللفظ الآتي بعده.

٤- حَدَّثَني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللهُ، اللهُ "**. (م) ٢٣٤ - (١٤٨)

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ": هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، نَحْوَهُ وَ لَمْ يَرْفَعْهُ وَ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ . (ت) ٢٢٠٧ [قال الألباني]: صحيح**

٦- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ "**. (حم) ١٢٠٤٣

٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهَ اللَّهَ "**. (حم) ١٣٠٨٢

٨- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَا تُقَامُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ "**. (حم) ١٣٧٢٩

٩- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "**. (حم) ١٣٨٣٣

١٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ**[1] ". (رقم طبعة با وزير: ٦٨١٠) ، (حب) ٦٨٤٩ [قال الألباني]: صحيح - المصدر نفسه: م.

١٤) باب شر الناس من تُدركهم الساعة وهم أحياء

١- وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : **تَعْلَمُ الأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الهَرْجِ ؟ نَحْوَهُ.** قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**مِنْ شِرَارِ النَّاسِ**[2] **مَنْ تُدْرِكْهُمُ**[3] **السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ**». (خ) ٧٠٦٧

٢- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ** ". (حم) ٣٨٤٤

٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : "**إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ** ". (حم) ٤١٤٣

٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : "**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَ شِرَارُ النَّاسِ الَّذِينَ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ أَحْيَاءً** ". (حم) ٤٣٤٢

---

(١) المقصود يختفي التوحيد مطلقا من على الأرض و يعود الناس للشرك

(٢) المقصود أعظم الناس شرا

(٣) من تقوم عليهم

٥- نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، نا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ** " . (خز) **٧٨٩** قال الأعظمي: إسناده حسن

٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ**[١] **، وَمَنْ يَتَّخِذِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ**[٢]". (رقم طبعة با وزير: **٢٣١٩**) ، (حب) **٢٣٢٥** [قال الألباني]: حسن صحيح - "تحذير الساجد" (٢٦ - ٢٧).

٧- أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : " **مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ** ". (رقم طبعة با وزير: **٦٨٠٨**) ، (حب) **٦٨٤٧** [قال الألباني]: حسن صحيح - "تحذير الساجد" (ص ٢٦ - ٢٧)

([١])سوف يحدث في آخر الزمان عند قيام الساعة

([٢])يحدث في هذه الأيام ، و هو منتشر عند كثير من الطرق الصوفية و عند الشيعة

١٥) باب ما جاء في هدم الكعبة علي العموم

١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ غَرِيبٍ حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **اسْتَمْتِعُوا**[١] **مِنْ هَذَا الْبَيْتِ**[٢] **؛ فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ**[٣] **وَ يُرْفَعُ فِي الثَّالِثِ**[٤]" ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " **قَوْلُهُ : "يُرْفَعُ فِي الثَّالِثِ" ، يُرِيدُ بَعْدَ الثَّالِثَةِ ، إِذْ رَفْعُ مَا قَدْ هُدِمَ مُحَالٌ ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا هُدِمَ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ بَيْتٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بِنَاءٌ** " . (خز) ٢٥٠٦ قال الألباني: إسناده صحيح

٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **اسْتَمْتِعُوا مِنْ**

---

(١) المراد من الاستمتاع به إكثار الطواف والحج والاعتمار والاعتكاف ودوام النظر إليه (فيض القدير ج١/ص٥٠٠)

(٢) الكعبة المشرفة

(٣)المرة الأولي ؛ عندما اجتاح الطوفان مكة و الجزيرة العربية أيام سيدنا نوح عليه السلام
و تم بناؤها في عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام مع ولده إسماعيل عليه السلام
المرة الثانية ؛ عندما اجتاحت السيول الجزيرة العربية ، و تهدمت بعض أحجار الكعبة قُبيل بعثة النبي ص ، فأرادت قريش تجديد الكعبة فقط لكن الوليد بن المُغيرة أشار عليهم بهدمها كاملة و إعادة بنائها مرة ثانية ، في البداية خافت قريش لما حدث لأصحاب الفيل و أبو رهة الحبشي ، لكنهم بعد ذلك وافقوا و قاموا بهدمها كليا و إعادة بناءها لكن لم يكن بناءها على قواعد إبراهيم عليه السلام ، و إنما على مساحة أقل من ذلك لقلة النفقة و ضيق ذات اليد

(٤)المرة الثالثة ؛ و هذه حدثت في عهد عبد الله بن الزبير عندما كان خليفة للمسلمين ، فقام بهدم الكعبة تماما ، ثم إعادة بنائها على قواعد سيدنا إبراهيم كما أراد النبي ص من قبل ، و لم يستطع لأن أصحابه كانوا حديثي عهد بجاهلية ، فقام عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بتوسعة الكعبة إلي قواعد إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام ، و رفعها من خمسة عشر ذراعا إلي خمس و عشرون ذراعا ، و وضع عليها كسوة ، و هو أول من كسي الكعبة

هَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَ يُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧١٨) ، (حب) ٦٧٥٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٤٥١).

١٦) باب هَدْمُ الْكَعْبَةِ واستخراج كنزها

١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : "**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ الْبَيْتَ**[1]". (رقم طبعة با وزير: ٦٧١٥) ، (حب) ٦٧٥٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٤٣٠).

٢- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ** » . (خ) ١٥٩١

٣- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ**[2] **ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ**[3] **مِنَ الحَبَشَةِ**[4]» . (خ) ١٥٩٦

---

(1) إما بسبب موت الموحدين من المؤمنين و المسلمين في آخر الزمان أو بسبب هدم الكعبة علي يد ذي السويْقتيْن من الحبشة أو كلاهما

(2) أي يهدمها في آخر الزمان

(3) رجل حبشي ، أسود اللون ، ذو ساقيْن دقيقيْن رفيعيْن ، مُتباعد بين الساقين (أفحج) ، و هو رجل مجرم و أحمق بفعله لا بلونه ، فسيدنا بلال الحبشي كان أسود اللون لكنه كان سيد المسلمين و المؤمنين

٤- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ – وَ اللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : " **يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ** " . (م) ٥٧ – (٢٩٠٩)

٥- وحَدَّثَني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ** " . (م) ٥٨ – (٢٩٠٩)

٦- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُخَرِّبُ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ** " . (م) ٥٩ – (٢٩٠٩)

٧- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :"**يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ** " . (س) ٢٩٠٤
[قال الألباني]: صحيح

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَظْهَرُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ عَلَى الْكَعْبَةِ** " ، قَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : " **فَيَهْدِمُهَا** " . (حم) ٨٠٩٤

٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُخَرِّبُ بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**. (حم) ٩٤٠٥

١٠- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، بِطَرَسُوس، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِمَنْبِجَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **" يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ ".** (رقم طبعة با وزير: ٦٧١٦) ، (حب) ٦٧٥١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٧٧٢): ق.

١١- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **"اتْرُكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ "**. (د) ٤٣٠٩ [قال الألباني]: حسن

١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **" يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ ، وَ يَسْلُبُهَا حِلْيَتَهَا ، وَ يُجَرِّدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا ، وَ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُصَيْلِعَ أُفَيْدِعَ ، يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ وَ مِعْوَلِهِ "**. (حم) ٧٠٥٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: بعضه مرفوع صحيح وبعضه يروى موقوفا ومرفوعا والموقوف أصح

١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **اتْرُكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ** ». (حم) **٢٣١٥٥**

١٤- حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الأَخْنَسِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ** [١]، **يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا** ». (خ) **١٥٩٥**

١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ ، يَنْقُضُهَا حَجَرًا حَجَرًا** " ، **يَعْنِي الْكَعْبَةَ**. (حم) **٢٠١٠**

١٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا – يَعْنِي الْكَعْبَةَ** – ". (رقم طبعة با وزير: ٦٧١٧) ، (حب) **٦٧٥٢** [قال الألباني]: صحيح – "الصحيحة" (٢٧٤).

---

[١] مُتباعد الساقيْن ، كناية عن خلقته المعيبة

١٧) باب خُرُوجُ النَّارِ الَّتِي تَحْشُرُ النَّاس

١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ[١] ، وَتَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَاتُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ [٢]عَنْهُمْ[٣] ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : " **تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَتْرُكُونَها أَحْسَنَ مَا كَانَتْ**"، وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخَلَّفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا ، ثُمَّ قَالَ : " **لَيْتَ شِعْرِي** [٤]، **مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ**[٥] **مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ ، تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ وَهِيَ تَنْزِلُ بِبُصْرَى**[٦] **كَضَوْءِ النَّهَارِ**" [٧] ، قَالَ عَلِيٌّ : **بُصْرَى بِالشَّامِ**. (رقم طبعة با

---

(١)هو موضع إحرام رسول الله و ميقات أهالي المدينة و المارين بها ؛ منطقة تبعد عند المدينة المنورة حوالي سبعة أميال تقريبا ، و تسمي أيضا آبيار علي أو آبار علي ، و بها مسجد ذي الحليفة.

(٢)النبي ص عنهم

(٣)عن الرجال الذين تعجلوا الذهاب إلي المدينة دون أن يستأذنوا رسول الله ص

(٤)ليتني أعرف

(٥)دولة اليمن الآن ، و في رواية لمسلم ؛ من أرض الحجاز ، و قد اكتشف العلم الحديث عندما بدأ العلماء برسم و دراسة الخريطة الجيولوجية لأرض الجزيرة العربية أن المنطقة الغربية من شبه الجزيرة العربية ، مُغطاة بمساحة هائلة من الطفوح البركانية ، التي تمتد من مدينة عدن جنوبا إلي الهضبة السورية شمالا ، مُرورا بكل من الأردن و لبنان و جنوب سوريا ، تلك الطفوح البركانية الهائلة و التي تغطي مساحة تقدر ١٨٠ ألف كم مربع ، منها ٩٠ ألف كم مربع في أرض المملكة العربية السعودية وحدها (د.زغلول النجار ؛ بتصرف).

(٦)مدينة تاريخية تتبع محافظة درعا بدولة سوريا بالشام

(٧)و روي البخاري و مسلم في صحيحهما عن أبي هريرة أن النبي ص قال : (لا تقوم الساعة حتي تخرج نار من الحجاز تُضئ أعناق الإبل ببصري) ، و هذه النار قد حدثت بالفعل في القرن السابع الهجري منذ أكثر من ٧٠٠عام ، و كانت نارا عظيمة ظلت لخمسة أو ستة أيام ، و هذه النار مختلفة تماما عن النار التي تخرج من عدن

وزير: ٦٨٠٢) ، (حب) ٦٨٤١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٨٣)[١].

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **سَتَخْرُجُ نَارٌ[٢] مِنْ حَضْرَمَوْتَ[٣] أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ [٤] حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ[٥] تَحْشُرُ النَّاسَ [٦]**" ، قَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا [٧]؟** ،

لتطرد الناس إلي محشرهم ، و إن كانت أنموذجا صغيرا و مصغرا و تقريبيا لها ، أما النار التي تخرج من قعر عدن لتطرد الناس إلي محشرهم فهي النهاية التي لا حياة بعدها على الدنيا.

[١]و للحديث روايات أخري عند الإمام أحمد :

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَبِتْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوِرَاقِ، تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بُرُوكًا بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ» (حم) ٢١٢٨٩

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَكْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَمَّازٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص ، فَذَكَرَ مَعْنَاه. (حم) ٢١٢٩٠

[٢]بسبب انتشار الحمم و الطفوح البركانية من اليمن جنوبا إلي المرتفعات السورية شمالا عبورا بالسعودية و الأردن و فلسطين ، و هذه الطفوح مصدرها في الأصل دولة اليمن (حضرموت و عدن أو قعر عدن) أو بحر العرب جنوب دولة اليمن

[٣]محافظة تقع شرق الجمهورية اليمنية ، و تحتل حوالي ٣٦٪ من مساحة اليمن ، و تتكون حضر موت من ٣٠ مديرية ، و عاصمتها هي مدينة المكلا و أكبر مدنها ، و تأتي مدينة المكلا في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في اليمن بعد صنعاء و عدن (ويكيبيديا) ، و في رواية لأحمد و أبي داود و ابن حبان و الترمذي و النسائي و ابن ماجه ، و اللفظ لأبي داود (و نار تخرج من قعر عدن تسوق النار إلي المحشر)

[٤]المقصود بحر العرب ، و يقع جنوب حضرموت

[٥]مباشرة

[٦]أي تجمعهم و تطردهم دون إرادة منهم و لا إختيار

[٧]ماذا نفعل يا رسولنا الكريم و نبينا العظيم؟

قَالَ : "**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**[1]" : وَ فِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، وَأَنَسٍ ، وَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ أَبِي ذَرٍّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ . (ت) ٢٢١٧ [قال الألباني]: صحيح

٣- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ بِحَضْرَمَوْتَ فَتَسُوقُ النَّاسَ** " ، قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنَا ؟** ، قَالَ : "**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**". (حم) ٤٥٣٦

٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**سَتَخْرُجُ نَارٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ ، أَوْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ**" ، قَالُوا : **فَبِمَ تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : "**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**". (حم) ٥١٤٦

٥- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، وَ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ ، قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ** " ، قَالَ : قُلْنَا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَاذَا تَأْمُرُنَا ؟** قَالَ : "**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**". (حم) ٥٣٧٦

٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : "

---

(١)توجهوا نحو الشام (فلسطين و الأردن و لبنان و سوريا) لأنها هي أرض المحشر

تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ " ، قَالَ : قُلْنَا : **فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ: **"عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ"**. (حم) **٥٧٣٨**

٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ يَعْنِي الْمُعَلِّمَ قَالَ : قَالَ لِي يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **سَتَخْرُجُ نَارٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ** " ، قَالُوا : **فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ : **"عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ"**. (حم) **٦٠٠٢**

٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **سَتَخْرُجُ عَلَيْكُمْ نَارٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ** " ، قَالَ : قُلْنَا : **بِمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : **"عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**[1]" . (رقم طبعة با وزير: ٧٢٦١) ، (حب) **٧٣٠٥** [قال الألباني]: صحيح - "الفضائل" (١١).

٩- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ هُوَ أَبُو بِسْرٍ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ ، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ ، تَسِيرُ النَّهَارَ وَ تُقِيمُ اللَّيْلَ ، تَغْدُو وَ تَرُوحُ** ، يُقَالُ : **غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا ، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَأَقِيلُوا ، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَرُوحُوا ؛ مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ** ". (حم)

---

(١) قال رسول الله ص: " الشام أرض المحشر والمنشر " : السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير (٤٥٧٧) ؛ (صحيح) (أبو الحسن ابن شجاع الربعي في فضائل الشام) عن أبي ذر. (فضائل الشام رقم ٤).

١٥٦٥٨، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: [رافع بن بشر]: من رجال التعجيل وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٤ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٨١ روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في الثقات أبوه [بشر] ويقال بشير ويقال بسر: ترجم له في الصحابة أبو عمر بن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الإصابة وتناقض فيه ابن حبان فأخرج حديثه في صحيحه وذكره في كتاب الثقات ٤/ ٧٣ في قسم التابعين وقال: يروي المراسيل روى عنه ابنه نافع ابن بشير ومن زعم أن له صحبة فقد وهم وبقية عبد الحميد بن جعفر - وهو الأنصاري - مختلف فيه حسن الحديث.

١٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ❖ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسٍ ، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ ، تَسِيرُ بِالنَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ** ، يُقَالُ : **غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا** ، قَالَتِ النَّارُ : **أَيُّهَا النَّاسُ فَقِيلُوا ، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ** ". (رقم طبعة با وزير: ٦٨٠١) ، (حب) ٦٨٤٠ [قال الألباني]: ضعيف - "الضعيفة" (٦٩١٤)، وانظر التعليق.

❖ [عَنْ أَبِيهِ] قال الشيخ: يعني: بشرا السُّلَمِي، وإيرادُ المؤلِّف لحديثه هذا يُشعِرُ أَنَّهُ صحابي عنده، وهو في ذلك تابعٌ لشيخه أبي يعلى؛ فَإِنَّهُ أورده في "مسنده" (٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤)، وكذا أحمد (٣/ ٤٤٣)، ولم يذكروا في ترجمته ما يَدُلُّ على صحبته إِلاَّ هذا الحديث، ولم يُصَرِّحْ فيه بسماعه منه صلى الله عليه وسلم! ولذلك لم يَذْكُرْهُ المؤلف في

الصحابة، بل إِنَّهُ رَدَّ على من خالف فقال في "ثقاته" - وقد أورده في التابعين - (٤/ ٧٣): "يروي المراسيل، يروي عنه ابنه رافع، ومن زَعَمَ أنَّ لهُ صُحبةً؛ فقد وَهِمَ". على أنَّهُ لو صرَّح بالتحديث؛ لم تَثبُتْ صحبتُه؛ لأنَّ ابنه غير معروف! ولذلك قال الذهبي - مُتَعَقِّباً على الحاكم إيرادَه إيَّاهُ شاهداً (٤/ ٤٤٢ - ٤٤٣) -: "قلت: رافع مجهول". وأبو جعفر - الراوي عنه -: وهو مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بن الحسين؛ كما في رواية "المستدرك"، ووقع في "تاريخ البخاري" (١/ ٢ / ١٣٢): (عيسى بن علي)!. وفي ظَنِّي أنَّهُ مُحرف: (محمد)، وكان مِنَ الممكن أنْ يُقَالَ: إِنَّهُ خطأ مطبعيٌّ، لولا أنَّهُ وقع كذلك مُحَرَّفاً فِي تَرْجَمَةِ رافع بن بشر من "التاريخ" (٢/ ١ / ٣٠٤)!

١١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ ، تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَ الْخَنَازِيرِ**".
(د) ٢٤٨٢ [قال الألباني]: ضعيف

١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَتْنَا بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَأُخْبِرْتُ بِمَقَامٍ يَقُومُهُ نَوْفٌ، فَجِئْتُهُ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَاشْتَدَّ النَّاسُ ، عَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ، وَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَلَمَّا رَآهُ نَوْفٌ أَمْسَكَ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **إِنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ ، يَنْحَازُ النَّاسُ إِلَى مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ ، لَا يَبْقَى**

فِي الْأَرْضِ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ ، تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ ، تَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا ، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا، وَتَأْكُلُ مَنْ تَخَلَّفَ". (حم) ٦٨٧١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف .

١٣- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرٍ ، قَالَ : أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَلَى نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ وَهُوَ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ : حَدِّثْ ، فَإِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأُحَدِّثُ وَعِنْدِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ الْأَرْضِ - قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: لَخِيَارُ الْأَرْضِ - إِلَى مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمُ الْأَرْضُ ، وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِير** ". (حم) ٦٩٥٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب ولبعضه شواهد يصح بها

١٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **لَتَكُونَنَّ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَى مُهَاجَرِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرَضِينَ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا ، وَتَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ ، وَتَقْذَرُهُمْ رُوحُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، تَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ ، وَتَبِيتُ حَيْثُ يَبِيتُونَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ فَلَهَا".** (حم) ٥٥٦٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

١٨) باب طرائق حشر الناس

١- حَدَّثَنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **يُحْشَرُ النَّاسُ**[1] **عَلَى ثَلاَثِ طَرَائِقَ**[2] **: رَاغِبِينَ**[3] **رَاهِبِينَ**[4] **، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ**[5] **، وَثَلاَثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا** " . (خ) ٦٥٢٢

٢- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَا : جَمِيعًا حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ ، رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَبِيتُ مَعَهُمْ ، حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا** ". (م) ٥٩ - (٢٨٦١)

٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : قَامَ أَبُو ذَرٍّ ، فَقَالَ : يَا بَنِي غِفَارٍ ، قُولُوا : وَ لَا تَخْتَلِفُوا ، فَإِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ حَدَّثَنِي : " **أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَاجٍ : فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ**

---

(١)يوم تقوم الساعة

(٢)طُرق

(٣)مُحبين

(٤)خائفين فزعين

(٥)ما صلح للركوب و الحمل من الجمال ، وذلك إذا استكمل أربع سنوات ، يُطلق على الجمل و الناقة ، و يقال للجمل و الناقة ؛ بعير

وَتَحْشُرُهُمْ إِلَى النَّارِ " ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : **هَذَانِ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَا بَالُ الَّذِينَ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ ؟** قَالَ : « **يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ حَتَّى لَا يَبْقَى ظَهْرٌ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ الْمُعْجِبَةُ ، فَيُعْطِيهَا بِالشَّارِفِ ذَاتِ الْقَتَبِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا** ». (حم) ٢١٤٥٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا** ". (س) ٢٠٨٥ [قال الألباني]: صحيح

٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : " **يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ؛ اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا قَالُوا ، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا** ". (رقم طبعة با وزير: **٧٢٩٢**)، (حب) **٧٣٣٦** [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (**٣٣٩٥**): ق.

٦- أخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي : " **أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ : فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَ تَحْشُرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلَا يَبْقَى ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا** ". (س) ٢٠٨٦ [قال الألباني] : ضعيف.

٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، وَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً ، وَصِنْفًا رُكْبَانًا ، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ** " ، قِيلَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ؟** قَالَ: " **إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ** ". "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" وَقَدْ رَوَى وُهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا . (ت) ٣١٤٢ [قال الألباني]: ضعيف.

٨- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، وَ عَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ مُشَاةٌ ، وَصِنْفٌ رُكْبَانٌ ، وَصِنْفٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ** " ، فَقَالُوا : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ؟** ، وَقَالَ عَفَّانُ : **يَمْشُونَ** ، قَالَ : « **إِنَّ الَّذِي**

أَمْشَاهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ » (حم) **٨٦٤٧**

٩- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " **يُحْشَرُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفًا مُشَاةً ، وَصِنْفًا رُكْبَانًا ، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ** " ، قَالُوا: **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ؟** فَقَالَ : « **إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، أَمَا إِنَّهُ يَتَّقُونَ بِكُلِّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ** »، قَالَ عَفَّانُ : «**يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ**». (حم) **٨٧٥٥**

الفصل السابع والعشرون

الساعة

قال تعالي :

" يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ " (الأعراف – ١٨٧)

الفصل السابع والعشرون : الســــــاعة

١) مقدمة عن الساعة

لا يهمنا أبداً علي الإطلاق أن نعرف موعد قيام الساعة بالضبط لأن هذا من العلم والأسرار التي أخفاها الله عز وجل عنا ، وهو بمثابة الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالي ، قال تعالي ؛ " **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** " (الأعراف – ١٨٧)؛

" **إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ** " (لقمان – ٣٤)؛
" **يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا** " (الأحزاب – ٦٣) ؛

" **إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ** " (فصلت -٤٧).

فموعد قيام الساعة الحقيقي لا يعلمه إلا الله عز وجل ، وقيام الساعة لا يكون إلا فجأة ، قال تعالي : " **لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً** " (الأعراف – ١٨٧)؛

"**حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً** " (الأنعام – ٣١) ؛

" **أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** " (يوسف – ١٠٧) ؛

" وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ " (الحج – ٥٥) ؛

" هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ " (الزخرف – ٦٦)؛

" فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ " (محمد – ١٨).

وجاء رجل إلي النبي ﷺ ، فقال له : **متي الساعة ؟!** فقال ﷺ : **وماذا أعددت لها ؟؟**[١]

فالسؤال الصحيح ليس متي تقوم الساعة ؟ ولكن ماذا أعددنا لهذا اليوم العصيب ؟

قال تعالي : **" يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا - فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا - إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا - إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا - كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا " (النازعات ؛ ٤٢ – ٤٦)** ؛ ومعني هذه الآيات : أن المشركين سألوا النبي ﷺ عن الساعة مستهزئين لأنهم لا يؤمنون بالساعة ولا باليوم الآخر ولا بحقيقة البعث والنشور ، فيخبره الله عز وجل أن الساعة لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالي فحسب ، ثم يأمر الله عز وجل رسوله الكريم ﷺ بأن يُذكر بها من يخافها ويؤمن بها حتي يستعد لهذا اليوم العصيب ، وهذا البلاء الشديد.

---

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي وأحمد.

ومن الجدير بالذكر أن نُبين للجميع أن هناك ساعة عامة ، وهي يوم القيامة وليس شرطاً لأن يراها كل البشر ، وهناك ساعة خاصة بكل إنسان موجود علي ظهر هذه الأرض ، وهي موته ، وتكون فجأة تماماً مثل قيام الساعة ، فساعة كل إنسان تأتي بموته ، ولابد أن تأتي في أي لحظة كانت من عمره ، قال تعالي : " **وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** " **(المنافقون – ١١)** ؛

" **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ** " **(النحل – ٧٠)** ؛

" **قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ** " (السجدة – ١١) ؛

" **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ** " (آل عمران – ١٨٥) ؛

" **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** " **(الأنبياء – ٣٥)** ؛

" **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** " (العنكبوت – ٥٧).

فالإستعداد الإستعداد[١] ، والعمل العمل[٢] ، والثبات الثبات[٣] حتي الممات.

([١]) الإستعداد للموت ويوم القيامة.

([٢])العمل الصالح.

([٣])الثبات علي الحق والمنهج الصحيح.

٢) باب قِيَامُ السَّاعَةِ فُجْأَةً

١- قَالَ تَعَالَى : "يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي، لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ، ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً[١] ، يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ، قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" . (الأعراف ١٨٧)

٢- قَالَ تَعَالَى : " قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ، أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ".(الأنعام : ٣١)

٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ[٢] الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ : " لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ[٣] ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا[٤] " (الأنعام: ١٥٨)، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَ قَدْ نَشَرَ الرَّجُلاَنِ ثَوْبَهُمَا[٥] بَيْنَهُمَا فَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ، وَلاَ يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ[٦] فَلاَ يَطْعَمُهُ[٧] ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ[٨] فَلاَ يَسْقِي فِيهِ[٩] ،

---

(١)فجأة على غير استعداد منكم أو حذر

(٢)تُشرق

(٣)لا ينفع دخول غير المسلمين من اليهود و النصاري و الهندوس و البوذيين و ... و غيرهم في الإسلام

(٤)المقصود لا تنفع التوبة بسبب غلق باب التوبة بعد طلوع الشمس من مغربها

(٥)الثوب هو اللباس و الملبس الذي يلبسه الإنسان

(٦)اللقحة هي الحلوب من أثني الماشية(البقرة أو الناقة أو الغنمة)،غزيرة اللبن

(٧)فلا يشربه ، و لا يذق طعمه

(٨)ألاط أو يليط أو يلوط حوضه بمعني يُصلحه و يُطينه و يبنيه و يُشيده

(٩)دوابه و الحيوانات التي يُربيها

وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَ قَدْ رَفَعَ أَحَدُكُمْ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ[1] فَلاَ يَطْعَمُهَا[2] " .

خ

٤- حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ ؟ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا ، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ ، وَ يَكُونُ وَ يَكُونُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **" يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي : أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَقْبِضَهُ "** ، قَالَ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : **" فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَ أَحْلَامِ السِّبَاعِ ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَ لَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ** ، فَيَقُولُ : **أَلَا تَسْتَجِيبُونَ ؟** فَيَقُولُونَ : **فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَ هُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ[3]، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا**

---

(1) فم الإنسان الذي يتكلم و يأكل به

(2) فلا يأكلها

(3) و هذه هي النفخة الأولي للصور قبل قيام الساعة مباشرة

أصْغَى [1] **لِيتًا** [2] **وَ رَفَعَ لِيتًا** [3] ، قَالَ : **وَ أَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ** ، قَالَ : **فَيَصْعَقُ** [4] ، **وَ يَصْعَقُ النَّاسُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ** – أَوْ قَالَ ؛ **يُنْزِلُ اللهُ – مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ – نُعْمَانُ الشَّاكُّ – فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ** [5] ، **ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى** [6] ، **فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ** [7] ، ثُمَّ يُقَالُ [8] : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ** [9] **إِلَى رَبِّكُمْ ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** [10] ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ : **أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ** [11] ، فَيُقَالُ: **مِنْ كَمْ** [1] **؟** فَيُقَالُ: **مِنْ**

---

(1) أصغي و يُصغي ؛ يميل

(2) الليت ؛ صفحة العنق ، و هو جانبه

(3) إلا أصغي ليتا و رفع ليتا ؛ كناية عن الإنصات و الإنتباه الممزوج بالفزع و الخوف و القلق و الإستغراب لمصدر الصوت

(4) فيؤخذ أخذة واحدة مفاجئة و يموت موتة واحدة بقوة و بسرعة ، وكأن قلبه و عقله توقفا مرة واحدة بشكل مفاجئ

(5) تعود أجسامهم مرة أخري إلي طبيعتها و استعدادا للحياة.

(6) ينفخ في الصور للمرة الثانية ، وقال البخاري : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش قال : سمعت أبا صالح قال : سمعت أبا هريرة [رضي الله عنه] عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " بين النفختين أربعون " . قالوا : يا أبا هريرة ، أربعون يوما ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون شهرا ؟ قال : أبيت ، ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق .

(7) أي تعود إليهم الحياة و يقفون بنظام و انتظام مستغربين مندهشين مما يرون و يشاهدون
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ (الزمر – ٦٨)

(8) الله يأمر الملائكة أن ينادي علي الناس للحساب

(9) تعالوا و أقبلوا

(10) كناية عن بداية الحساب ، فالناس سوف تصطف جميعا أمام ربهم لبداية الحساب ،

وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ (اصافات – ٢٤).

(11) الله عز وجل يأمر الملائكة المحتصين بإخراج من يدخلون النار من البشر أولا

كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ[2] ، قَالَ ؛ **فَذَاكَ يَوْمَ**[3] **يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا**[4] ، **وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** [5]". (م) ١١٦ - (٢٩٤٠)

٥- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا ، لَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ مِنْ تَحْتِهَا لَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِطُّ حَوْضَهُ وَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا**» . السنن الواردة في الفتن للداني

٦- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَصًا ، وَ أَقْنَاءٌ مُعَلَّقَةٌ فِي

---

(١)الملائكة المختصون يسألون الله عز وجل عن عدد من يدخلون النار

(٢)الله عز وجل يخبرهم بالعدد ، و هو من كل ١٠٠ شخص يدخل ٩٩ شخص منهم النار ، و هذا عدد كبير جدا ، و هذا أمر عصيب جدا على كل إنسان يشاهده لأنه سوف يعتقد أنه لا محالة ممن يدخلون النار من ٩٩ شخص ، و لن يخطر بباله أبدا أنه قد يكون هو الشخص الوحيد من ١٠٠ شخص الذي يدخل الجنة، لأنه أمر بعيد و غير محتمل

(٣)يوم القيامة و هو يوم الحساب

(٤)أي يشيب الأطفال الصغيرة في هذا اليوم من هول ما يحدث

(٥) يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (سورة القمر-٤٢).

الْمَسْجِدِ ، قِنْوٌ مِنْهَا حَشَفٌ ، فَطَعَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ ، ثُمَّ قَالَ : "**لَوْ شَاءَ**[1] **رَبُّ**[2] **هَذِهِ الصَّدَقَةِ، فَتَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ لِيَأْكُلُ الْحَشَفَ**[3] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ**[4]" [5] .(رقم طبعة با وزير: ٦٧٣٦) ، (حب) ٦٧٧٤ [قال الألباني]: حسن - "صحيح أبي داود" (١٤٢٦).

أ- تعقيب العلامة بن كثير على قوله (وقفوهم إنهم مسئولون)

الآية :

" وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ " (الصافات – ٢٤).

يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره ؛

وقوله : (وقفوهم إنهم مسئولون) أي : قفوهم حتى يسألوا عن أعمالهم وأقوالهم التي صدرت عنهم في الدار الدنيا كما قال الضحاك ، عن ابن عباس : يعني احبسوهم إنهم محاسبون.

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا النفيلي ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت ليثا يحدث عن بشر ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أيما داع دعا إلى شيء كان موقوفا معه إلى يوم القيامة ، لا يغادره ولا يفارقه ، وإن دعا رجل رجلا " ، ثم قرأ : (وقفوهم إنهم مسئولون).

---

[1] أراد ؛ بكامل إرادته فلا أحد يستطيع أن يمنعه غير نفسه التي بين جنبيه

[2] صاحب ، و رب هذه الصدقة المقصود المُتصدق بها

[3] الرديء و السيء و اليابس من الأشياء ، و المقصود الطعام اليابس الرديء الذي لا ينفع أكله

[4] كناية عن صعوبة الوضع و سوء الحال يوم القيامة

[5] و معني الحديث أنه لو أدرك المتصدق في الدنيا ما قد يصيبه يوم القيامة من الهول و المشاق و التعب لتصدق بأفضل ما عنده ليدخر ذلك لنفسه عند الله يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم ليقي نفسه من العذاب و التعب

ورواه الترمذي ، من حديث ليث بن أبي سليم . ورواه ابن جرير ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن معتمر ، عن ليث ، عن رجل ، عن أنس مرفوعا.

ب- تعقيب العلامة بن كثير علي قوله (يوم يكشف عن ساق)

الآية : " يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ " (سورة القمر-٤٢).

يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره ؛

لما ذكر تعالى أن للمتقين عنده جنات النعيم ، بين متى ذلك كائن وواقع ، فقال : (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) يعني : يوم القيامة وما يكون فيه من الأهوال والزلازل والبلاء والامتحان والأمور العظام .

وقد قال البخاري ها هنا :

حدثنا آدم ، حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي ﷺ يقول : " يكشف ربنا عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة ، فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ".

وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وفي غيرهما من طرق وله ألفاظ ، وهو حديث طويل مشهور.

وقد قال عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : (يوم يكشف عن ساق) قال : هو يوم كرب وشدة . رواه ابن جرير ثم قال :

حدثنا ابن حميد ، حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود ، - أو ابن عباس الشك من ابن جرير - : (يوم يكشف عن ساق) قال : عن أمر عظيم ، كقول الشاعر :

وقامت الحرب بنا عن ساق

وقال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (يوم يكشف عن ساق) قال : شدة الأمر.

وقال ابن عباس : هي أول ساعة تكون في يوم القيامة.

وقال ابن جريج ، عن مجاهد : (يوم يكشف عن ساق) قال : شدة الأمر وجده.

وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : (يوم يكشف عن ساق) هو الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة.

وقال العوفي ، عن ابن عباس قوله : (يوم يكشف عن ساق) يقول : حين يكشف الأمر وتبدو الأعمال. وكشفه دخول الآخرة ، وكشف الأمر عنه . وكذا روى الضحاك ، وغيره ، عن ابن عباس. أورد ذلك كله أبو جعفر بن جرير ثم قال :

حدثني أبو زيد عمر بن شبة ، حدثنا هارون بن عمر المخزومي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو سعيد روح بن جناح ، عن مولى لعمر بن عبد

العزيز ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : (يوم يكشف عن ساق) ، قال : " عن نور عظيم ، يخرون له سجدا ".

ورواه أبو يعلى ، عن القاسم بن يحيى ، عن الوليد بن مسلم به ، وفيه رجل مبهم ، والله أعلم .

٣) باب يوم الجمعة موعد قيام الساعة

١- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : " **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ** " ، (م) ١٨ – (٨٥٤).

٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ** " : وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَأَوْسِ بْنِ أَوْسٍ:حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، (ت) ٤٨٨ [قال الألباني]: صحيح.

٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ** » (حم) ٩٤٠٩.

٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يُصَلِّا - وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ يُقَلِّلُهَا - يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** » (حم) ١٠٥٤٥.

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرُّوخَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ** » (حم) ١٠٩٧٠.

٦- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ ، أَنْ قُلْتُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ ، وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ ، وَالْإِنْسَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** " ، قَالَ كَعْبٌ : **ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ** ، فَقُلْتُ : **بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ** ، قَالَ : **فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ** ، فَقَالَ : صَدَقَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ (رقم طبعة با وزير: ٢٧٦١) ، (حب) **٢٧٧٢** [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٩٦٢)، "أحكام الجنائز" (٢٨٧).

٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ ، أَنْ قُلْتُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** ، قَالَ كَعْبٌ : **ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ** ، فَقُلْتُ : **بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ** ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ ، فَقَالَ : **صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم** ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : **فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ** ، فَقَالَ : **مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟** فَقُلْتُ : **مِنَ الطُّورِ** ، فَقَالَ : **لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، مَا خَرَجْتَ** ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : **لاَ تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ ؛ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا ، وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَشُكُّ** ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلاَمٍ ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الأَحْبَارِ ، وَمَا حَدَّثْتُهُ بِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ : قَالَ كَعْبٌ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ : **كَذَبَ كَعْبٌ** ، فَقُلْتُ : ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ

التَّوْرَاةَ ، فَقَالَ : **بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ** ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ : **صَدَقَ كَعْبٌ** ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ : **قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ** ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : **فَقُلْتَ لَهُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلاَ تَضَنَّ عَلَيَّ** ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ : **هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ** ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ ؛ **وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي وَتِلْكَ السَّاعَةُ سَاعَةٌ لاَ يُصَلَّى فِيهَا ؟!** فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ : **أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ ؟** قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ : **بَلَى** ، قَالَ : **فَهُوَ ذَلِكَ.** (ط) ٢٩١.

٤) باب فراغ المدينة وقت قيام الساعة

١- حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ: « **يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ ، لاَ يَغْشَاهَا إِلَّا العَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَ الطَّيْرِ – وَ آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ ، يُرِيدَانِ المَدِينَةَ ، يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ ، خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا** » . (خ) ١٨٧٤

٢- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، ح و حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، وَ اللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : " **لِلْمَدِينَةِ لَيَتْرُكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لِلْعَوَافِي** " ، يَعْنِي السِّبَاعَ وَ الطَّيْرَ ، قَالَ مُسْلِمٌ : " **أَبُو**

صَفْوَانَ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يَتِيمُ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَشْرَ سِنِينَ كَانَ فِي حَجْرِهِ " . (م) ٤٩٨ - (١٣٨٩)

٣- وحَدَّثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : **" يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي - يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ - ثُمَّ يَخْرُجُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا ، فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا "**. (م) ٤٩٩ - (١٣٨٩)

٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **" يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي – قَالَ : يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَ الطَّيْرِ، وَ آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ ، يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا ، فَيَجِدَاهَا وُحُوشًا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، حُشِرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا – أَوْ : خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا - "**. (حم) ٧١٩٣

٥- أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ : **" لَيَتْرُكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ ، مُذَلَّلَةً لِلْعَوَافِي : السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ"**. (رقم طبعة با وزير: ٦٧٣٤) ، (حب) ٦٧٧٢ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٦٨٣ و ١٦٣٤): ق.

٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْمَدِينَةُ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا وَ هِيَ مُرْطِبَةٌ** » ، قَالُوا : **فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : « **السِّبَاعُ ، وَ الْعَائِفُ** » ، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : فَحُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا بِشْرٍ ، قَالَ : كَانَ فِي كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ. (حم) ١٤٥٥٧

٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَ تَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَاتُوا بِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : " **تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَتْرُكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ** " ، وَ قَالَ لِلَّذِينَ تَخَلَّفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا . (رقم طبعة با وزير: ٦٨٠٢) ، (حب) ٦٨٤١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٠٨٣).

٥) باب النفخ في الصور

١- حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا ، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ ، وَ يَكُونُ وَ يَكُونُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ : " **يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي : أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَقْبِضَهُ** " ، قَالَ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَ أَحْلَامِ السِّبَاعِ ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَ لَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ** ، فَيَقُولُ : **أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟** فَيَقُولُونَ : **فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَ هُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا** ، قَالَ : **وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ** ، قَالَ : **فَيَصْعَقُ ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّاكُّ - فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ** ، ثُمَّ يُقَالُ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ : **أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ** ، فَيُقَالُ : **مِنْ كَمْ ؟** فَيُقَالُ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، قَالَ فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** ". (م) ١١٦ - (٢٩٤٠)

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا؟ قَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ

أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ شَيْئًا ، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، كَانَ تَحْرِيقَ الْبَيْتِ قَالَ شُعْبَةُ : هَذَا أَوْ نَحْوَهُ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي ، فَيَلْبَثُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ** " - لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا؟ - " **فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ** ﷺ ، **كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَيَظْهَرُ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَلْبَثُ النَّاسُ بَعْدَهُ سِنِينَ سَبْعًا ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ** " ، قَالَ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : " **وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ، وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا** " ، قَالَ : " **فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ، فَيَقُولُ : أَلَا تَسْتَجِيبُونَ ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْثَانِ فَيَعْبُدُونَهَا ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَهُ فَيَصْعَقُ ، ثُمَّ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا صَعِقَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ ، أَوْ يُنْزِلُ اللَّهُ قَطْرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّاكُّ - فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ** " ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ : **أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ** ، قَالَ : فَيُقَالُ : **كَمْ ؟** فَيُقَالُ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الْوِلْدَانُ شِيبًا ، وَيَوْمَئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** " ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : " **حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ شُعْبَةُ مَرَّاتٍ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ** ". (حم) ٦٥٥٥

٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَ كَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي ، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ ، لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ** " ، قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : " **وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ، فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْثَانِ فَيَعْبُدُونَهَا وَفِي ذَلِكَ دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى ، ثُمَّ لَا يَبْقَى أَحَدٌ ، إِلَّا صَعِقَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ - النُّعْمَانُ يَشُكُّ - فَتَنْبُتُ مَعَهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ** ، ثُمَّ يُقَالُ : **أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ:** " **وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** " (الصافات: ٢٤) ، ثُمَّ يُقَالُ : **أَخْرِجُوا مِنْ بَعْثِ أَهْلِ النَّارِ** ، فَيُقَالُ : **كَمْ** ، فَيُقَالُ : **مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الْوِلْدَانُ شِيبًا ، وَيَوْمَئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ**" ،

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا ، وعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ . (رقم طبعة با وزير: ٧٣٠٩) ، (حب) ٧٣٥٣ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح الدجال" (٧٢): م.

تعليق الحافظ ابن كثير علي النفخ في الصور

يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره :

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ (الزمر-٦٨)

يقول تعالى مخبرا عن هول يوم القيامة ، وما يكون فيه من الآيات العظيمة والزلازل الهائلة ، فقوله : (ونفخ في الصور[١] فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله) ، هذه النفخة هي الثانية [٢] ، وهي نفخة الصعق، وهي التي يموت بها الأحياء من أهل السماوات والأرض ، إلا من شاء الله كما هو مصرح به مفسرا في حديث الصور المشهور . ثم يقبض أرواح الباقين حتى يكون آخر من يموت ملك الموت ، وينفرد الحي القيوم الذي كان أولا وهو الباقي آخرا بالديمومة والبقاء ، ويقول : (لمن الملك اليوم) [غافر : ١٦] ثلاث مرات .

ثم يجيب نفسه بنفسه فيقول : (لله الواحد القهار) أي : الذي هو واحد وقد قهر كل شيء ، وحكم بالفناء على كل شيء .

---

(١) الصور : هو اسم القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل (الملك الموكل من الله عز وجل بالنفخ في الصور).

(٢) أخطأ الحافظ بن كثير أو لعله خطأ مطبعي : المفروض (هذه هي النفخة الأولى).

ثم يحيي أول من يحيي إسرافيل ، ويأمره أن ينفخ في الصور أخرى ، وهي النفخة الثالثة[1] نفخة البعث ، قال تعالى : (ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) أي : أحياء بعد ما كانوا عظاما ورفاتا ، صاروا أحياء ينظرون إلى أهوال يوم القيامة ، كما قال تعالى : (فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة) [النازعات : ١٤ ، ١٣] ، وقال تعالى : (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا) [الإسراء : ٥٢] ، وقال تعالى : (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) [الروم : ٢٥] .

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم قال : سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال : سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو : إنك تقول : الساعة تقوم إلى كذا وكذا ؟ قال : لقد هممت ألا أحدثكم شيئا ، إنما قلت : سترون بعد قليل أمرا عظيما . ثم قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " يخرج الدجال في أمتي ، فيمكث فيهم أربعين – لا أدري أربعين يوما أو أربعين عاما أو أربعين شهرا أو أربعين ليلة – فيبعث الله عيسى ابن مريم ، كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيظهر فيهلكه الله . ثم يلبث الناس بعده سنين سبعا ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام ، فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته ، حتى لو أن أحدهم كان في كبد جبل لدخلت عليه " . قال : سمعتها من رسول الله – صلى الله عليه وسلم: " ويبقى شرار الناس في خفة الطير ، وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفا ، ولا ينكرون منكرا " . قال : " فيتمثل لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ؟

---

(١) المفروض : هذه هي النفخة الثانية.

فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها ، وهم في ذلك دارة أرزاقهم ، حسن عيشهم . ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى له ، وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه ، فيصعق ، ثم لا يبقى أحد إلا صعق . ثم يرسل الله - أو : ينزل الله مطرا كأنه الطل - أو الظل شك نعمان - فتنبت منه أجساد الناس . ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، ثم يقال : يا أيها الناس ، هلموا إلى ربكم :(وقفوهم إنهم مسئولون) [الصافات : ٢٤] ، قال : " ثم يقال : أخرجوا بعث النار " . قال : " فيقال : كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فيومئذ تبعث الولدان شيبا ، ويومئذ يكشف عن ساق " .انفرد بإخراجه مسلم في صحيحه .

وقال البخاري : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش قال : سمعت أبا صالح قال : سمعت أبا هريرة [رضي الله عنه] عن النبي ﷺ قال : " بين النفختين أربعون " . قالوا : يا أبا هريرة ، أربعون يوما ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون شهرا ؟ قال : أبيت ، ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق .

وقال أبو يعلى : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " سألت جبريل ، - عليه السلام - عن هذه الآية : (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله [1]) من الذين لم يشأ الله أن

---

(١) إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ له الحياة من أهلهما ، قالوا : والمستثنى من الصعق جبريل وإسرافيل وميكائيل. ولم يرد حديث صحيح يعتمد عليه في تعيين من استثناء الله تعالى : من ذلك ، فالأولى تفويض من استثناه الله من الصعق إلى علمه عز وجل ؛ (تفسير الوسيط – الشيخ سيد طنطاوي).

يصعقهم ؟ قال : هم الشهداء ، مقلدون أسيافهم حول عرشه ، تتلقاهم ملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت نمارها ألين من الحرير ، مد خطاها مد أبصار الرجال ، يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة : انطلقوا بنا إلى ربنا - عز وجل - لننظر كيف يقضي بين خلقه ، يضحك إليهم إلهي ، وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه " . رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش ، فإنه غير معروف والله أعلم .

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (الزمر-٦٩)

وقوله : (وأشرقت الأرض بنور ربها) أي : أضاءت يوم القيامة إذا تجلى الحق ، تبارك وتعالى ، للخلائق لفصل القضاء ، (ووضع الكتاب) قال قتادة: كتاب الأعمال ، (وجيء بالنبيين) قال ابن عباس : يشهدون على الأمم بأنهم بلغوهم رسالات الله إليهم ، (والشهداء) أي : الشهداء من الملائكة الحفظة على أعمال العباد من خير وشر ، (وقضي بينهم بالحق) أي : بالعدل (وهم لا يظلمون) قال الله [تعالى] : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) [الأنبياء : ٤٧] ، وقال [الله] تعالى : (وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) [النساء : ٤٠] ، ولهذا قال: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (الزمر-٧٠) ، أي من خير أو شر "وهو أعلم بما يفعلون".

٦) باب ما بين النفختين

١- حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**بَيْنَ**[١] **النَّفْخَتَيْنِ**[٢] **أَرْبَعُونَ**[٣]» قَالُوا : **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا** ، قَالَ: **أَبَيْتُ**[٤] ، قَالَ : **أَرْبَعُونَ سَنَةً** ، قَالَ : **أَبَيْتُ** ، قَالَ : **أَرْبَعُونَ شَهْرًا** ، قَالَ : «**أَبَيْتُ ، وَيَبْلَى**[٥] **كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ**[٦] ، **إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ ، فِيهِ يُرَكَّبُ الخَلْقُ**[٧] » .(خ) ٤٨١٤

٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ** » قَالَ : **أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟** قَالَ : **أَبَيْتُ** ، قَالَ : **أَرْبَعُونَ**

---

(١)مقدار ما بين النفختين في الصور من الزمن ، و الواضح من سورة الزمر و هذه الأحاديث أنهما نفختين فقط ، و هذا ما ذهب إليه الإمام البخاري ، و هو الصحيح ؛

النفخة الأولي ؛ و فيها يموت كل على وجه الأرض و من في السموات إلا من شاء الله ثم تقوم الساعة

النفخة الثانية ؛ و فيها يستيقظ كل الموتي للبعث و الحساب

و قد ذهب بعض العلماء مثل الحافظ ابن كثير و القرطبي و ابن العربي إلي أنها ثلاثة نفخات ، و عمدتهم في ذلك حديث الصور حيث صرح أن نفخات الصور ثلاثة لكنه حديث ضعيف مضطرب يخالف القرآن و صحيح السنة كما بينه الحافظ بن حجر فلا يعتمد عليه لذلك ، و آية الزمر واضحة في أن النفخ في الصور يكون مرتين فقط

(٢)في الصور

(٣)يُحتمل أن يكون أربعون يوما أو شهرا أو سنة ، و تحديد المدة بالضبط ليس مهما ، المهم ما قد يحدث ، و ما يمكن أن تقوم به و تستطيع أن تفعله في الدنيا أيها المسلم لتتفادي هذا الخطب العظيم و هذه الأهوال العظيمة التي يصبح فيها الولدان شيبا

(٤)المقصود امتنعت من بيان ذلك لكم أو امتنعت أن أسأل النبي ص ، و في تلك الحالتين فإن الإجابة غير معروفة و غير مُحددة

(٥)يفني و ينتهي

(٦)من لحمه و عظامه و أعضائه و أنسجته و خلاياها

(٧)المقصود يُعاد خلقهم و بعثهم يوم القيامة من عجب الذنب

شَهْرًا ؟ قَالَ : **أَبَيْتُ،** قَالَ : **أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟** قَالَ : **أَبَيْتُ** ، قَالَ : « **ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ**[1] ، **لَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ**». (خ) ٤٩٣٥

٣- حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ** " ، قَالُوا : **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟** قَالَ : **أَبَيْتُ** ، قَالُوا : **أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟** قَالَ : **أَبَيْتُ** ، قَالُوا : **أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟** قَالَ : **أَبَيْتُ، ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ ، كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ** ، قَالَ : " **وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا ، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ". (م) ١٤١ - (٢٩٥٥)

٧) باب إنَّ في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبدا

١- وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ**[2] ، **إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ**[3] **مِنْهُ خُلِقَ**[4] **وَفِيهِ يُرَكَّبُ**[5]". (م) ١٤٢ - (٢٩٥٥)

---

[1] جملة النباتات العشبية التي يتغذي بها الإنسان أو بجزء منها من دون تحويلها صناعيا

[2] عندما يُدفن الإنسان في الأرض يأكل التراب لحمه و أعضائه و عظامه ، و لا يبقي منه شئ إلا عجب الذنب

[3] هو العُصعُص ؛ عظمة صغيرة تقع في آخر العمود الفقري للإنسان ، و تنتمي لمجوعة عظام العجز ، حيث اكتشف علماء العصر الحديث أن عجب الذنب يحتوي على الخلايا الجذعية ، و التي تطابق في تركيبها مع الخلايا الجذعية الموجودة في النخاع بالمخ ، لكن الخلية الموجودة في عجب الذنب تحمل وصفا أو برنامجا وراثيا متكاملا لتكوين أنسجة الإنسان مرة أخري

[4] أول مرة عند بداية الخلق

[5] يُعاد تركيبه و خلقه مرة أخري يوم القيامة

٢- وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ - فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا - وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **" إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "** ، قَالُوا : **أَيُّ عَظْمٍ هُوَ ؟** يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : **" عَجْبُ الذَّنَبِ ".** (م) ١٤٣ - (٢٩٥٥)

٣- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، وَمُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" كُلُّ بَنِي آدَمَ "** ـ وَ فِي حَدِيثِ مُغِيرَةَ ـ : **" كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ مِنْهُ خُلِقَ ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ ".** (س) ٢٠٧٧ [قال الألباني]: صحيح

٤- حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **" كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُ الْأَرْضُ ، إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ ".** (د) ٤٧٤٣ [قال الألباني]: صحيح

٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا يَبْلَى ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا ، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "** . (جة) ٤٢٦٦ [قال الألباني]: صحيح

٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »** ، قَالُوا : **أَيُّ عَظْمٍ هُوَ ؟** قَالَ : **«عَجَبُ الذَّنَبِ».** (حم) ٨١٨٠

٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ ، إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ ، فَإِنَّهُ مِنْهُ خُلِقَ ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ** ». (حم) **٨٢٨٣**

٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « **كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى ، وَيَأْكُلُهُ التُّرَابُ، إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ ، مِنْهُ خُلِقَ ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ** ». (حم) **٩٥٢٨**

٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُجَمِّعٍ أَبُو الْمُنْذِرِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَبْلَى كُلُّ عَظْمٍ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». (حم) **١٠٤٧٧**

١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنِ الْهَجَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ». (حم) **١٠٤٧٨**

١١- وَ حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : **كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الأَرْضُ ، إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ مِنْهُ خُلِقَ ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ**. (ط) **٦٤٢**

١٢- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ** ". (رقم طبعة با وزير: **٣١٢٨**) ، (حب) **٣١٣٨** [قال الألباني]: صحيح - "صحيح ابن ماجه" (**٤٢٦٦**): ق.

١٣- أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **فِي الْإِنْسَانِ عَظْمٌ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، مِنْهُ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " ، قَالُوا : **وَأَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : **"عَجْبُ الذَّنَبِ"**.

(رقم طبعة با وزير: ٣١٢٩) ، (حب) ٣١٣٩ [قال الألباني]: صحيح: ق[1]؛ إلا قوله "أبداً" - انظر ما قبله.

١٤- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ** » ، قِيلَ : **وَمِثْلُ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : **«مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ، مِنْهُ تَنْبُتُونَ»**. (حم) ١١٢٣٠/ ٣

١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ ، حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنْبِهِ** " ، قِيلَ : **وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟** قَالَ : " **مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ، مِنْهُ يَنْشَأُ** ".

(رقم طبعة با وزير: ٣١٣٠) ، (حب) ٣١٤٠ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق الرغيب" (٤/ ١٩٢)، وصح دون قوله: "مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ" انظر ما قبله.

---

[1] " ق "عند الشيخ الألباني تعني للبخاري و مسلم أو متفق عليه عند البخاري و مسلم.

٨) باب من قال محمد خير من موسي

١- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اسْتَبَّ[١] رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ ، قَالَ المُسْلِمُ : وَ الَّذِي اصْطَفَى[٢] مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ : وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ ، فَرَفَعَ المُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ وَجْهَ[٣] اليَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَ أَمْرِ المُسْلِمِ ، فَدَعَا[٤] النَّبِيُّ ﷺ المُسْلِمَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لاَ تُخَيِّرُونِي[٥] عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ[٦] يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ[٧] ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ**

---

(١)تشاجرا و شتم بعضهم بعضا و أهان بعضهم بعضا بكلام جارح

(٢)اختار و جعله نبيا و رسولا ، و الله هو الذي اصطفي محمد ص و موسي عليه السلام

(٣)صفعه و ضربه على وجه

(٤)نادي عليه و أمره بالحضور

(٥)لا تُفضلوني

(٦)أي يسقطون أرضا و يموتون بسبب شدة صوت النفخة الأولي في الصور بواسطة سيدنا اسرافيل عليه السلام ، و هو الملك الموكل بالنفخ في الصور ؛

(٧)و يكون هذا في النفخة الأولي للصور ، حيث يصعق و يموت من في السموات و الأرض إلا من شاء الله

يُفِيقُ[1] ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ[2] جَانِبَ العَرْشِ[3] ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ ، فَأَفَاقَ[4] قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ[5] ». (خ) ٢٤١١

٢- حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ ، فَقَالَ المُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى العَالَمِينَ ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ ، فَرَفَعَ المُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ اليَهُودِيَّ ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَ أَمْرِ المُسْلِمِ ، فَقَالَ : **«لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ العَرْشِ ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ»**. (خ) ٣٤٠٨

٣- حَدَّثَنِي الحَسَنُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الآخِرَةِ[6]** ،

---

(١)يفيق ؛ يقوم و يُبعث ، و هذا يحدث في النفخة الثانية ، قال تعالي ؛ " و نفخ فيه آخري فإذا هم قيام ينظرون "

(٢)ماسك بقوة

(٣)عرش ملك الملوك و جبار الجبابرة ، الله جل جلاله ، علي العرش استوي استواء يليق بجلاله بلا تأويل أو تشبيه أو تعطيل أو تمثيل أو تكييف ، ليس كمثله شئ ، فالإستواء معلوم و الكيف مجهول ، و السؤال عنه بدعة ، و الإيمان به واجب

(٤)قام و بُعث

(٥)أي ممن وقع تحت قوله تعالي " إلا من شاء الله "

(٦)النفخة الثانية

فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالعَرْشِ ، فَلاَ أَدْرِي أَكَذَلِكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ». (خ) ٤٨١٣

٤- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ ، فَلاَ أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ**». (خ) ٣٣٩٨

٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلاَنِ : رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَ الَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ ، قَالَ : فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ اليَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ العَرْشِ ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ مُوسَى فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ**». (خ) ٦٥١٧

٦- حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعَقُونَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالعَرْشِ ، فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ** » رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (خ) ٦٥١٨

٧- وَ قَالَ المَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « **فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالعَرْشِ** ». (خ) ٧٤٢٨

٨- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَ الأَعْرَجِ ، ح و حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ ، فَقَالَ المُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ ، فَرَفَعَ المُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ اليَهُودِيَّ ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَأَمْرِ المُسْلِمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ العَرْشِ ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ** ». (خ) ٧٤٧٢

٩- وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ سَوَاء. (م) ١٥٩

١٠- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **" لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ ".** (م) ١٦٠ - (٢٣٧٣)

١١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ : وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **" لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ فِي جَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "** ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَحَدِيثُ ابْنِ يَحْيَى أَتَمُّ. (د) ٤٦٧١ [قال الألباني]: صحيح

١٢- وحَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.١٦١ - (٢٣٧٣)

١٣- حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

اسْتَبَّ رَجُلَانِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ ، فَلَطَمَ عَيْنَ الْيَهُودِيِّ ، فَأَتَى الْيَهُودِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَأَجِدُ مُوسَى مُمْسِكًا بِجَانِبِ الْعَرْشِ** ، فَمَا أَدْرِي : **أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي؟ أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟** " (حم) **٧٥٨٦**

٩) باب من قال محمد خير من يونس بن متي

١- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الفَضْلِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ ، أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ ، فَقَالَ : لاَ وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : تَقُولُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ؟ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَبَا القَاسِمِ ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا ، فَمَا بَالُ فُلاَنٍ لَطَمَ وَجْهِي ، فَقَالَ : « **لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ** » فَذَكَرَهُ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : " **لاَ تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ مَنْ فِي الأَرْضِ ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالعَرْشِ ، فَلاَ أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي ، وَلاَ أَقُولُ : إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى** ". (خ) ٣٤١٤ ، ٣٤١٥

٢- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَةً لَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا ، كَرِهَهُ أَوْ لَمْ يَرْضَهُ - شَكَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ — قَالَ : لَا ، وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ قَالَ : فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَطَمَ وَجْهَهُ، قَالَ : تَقُولُ : وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ وَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟ قَالَ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا ، وَ قَالَ : فُلَانٌ لَطَمَ وَجْهِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟** " قَالَ : **قَالَ - يَا رَسُولَ اللهِ - وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ وَ أَنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا** ، قَالَ : **فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ** ، ثُمَّ قَالَ : " **لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ** ، قَالَ : **ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَوْ بُعِثَ قَبْلِي** ، وَ لَا أَقُولُ : **إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ** " . (م) ١٥٩ - (٢٣٧٣)

٣- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ : لَا وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، قَالَ : فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَّ بِهَا وَجْهَهُ ، قَالَ : تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ**

وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ " (الزمر) ، **فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي ، أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ ؟** وَ مَنْ قَالَ : **أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ**"، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (ت) ٣٢٤٥ [قال الألباني]: حسن صحيح

٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ ، وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَلَطَمَهُ ، قَالَ : تَقُولُ هَذَا وَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ " ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** ، وَ مَنْ قَالَ : **أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ** " . (جة) ٤٢٧٤ [قال الألباني]: حسن صحيح

٥- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَ هُوَ يَقُولُ : وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَالَ : وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَأَنْتَ نَبِيُّنَا ، فَقَالَ ﷺ : " **يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ شَاءَ اللَّهُ**

، **ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ أَمْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي** ، وَ مَنْ قَالَ : **أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ** ". (رقم طبعة با وزير: ٧٢٦٧) ، (حب) ٧٣١١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن الترمذي" (٣٤٧٣).

٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ ، وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ : فَلَطَمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : تَقُولُ هَذَا وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا قَالَ : فَأَتَى الْيَهُودِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ** " (الزمر: ٦٨) ، قَالَ : « **فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي ، أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ ، وَ مَنْ قَالَ أَنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، فَقَدْ كَذَبَ** ». (حم) ٩٨٢١

١٠) باب لا تُخيروا بين الأنبياء

١- حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**لاَ تُخَيِّرُوا**[1] **بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ**» . (خ) ٦٩١٦

٢- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ

---

(1) لا تُفاضلوا بينهم

، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **"لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ"** ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي أَبِي .
(م) ١٦٣ - (٢٣٧٤)

٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو يَعْنِي ابْنَ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **"لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ"**. (د) ٤٦٦٨ [قال الألباني]: صحيح

٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ»**. (حم) ١١٢٦٥

٥- حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا القَاسِمِ ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَقَالَ : مَنْ ؟ ، قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، قَالَ : «ادْعُوهُ» ، فَقَالَ : «أَضَرَبْتَهُ؟» ، قَالَ : سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ ، قُلْتُ : أَيْ خَبِيثُ ، عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **« لاَ تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، أَمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الأُولَى »**. (خ) ٢٤١٢

٦- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ

أَصْحَابِكَ مِنَ الأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِي، قَالَ: «ادْعُوهُ» فَدَعَوْهُ، قَالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِاليَهُودِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، فَقُلْتُ: وَعَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ: **«لَا تُخَيِّرُونِي**[1] **مِنْ بَيْنِ الأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ»** . (خ) ٤٦٣٨

٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ لَطَمَ فِي وَجْهِي ، قَالَ : «ادْعُوهُ» ، فَدَعَوْهُ ، قَالَ : «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِاليَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَ الَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، قَالَ : قُلْتُ : وَعَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ : **«لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي ، أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ»**. (خ) ٦٩١٧

٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ»**. (خ) ٧٤٢٧

---

[1] لا تفاضلوا بين النبي محمد ص و بين الأنبياء صلوات الله عليهم ، و لا تُفضلوا بعضهم على بعض

٩- وحَدَّثَني عَمْرٌو النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : " **فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوِ اكْتَفَى بِصَعْقَةِ الطُّورِ**". (م) ١٦٢ - (٢٣٧٤)

١٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأُفِيقُ فَأَجِدُ مُوسَى مُتَعَلِّقًا بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَجُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ، أَوْ أَفَاقَ قَبْلِي**». (حم) ١١٢٨٦

١١- حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ يَحْيَى الْمَازِنِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ ضُرِبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ : ضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَّلَ مُوسَى عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لَا تُفَضِّلُوا بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ التُّرَابِ ، فَأَجِدُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْعَرْشِ ، لَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صُعِقَ أَمْ لَا** ». (حم) ١١٣٦٥

١١) باب وصف الناس يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **يَوْمَ**

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ " (المطففين: ٦) ، « **حَتَّى يَغِيبَ**[١] **أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ**[٢] **إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** [٣]». (خ) ٤٩٣٨

٢- حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ "** (المطففين: ٦) ، قَالَ : « **يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** » . (خ) ٦٥٣١

---

(١)يختفي ، و في رواية لمسلم ؛ يقوم

(٢)عرقه

(٣)كناية علي شدة التعرق و كثرة العرق حتي إن العرق يصل إلي أذن الإنسان في ذلك اليوم العصيب ، وهذا العرق لسببين :

الأول؛ أهوال يوم القيامة

الثاني؛ اقتراب الشمس من الناس يوم القيامة ، روي مسلم في صحيحه أن النبي ﷺ قال ؛ " تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتي تكون منهم كمقدار ميل "

♣ و العرق يكون يوم القيامة عل قدر العمل الصالح لذلك ينبغي أن نحرص على العمل الصالح ؛
حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ: «تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ» - قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؟ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ، أَمِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ - قَالَ: «فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا» قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ، رواه مسلم

♣ و للوقاية من هذا الحر الشديد يوم القيامة و هذا العرق المُلجِم علينا أن نكون من السبعة الذين يظلهم الله تعالي يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ؛

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " ، رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري

٣- حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنُونَ ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، قَالَ : " **يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ – وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ – يَقُومُ النَّاسُ** " ، لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ . (م) ٦٠ – (٢٨٦٢)

٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيِّبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ ، ح وحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، ح وَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، ح وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، ح وحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، ح وَحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ : " **حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** " . (م) ٦٠

٥- حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ – قَالَ حَمَّادٌ : **وَ هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ** – " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ** " (المطففين) ، قَالَ : " **يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ** " ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . (ت) **٢٤٢٢** [قال الألباني]: صحيح

٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : حَمَّادٌ : هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ ؛ " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ** " (المطففين) ، قَالَ : " **يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ** ". (ت) ٣٣٣٥ [قال الألباني]: صحيح

٧- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ** " (المطففين) ، قَالَ : " **يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** " . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . (ت) ٣٣٣٦

٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، وَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين) ، قَالَ : " **يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** ". (جة) ٤٢٧٨ [قال الألباني]: صحيح

٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، " **يَقُومُ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** ". (حم) ٤٦١٣

١٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، قَالَ : " **يَقُومُ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** ". (حم) ٤٦٩٧

١١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، " **لِعَظَمَةِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى إِنَّ الْعَرَقَ لَيُلْجِمُ الرِّجَالَ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ** ". (حم) ٤٨٦٢

١٢- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَفَعَ الْحَدِيثَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، قَالَ : " **يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ** " . (حم) ٥٣١٨

١٣- حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، قَالَ : "**يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ آذَانَهُمْ**". (حم) ٥٣٨٨

١٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، قَالَ : " **يَغِيبُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** ". (حم) ٥٨٢٣

١٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، قَالَ : " **يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** ". (حم) ٦٠٧٥

١٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ – قَالَ حَمَّادٌ : وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مَرْفُوعًا – قَوْلُهُ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، قَالَ : "**يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ** ". (حم) ٦٠٨٦

١٧- حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ : «**أَنَّهُ يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا :

إِلَى **شَحْمَتِهِ** ، وَ قَالَ الْآخَرُ: «**يُلْجِمُهُ**» ، فَخَطَّ ابْنُ عُمَرَ وَ أَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِأُصْبُعِهِ مِنْ أَسْفَلِ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى فِيهِ ، فَقَالَ : «**مَا أُرَى ذَاكَ إِلَّا سَوَاءً**». (حم) ١١٨٥٩

١٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا ، وَ يُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ** ». (خ) ٦٥٣٢

١٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ : " **إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا ، وَ إِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ ، أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ** " ، يَشُكُّ ثَوْرٌ أَيَّهُمَا قَال . (م) ٦١ - (٢٨٦٣)

٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا ، وَ إِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ، أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ** » ، شَكَّ ثَوْرٌ أَيُّهُمَا قَال . (حم) ٩٤٢٦

١٢) بَاب مِقْدَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، **فِي يَوْمٍ**

كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ[1] ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَتَغَيَّبُ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ". (رقم طبعة با وزير: ٧٢٨٧) ، (حب) ٧٣٣١ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٤/ ١٩٤ - ١٩٥): ق.

٢- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، وَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين : ٦) ، **حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ** ". (رقم طبعة با وزير: ٧٢٨٨) ، (حب) ٧٣٣٢ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

٣- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** " (المطففين: ٦) ، " **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** " (المعارج : ٤) ، " **فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ** ". (حم) ٥٩١٢

---

[1] مقدار يوم القيامة هو خمسون ألف سنة مما نعد ؛ قال تعالي في سورة المعارج - ٤ (تعرج الملائكة و الروح إليه في يوم كان مقداره خمسون ألف سنة) ، و قال ابن عباس في تفسير هذه الأية الكريمة ؛ فهذا يوم القيامة ، جعله الله تعالي على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة

أما قوله تعالي في سورة الحج -٤٧ : (و يستعجلونك بالعذاب و لن يخلف الله وعده و إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) ، فهذا هو طول مدة اليوم الواحد عند الله تعالي الذي يُدبر فيه شئون الكون و يُدير فيه أمر السموات و الأرض ، و هذا يدل و الله أعلم علي أن يوم القيامة سوف يكون في أبعد مكان في هذا الكون بعيدا عن المكان الذي يدير الله فيه السموات و الأرض ، و الفرق بينهما في المسافة هو أربعون ألف سنة مما نعد نحن البشر، و ذكرت السنة الصحيحة أن يوم القيامة يكون بالقرب من العرش.

١٣) بابُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

١- حَدَّثَنا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي القَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَرْضَ ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ** " ، رَوَاهُ سَعِيدٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . (خ) ٧٤١٢

٢- وحَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **يَطْوِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟** " (م) ٢٤ - (٢٧٨٨)

٣- حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : " **يَأْخُذُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ** ، فَيَقُولُ : **أَنَا اللهُ – وَ يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَ يَبْسُطُهَا – أَنَا الْمَلِكُ** " ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ (م) ٢٥ - (٢٧٨٨)

٤- حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، عَلَى الْمِنْبَرِ وَ هُوَ يَقُولُ : " **يَأْخُذُ الْجَبَّارُ ، عَزَّ وَجَلَّ ،**

سَمَاوَاتِهِ وَ أَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ " ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوب . (م) ٢٦ – (٢٧٨٨)

٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَنَّ أَبَا أُسَامَةَ ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : قَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ** " ، قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ : " **بِيَدِهِ الْأُخْرَى** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟** " (د) ٤٧٣٢ [قال الألباني]: صحيح

٦- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : " **يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضَهُ بِيَدِهِ ، وَ قَبَضَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَ يَبْسُطُهَا** " ، ثُمَّ يَقُولُ : " **أَنَا الْجَبَّارُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟** " ، قَالَ : " **وَ يَتَمَيَّلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ** ، حَتَّى إِنِّي أَقُولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (جة) ١٩٨ [قال الألباني]: صحيح

٧- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قال حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: **يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ ، وَ أَرَضِيهِ بِيَدِهِ ، وَ قَبَضَ يَدَهُ فَجَعَلَ**

يَقْبِضُهَا ، وَ يَبْسُطُهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : " **أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟** قَالَ : وَ يَتَمَايَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟" . (جة) **٤٢٧٥**

[قال الألباني]: صحيح

٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ: " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** " ، وَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ ، وَ يُحَرِّكُهَا ، يُقْبِلُ بِهَا وَ يُدْبِرُ: " **يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ : أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ** " ، فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا : " **لَيَخِرَّنَّ بِهِ** ". (حم) **٥٤١٤**

٩- حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، وَ حَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ بَهْزٌ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ حَمَّادٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : " **وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** " ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : **أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمُتَعَالِي ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ** " ، قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ الْمِنْبَرُ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِه . (حم) **٥٦٠٨**

١٠- أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : " **يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرَضِيهِ بِيَدِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا اللَّهُ – وَ يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَ يَبْسُطُهَا - أَنَا الرَّحْمَنُ أَنَا الْمَلِكُ** " ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : " **أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ؟** " (رقم طبعة با وزير: ٧٢٨٠) ، **(حب) ٧٣٢٤**

[قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٩٦): م.

١١- أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ يَوْمًا عَلَى الْمِنْبَرِ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ** " ، وَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ : " **هَكَذَا بِإِصْبَعِهِ يُحَرِّكُهَا يُمَجِّدُ الرَّبَّ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ ، أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْعَزِيزُ ، أَنَا الْكَرِيمُ** "، فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرُ ، حَتَّى قُلْنَا : لَيَخِرَّنَّ بِهِ. [رقم طبعة با وزير] = **(٧٢٨٣)** ، **(حب) ٧٣٢٧**

[قال الألباني]: صحيح - انظر (٧٢٨٠).

١٢- حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ،**

وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ** " .
(خ) ٤٨١٢

١٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ ، وَ يَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ** " . (خ) ٦٥١٩

١٤- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ المُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : " **يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَ يَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ** " . وَ قَالَ شُعَيْبٌ ، وَ الزُّبَيْدِيُّ ، وَ ابْنُ مُسَافِرٍ ، وَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مِثْلَهُ .
(خ) ٧٣٨٢

١٥- وَقَالَ أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ** » . (خ) ٧٤١٣

١٦- حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **يَقْبِضُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَ يَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ ؟** " (م) ٢٣ – (٢٧٨٧)

١٧- حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، وَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَ يَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟** " . (جة) ١٩٢ [قال الألباني]: صحيح

١٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَ يَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ** ". (حم) ٨٨٦٣

١٩- حَدَّثَنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ : **أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَ الأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ المَاءَ وَ الثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ سَائِرَ الخَلاَئِقِ عَلَى إِصْبَعٍ** ، فَيَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ** ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الحَبْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ، وَ الأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَ السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** " . (خ) ٤٨١١

٢٠- حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ** ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** "

(الأنعام : ٩١) ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَ زَادَ فِيهِ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَ تَصْدِيقًا لَهُ . (خ) ٧٤١٤

٢١- حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ، فَقَالَ : **يَا أَبَا القَاسِمِ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ أَنَا المَلِكُ** ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** " (الأنعام: ٩١). (خ) ٧٤١٥

٢٢- حَدَّثَنا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الشَّجَرَ وَالأَنْهَارَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ سَائِرَ الخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ** ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ : **أَنَا المَلِكُ** ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَ قَالَ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** " (الأنعام: ٩١). (خ) ٧٤٥١

٢٣- حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ : **إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ المَاءَ وَ الثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ أَنَا المَلِكُ** ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** " (الأنعام: ٩١) ، إِلَى قَوْلِهِ ؛ " **يُشْرِكُونَ** " (الزمر: ٦٧). (خ) ٧٥١٣

٢٤- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **يَا مُحَمَّدُ أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْجِبَالَ وَ الشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ سَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ** ، فَيَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ** ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ، تَصْدِيقًا لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** ". (م) ١٩ - (٢٧٨٦)

٢٥- حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلٍ ، وَ لَمْ يَذْكُرْ: ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ، وَ قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ تَصْدِيقًا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ** " (الأنعام: ٩١) ، وَ تَلَا الْآيَةَ. (م) ٢٠ - (٢٧٨٦)

٢٦- حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ ، يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللهِ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : **يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الشَّجَرَ وَ**

الثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ** ، قَالَ : **فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ** ، ثُمَّ قَرَأَ: " **وَ مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ** " (الأنعام: ٩١). (م) **٢١ - (٢٧٨٦)**

٢٧- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، ح وَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ح وَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا : **وَ الشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ** ، وَ لَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: **وَ الْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ** ، وَ لَكِنْ فِي حَدِيثِهِ : **وَ الْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ** ، وَ زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: تَصْدِيقًا لَهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَال . (م) **٢٢ - (٢٧٨٦)**

٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَ الأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَ الجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا المَلِكُ** ، قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** " (الأنعام) ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (ت) **٣٢٣٨** [قال الألباني] : صحيح

٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : " **فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَعَجُّبًا وَ تَصْدِيقًا** " ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (ت) **٣٢٣٩** [قال الألباني] : صحيح

٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : **يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَبَلَغَكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ الْخَلَائِقَ عَلَى أُصْبُعٍ ، وَ السَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ ، وَ الْأَرَضِينَ عَلَى أُصْبُعٍ ، وَ الشَّجَرَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَ الثَّرَى عَلَى أُصْبُعٍ ؟** فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** " (الأنعام : ٩١) الْآيَة. (حم) ٣٥٩٠

٣١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، وَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : **يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ** ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ** ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَ قَالَ : " **وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** " (الأنعام : ٩١) ، قَالَ يَحْيَى : وَ قَالَ فُضَيْلٌ يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ : " **تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ** ". (حم) ٤٠٨٧

٣٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَ الشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ الْمَاءَ ، وَ الثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَ سَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ يَهُزُّهُنَّ فَيَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ** ، قَالَ : " **فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ** " ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ،

ثُمَّ قَرَأَ : " **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " (الزمر : ٦٧) إِلَى آخِرِ الْآيَةَ. (حم) **٤٣٦٨**

٣٣- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ : فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ ، وَمَعْنَاهُ، وَ قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَا نَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِه . (حم) **٤٣٦٩**

٣٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : **أَنَا الْمَلِكُ** ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : " **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** " . (رقم طبعة با وزير: ٧٢٨١) ، (حب) **٧٣٢٥**

[قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٥٤١).

٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لَمَّا قَالَ الْيَهُودِيُّ تَصْدِيقًا لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ: " **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " (الزمر: ٦٧). (رقم

طبعة با وزير: ٧٢٨٢) ، (حب) ٧٣٢٦ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **" يَا يَهُودِيُّ حَدِّثْنَا "** ، فَقَالَ : **كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا القَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهْ ، وَالأَرْضَ عَلَى ذِهْ ، وَالمَاءَ عَلَى ذِهْ ، وَ الجِبَالَ عَلَى ذِهْ ، وَ سَائِرَ الخَلْقِ عَلَى ذِهْ** — وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الإِبْهَامَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ؛ **" وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ"** (الأنعام) . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ. (ت) ٣٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح

٣٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ الْأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : **" مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ** ، قَالَ : **كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَى ذِهْ - وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ - وَالْأَرْضَ عَلَى ذِهْ ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهْ ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهْ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهْ ؟ كُلُّ ذَلِكَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ "** ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : **" وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ "** (الأنعام: ٩١). (حم) ٢٢٦٧

٣٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ الْأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

السَّمَاءَ عَلَى ذِهْ — وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ ، وَالْأَرْضَ عَلَى ذِهْ ، وَ الْمَاءَ عَلَى ذِهْ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهْ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى ذِهْ ، كُلُّ ذَلِكَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ، قَالَ: **فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : " وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ "** (الأنعام: ٩١) الْآيَةَ. (حم) **٢٩٨٨**

١٤) باب تَخْفِيفُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِين

١- أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **" يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يُهَوِّنُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ "**. (رقم طبعة با وزير: **٧٢٨٩**) ، (حب) **٧٣٣٣** [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٤/ ١٩٦)، "الصحيحة" (**٢٨١٧**).

٢- حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا** ». (حم) ١١٧١٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ،

عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " **يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** " (المعارج: ٤) ، فَقِيلَ : مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا** ". (رقم طبعة با وزير: ٧٢٩٠) ، (حب) ٧٣٣٤ [قال الألباني]: ضعيف - "المشكاة" (٥٥٦٤).

٤- حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، كَمَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً** ». (حم) ١١٧١٤

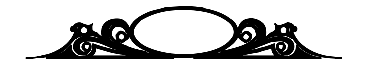
٥- أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : " **يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً** ". (رقم طبعة با وزير: ٧٣٠٨) ، (حب) ٧٣٥٢ [قال الألباني]: ضعيف - "الضعيفة" (٦٤٩٠).

٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ** " ، قِيلَ لِسَعْدٍ : **وَكَمْ نِصْفُ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟** قَالَ : " **خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ** ". (د) ٤٣٥٠ [قال الألباني]: صحيح

٧- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : " **لَا تَعْجِزُ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّي أَنْ يُؤَخِّرَهَا نِصْفَ يَوْمٍ** " ، وَ سَأَلْتُ رَاشِدًا : **هَلْ بَلَغَكَ مَاذَا النِّصْفُ يَوْمٍ ؟** قَالَ : "**خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ**". (حم) ١٤٦٤

٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : "**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّي أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ** "، فَقِيلَ لِسَعْدٍ : **وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟** قَالَ : "**خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ**". (حم) ١٤٦٥

٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَبُو غَالِبٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاءُ تَطِشُّ عَلَيْهِمْ**». (حم) ١٣٨١٤



الخاتمة

بسم اله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمدﷺ الله عليه وسلم ، سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين... وبعد:

فلقد إنتهيت بحمد الله من كتابنا المتواضع (نبوءات الرسول في آخر الزمان)، والذي أرجو من الله ﷻ أن ينفع به البلاد والعباد، وأن يعم نفعه من له قد سأل ، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

والكتاب كما ذكرت في المقدمة يتحدث عن الملاحم والفتن وأشراط الساعة من منظور علمي وشرعي وواقعي وعملي معتدل، لا إفراط فيه ولا تفريط ، عن طريق سرد مجموعة كبيرة من الآيات القرآنية والأحاديث المسندة الصحيحة المتعلقة بهذا الباب، ثم التعليق عليها بطريقة صحيحة.

ويتناول أيضاً هذه الأحاديث بحيث يتم سردها على شكل نبوءات للرسولﷺ بطريقة مرتبة ومنظمة تعكس ما تحقق منها وما لم يتحقق.

ولا أدري حقاً هل وُفقت في عرض هذه الأحاديث والتعليق عليها كما ينبغي أم لا .. ؟! ولا أستطيع أن أذكر في هذا الصدد إلا قول الشاعر (أبو البقاء الرندي): " لكل شئ إذا ما تم نقصان ".

وحقيقةً لقد أدركت هذا المعنى حق إدراكه ، وأنا أكتب هذه السطور ، فإلى هذا اليوم الذي إنتهيت فيه من كتابة أخر سطر في كتابنا المتواضع ، وإلى هذه اللحظة التي أكتب فيها هذه السطور، ولازالت المعاني والأفكار تتدفق بقوة وحيوية في عقلي وقلبي معاً .. وهذا وإن دل فإنما يدل على أن

القرآن الكريم والسُّنة النبوية الشريفة معين لا ينضب، وعلم لا ينتهي، وبحر عميق، ومحيط واسع، لا أول له ولا آخر، وأنه وحي من عند الله.

ولا تظنوا أنها النهاية فالمستقبل حافل بكل جديد ، والأيام المقبلة مليئة بالمفاجئات ، ولا تتفاجئوا أبداً إذا أستخرج بعض العلماء من نفس هذه الآيات القرآنية وهذه الأحاديث الشريفة ذاتها مزيداً من العبر والدرر والنفائس والإستنتاجات الصحيحة التي قد لا أكون قد إستوفيتها في كتابي هذا أو توصلت حتى إليها من قريب أو بعيد؛ فالموفق من وفقه الله عز وجل.

وإن أكثر ما جعلني مُنبهراً حقاً بهذا الكتاب وممتناً به ليس ما يحتويه من كنوز ودرر فحسب، بل ما ألهمني الله به من كتابة كلماته وتسطير سطوره، وما فتحه علي به من ترتيب أبوابه وفصوله، فالفضل كله من الله وإلى الله، ولا يخلو هذا العمل المتواضع من الخلل والعيوب والتقصير؛ فإن وُجد أي خلل أو عيب أو تقصير فمني ومن نفسي ومن الشيطان.

وأعوذ بالله أن أتقلى عليه أو على رسوله ﷺ ما لم يقله، وأبرئ إلى الله من أن أفسر شيئاً مما أُنزل على رسوله ﷺ بغير علم أو بغير وجه حق أو أن أصرف الآيات والأحاديث عن مواضعها ومعانيها الصحيحة.

ولعل سلوتي وعزائي الوحيد فيما قاله رَسُولُ اللَّه ﷺ: **"نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ "** أو فيما يقوله أهل العلم أن ؛ **" العالم إن إجتهد فأصاب فله أجرين ، وإن إجتهد فأخطأ فله أجر واحد ".**

وإني أبرئ إلى الله من عقلي ، ومن حولي وقوتي ، ومن نفسي التي بين جنبي ، وأبرئ إليه من كل خطراتي وشرداتي ، ومن كل عثراتي وأخطائي ولهفاتي ورغباتي ونزواتي ، وما أنت اعلم به مني.

ولا أجد أبلغ من أن أختم هذا الكتاب المتواضع بهذه السطور القليلة النافعة التي أتمنى أن تكون خلاصة هذا الكتاب المتواضع ، والتي ألخصها في النقاط التالية:

أولاً؛ التمكين والإستخلاف لا يأتي إلا بالإيمان والعمل الصالح ، يقول الله عز وجل: " **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**" (النور - ٥٥).

ثانياً ؛ لا حيلة في الملك والرياسة ، قال تعالى ؛ " **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " (الملك – ١) ، **وقال تعالى أيضاً** ؛ "**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**" (آل عمران – ٢٦) ، وقال تعالى عن الملك طالوت عليه السلام ؛ " **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** " (البقرة - ٢٤٧)؛ فلا تُرهق نفسك ولا تشغل بالك ، فالله وحده هو الذي يهب ويُعطي ويسلب ويمنع .. فما كان لك سيأتيك رغم

ضعفك ، وما ليس لك لن تناله مهما بلغت قوتك.. ولو كتب الله لك شيئاً لوقف العالم أجمع، أعدائك قبل أصدقائك ، ليُساعدوك للحصول عليه، ولن تفهم وسوف تتعجب وسوف لا تُدرك كيف حدث هذا.. ؟! إنها إرادة الله الذي أمره بين الكاف والنون "كن ".

ثالثاً؛ الملك والرياسة والسُّلطة وتولي زمام الأمور تكليفٌ وليس تشريفاً ، ومسئوليةٌ جسيمةٌ ، وليست إستعراضاً أو مظاهراً كاذبةً.

رابعاً ؛ الإيمان يرفع من منزلة أصحابه في الدنيا والآخرة ويُذهب عنهم الهم والحزن والضعف ، يقول تعالى : " **وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** " (آل عمران – ١٣٩).

خامساً ؛ المتقون يرثون الأرض في النهاية ، وهذا وعد من الله لهم ، يقول تعالى : " **إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ** " (الأعراف – ١٢٨).

سادساً؛ نصرة الدين (نصرة الله ورسوله) تكون سبباً في النصر والثبات، يقول تعالى : " **إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ** " (محمد – ٧).

سابعاً ؛ قدرة الله وتحريم الظلم والبغي ، روى مسلم في صحيحه ؛ عن أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : " **يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فَلَا تَظَالَمُوا ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، فَاسْتَغْفِرُونِي**

أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي، فَتَنْفَعُونِي ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ " ، قَالَ سَعِيدٌ : كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ (صحيح مسلم) ٥٥ - (٢٥٧٧).

ثامناً ؛ الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة وملكها زائل ولا قيمة له، روى الإمام الترمذي في سننه (٢٣٢٠) ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ** " ؛ وَفِي البَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قال الحكيم الترمذي ؛ "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ " [قال الألباني]: صحيح.

وروى إبن ماجه في سننه (٤١١٠) ؛ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ شَائِلَةٍ بِرِجْلِهَا ، فَقَالَ : " أَتُرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا ؟! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ

هَذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا ، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَطْرَةً أَبَدًا " ؛[قال الألباني]: صحيح.

وما أجمل أن أختم بقول الشاعر العباسي أبو العتاهية :

ولعل ما تخشاه ليس بكائنٍ ولعل ما ترجوه سوف يكونُ

ولعل ما هَونتَ ليس بهين ولعل ما شدّدت سوف يهونُ

وفي النهاية لا يسعني إلا أقول كما قال العلامة أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي في قصيدته عقيلة أتراب القصائد :

وإنما هي أعمال بنياتها خذ ما صفا وإحتمل بالعفو ما كدرا

أو كما قال القائل :

إن تجد عيباً فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

كتبه الفقير إلى الله

أحمد محمد صفوت

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المراجع والكتب

- القرآن الكريم .
- السنة النبوية الصحيحة .
- الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم – الشيخ مصطفي العدوي.
- أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة المتعلقة بالشام (سورية) – إشراف الشيخ علوي عبد القادر السقاف.
- أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة في بلاد الشام دراسة موضوعية في السنة النبوية.
- المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة - الشيخ صهيب عبد الجبار.
- الجامع الصحيح للسنن والمسانيد – الشيخ صهيب عبد الجبار .
- حلقات أحداث البداية والنهاية – الشيخ محمد حسان .
- حلقات أشراط الساعة – الشيخ محمد المنجد .
- حلقات الفتن والملاحم – الشيخ محمد الحسن الددو.
- فقه أشراط الساعة - الشيخ محمد إسماعيل المقدم .
- كتاب نهاية العالم - الشيخ محمد العريفي .
- كتاب مسلمون قبل محمد – م.فاضل سليمان ، تقديم أ.د. محمد عمارة.
- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة للشيخ حمود التويجري .

- السلسلة الصحيحة - الشيخ الألباني .
- السلسلة الضعيفة - الشيخ الألباني .
- مسند البزار – البحر الزخار.
- محجة القرب إلي محبة العرب للحافظ العراقي.
- تخريج مشكاة المصابيح للحافظ ابن حجر العسقلاني ؛ تحقيق الألباني وعلي الحلبي.
- الأحكام الشرعية الكبري لإبن خراط تحقيق وتخريج البزار.
- تهذيب مسند عمر لإبن جرير الطبري.
- صحيح و ضعيف الجامع و زيادته - الشيخ الألباني .
- حلقات الإعجاز العلمي – الدكتور زغلول النجار .
- حلقات د.عبد الله النفسي و د.ناصر العمر عن إيران و الشيعة .
- دروس الشيخ محمد العريفي عن أحداث الساعة .
- دروس د.أحمد النقيب عن الخلافة والديمقراطية والدستور .
- أطلس الحديث النبوي أماكن وأقوام ؛ د.شوقي أبو خليل .
- تفسير الحافظ ابن كثير.
- محاضرات الدكتور أكرم حجازي (المرابط التاريخية التي وضعها الإستعمار في الشرق الأوسط).
- موقع الدرر السنية علي الشبكة العنكبوتية ؛ إشراف الشيخ العلامة علوي بن عبد القادر السقاف.
- موقع ويكيبيديا علي الشبكة العنكبوتية .
- موقع الحرمين الشريفين الإلكتروني.
- تفسير العلامة عبد الرحمن السعدي.

- تفسير العلامة الأزهري سيد طنطاوي.
- برنامج المكتبة الشاملة .
- برنامج آيات القرآني ؛ مشروع المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود.
- محاضرات الشيخ العلامة أحمد ديدات.
- محاضرات الشيخ الدكتور ذاكر نائيك.
- سفر دانيال – القُمص تادرس يعقوب ملطي.
- سفر دانيال وتتمة دانيال.
- كتاب التوراة – د.مصطفى محمود.
- كتاب ٣٦٥ مقولة في النجاح – المؤلف ؛ رؤوف شبايك.
- كتاب الأنساب للصحاري.
- كتاب قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تأليف أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق ؛ إبراهيم الإبياري ، طبعة دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني.
- كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تأليف أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق ؛ إبراهيم الإبياري ، طبعة دار الكتاب اللبنانين – بيروت.
- من دروس مكتوبة : السياسية الشرعية – جامعة المدينة : ماجيستير.
- كتاب الأيوبيون بعد صلاح الدين – تألبف : علي محمد محمد الصلابي ، طبعة : دار المعرفة للطباعة والنشر ، مجلد واحد.

- الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ، تأليف : أ. د. عبد الشافي محمد عبد اللطيف - أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر.
- كتاب قصة الحضارة ، تأليف ؛ ول ديورانت = ويليام جيمس ديورانت (المتوفي : ١٩٨١م) ، تقديم ؛ د.محيي الدين صابر ، ترجمة؛ د.زكي نجيب محمود وآخرون ، الناشر ؛ دار الجيل (بيروت، لبنان) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس) ، نشر عام ١٩٨٨ م / ١٤٠٨هـ ، عدد الأجزاء ؛ ٤٢ جزء وملحق عن عصر نابليون.
- ملحوظة هامة ؛ كتاب قصة الحضارة معروض بشكل يُسئ للإسلام والمسلمين؛ حيث يعرض بعض الحقائق بشكل يُسيء للإسلام، ثم يتهم المؤرخين من العرب وغيرهم من المسلمين؛ الكاتب ويليان جيمس يضع السم في العسل كعادة المستشرقين.
- كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تأليف ؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفي: ٧٤٨هـ)، تحقيق؛ عمر عبد السلام التدمري، عدد الأجزاء؛ ٥٢، طبعة؛ دار الكتاب العربي – بيروت .
- موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م ، المؤلف : أحمد معمور العسيري ، الناشر : غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض) ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، عدد الأجزاء: ١.

- تاريخ الخلفاء للسيوطي.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري.
- المستدرك علي الصحيحين للحاكم ، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.
- السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير.
- اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمركية (أو حرب الأفكار واللوبي الإسرائيلي في أمريكا) للكاتب جون ميرشامير & ستيفن والت.
- النظام العالمي الجديد – هنري كسنجر.
- كيف خسرت أمريكا الحرب في العراق وأفغانستان لكاتبه الجنرال الأمريكي دانيال بولجر.
- حكايتي في تل أبيب – أسرار دبلوماسي مصري للكاتب سعادة السفير د.رفعت الأنصاري.
- التحالف الغادر : التعاملات السرية بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية (أو حلف المصالح المشتركة) للكاتب الأمريكي المخضرم والدبلوماسي (تريتا بارسي).
- أحجار علي رقعة الشطرنج – وليام غاي كار.
- قبل أن يهدم الأقصي – د.عبد العزيز بن مصطفي كامل.
- اليهود نشاة وتاريخاً – سماحة الشيخ صفوت الشوادفي رحمه الله.

- الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون – الأستاذ محمد خليفة التونسي ، تقديم الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد.
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح – لإبن تيمية.
- تاريخ الرسل والمملوك أو التاريخ الكبير للعلامة ابن جرير الطبري أو تاريخ الطبري.
- المنتظم في تاريخ الأمم والممالك للعلامة ابن الجوزي.
- ملحوظة هامة ؛ كتابي تاريخ الطبري والمنتظم في تاريخ الأمم والممالك للعلامة بن الجوزي بهما الكثير من التناقضات والأحداث غير الدقيقة والموضوعات والمناكير التي يستشهد بها الكاتب لكن إلى حد بعيد قريبة من الواقع.
- البداية والنهاية للعلامة الحافظ ابن كثير.
- التاريخ الإسلامي للعلامة محمود شاكر أبو فهر الأديب والمؤرخ المصري المعروف.
- مع قصص السابقين في القرآن ؛ صلاح عبد الفتاح الخالدي ، بيروت – دار القلم.
- تاريخ يوسيفوس اليهودي أو تاريخ حرب يهودا ضد الرومان ؛ للمؤرخ اليهودي الروماني يوسيفوس فلافيوس ؛ هو مؤرخ روماني من أصول يهودية ، ولد عام ٣٨م ، وقدرت وفاته في عام ١٠٠ م ، له عدة مؤلفات منها هذا الكتاب ، وعنوانه الأصلي هو : (تاريخ حرب يهودا ضد الرومان) ؛ الذي ألفه سنة ٧٨ م ، ويتناول تاريخ حرب اليهود مع الرومان ، وتدمير القدس علي يد تيطس الروماني.

- الناشر لكتاب تاريخ يوسيفوس اليهودي : بيرت – المكتبة العمومية لسليم إبراهيم صادر.
- ملحوظة هامة : كتاب تاريخ يوسيفوس غير دقيق ، وبه الكثير من المبالغات والكذب والأخطاء ، وهو يعكس طبيعة اليهود وحبهم للكذب وتزييف الحقائق....

طبعات الكتب

- صحيح البخاري : طبعة دار طوق النجاة ، تحقيق الشيخ محمد زهير بن ناصر الناصر .
- صحيح مسلم : طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت ، تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي .
- سنن أبو داوود : طبعة المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .
- سنن الترمذي : طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي – مصر ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر جزء ١ – ٢ / الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي جزء ٣ .
- سنن النسائي : طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .
- سنن ابن ماجه : طبعة دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسي البابي الحلبي ، تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي .
- سنن ابن ماجه : طبعة دار الرسالة العالمية ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط .
- مسند أحمد : طبعة مؤسسة الرسالة ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرون تحت إشراف د.عبد الله بن عبد المحسن التركي .
- صحيح ابن حبان محققا : طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط .

- صحيح ابن حبان مخرجا : طبعة مؤسسة الرسالة – بيروت ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط .
- صحيح ابن خزيمة : طبعة المكتب الإسلامي – بيروت ، تحقيق د.محمد مصطفي الأعظمي .
- مسند أبو يعلي الموصلي : طبعة دار المأمون للتراث – دمشق ، تحقيق الشيخ حسين سليم أسد .

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الجزء الثالث – كتاب نبوءات الرسول في آخر الزمان	
محتوى المجلد الثالث من الكتاب	٣
الفصل الثاني والعشرون : المهدي عليه السلام.	٢
(١) **باب كيفية ظهور المهدي**	٥
(٢) **باب علامات وأمارات المهدي**	١٣
(٣) **باب صفات المهدي**	١٧
(٤) **مدة حكم المهدي**	١٨
(٥) **باب كثرة العطايا والمال والخير أيام المهدي**	٢٢
(٦) **باب أدلة ثابتة على خروج المهدي**	٢٥
(٧) **باب نزول عيسى بن مريم آخر أيام المهدي**	٢٧
(٨) **باب الدليل على صدق المهدي**	٢٩
(٩) **باب جيش الخسف**	٣٢
(١٠) **باب بيت المقدس عاصمة خلافة المهدي**	٣٥
(١١) **باب دمشق والغوطة**	٣٨
(١٢) **باب فتح الروم**	٥٠
أولا : ما جاء في وصف قائد الروم عند الملحمة	٥٠
ثانيا : الملحمة – هرمجدون الحقيقية	٥٣
(١٣) **باب فتح قسطنطينية وروميه**	٦٢

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث والعشرون : ما جاء في السفياني والقحطاني والجهجاه	٦٧
(١) باب ما جاء في السفياني	٦٨
(٢) باب ما جاء في القحطاني	٦٩
(٣) باب ما جاء في الجهجاه	٧١
الفصل الرابع والعشرون : المسيح الدجال.	٧٣
(١) باب خطورة المسيح الدجال	٧٤
(٢) باب الإستعاذة من فتنة الدجال	٧٧
(٣) باب علامات ظهور الدجال	٧٩
(٤) باب صفة الدجال	١٠٣
(٥) باب كيفية ظهور الدجال	١٠٩
(٦) باب الدجال يخرج بعد إكتمال فتنة الدهيماء – الإعلام	١١١
(٧) باب هل الدجال هو ابن صياد ؟	١١٣
(٨) باب هل الدجال هو السامري ؟!	١١٤
- سياق الآيات : طه (٨٦ – ٩٧)	١١٤
- الآية الكريمة : (طه – ٩٦)	١١٥
أولا : تفسير السعدي	١١٥
ثانيا : تفسير الوسيط	١١٥
ثالثا : تفسير البغوي	١١٧
رابعا : تفسير بن كثير	١١٧
خامسا : تفسير القرطبي	١١٨
سادسا : تفسير الطبري	١١٩

سابعا : الخلاصة	١٢٢
- **الآية الكريمة (طه – ٩٧)**	١٢٣
أولا : الخلاصة	١٢٣
ثانيا : ملاحظة هامة	١٢٦
(٩) باب مكان خروج الدجال	١٢٦
(١٠) باب أتباع الدجال	١٢٨
(١١) باب الأشياء التي يفتن بها الدجال الناس	١٢٩
(١٢) باب الدجال أهون على الله مما يعتقد المسلمون	١٣٨
(١٣) باب العصمة من فتنة الدجال	١٥١
(١٤) باب مدة فتنة الدجال	١٥٨
(١٥) باب الدجال (الطاعون) لا يدخل مكة ولا المدينة	١٦٢
(١٦) باب حصار الدجال واتباعه للمسلمن في المدينة	١٦٦
(١٧) باب لا يدخل الدجال أربعة اماكن (مساجد)	١٦٨
(١٨) باب أنقاب المدينة وأبوابها السبعة	١٧١
(١٩) باب دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة وأهلها	١٧٧
(٢٠) باب أهل المدينة يتركونها كأفضل ما تكون قبل الدجال	١٧٨
(٢١) باب ما جاء في رجفة المدينة	١٨٠

(٢٢)	باب الدجال يقصد المدينة – جبل أحد – ويهلك في الشام	١٨٣
(٢٣)	باب أعظم الناس شهادة عند رب العالمين	١٨٦
	الفصل الخامس والعشرون : المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.	١٩٠
(١)	باب مولد عيسى بن مريم المُعجز	١٩١
(٢)	باب بهتان عقيدة التثليق عند النصارى	١٩٣
(٣)	باب عقيدة المسلمين في المسيح عيسى بن مريم	١٩٦
(٤)	باب وصف عيسى بن مريم عليه السلام	١٩٧
(٥)	باب أدلة على نزول عيسى بن مريم عليه السلام	٢٠٠
(٦)	باب المسلمين – النبي محمد – أولى الناس بعيسى بن مريم	٢٠٧
(٧)	باب الأنبياء أبناء علات ودينهم واحد	٢١١
(٨)	باب من لقى عيسى بن مريم فليقرئه السلام من سيدنا محمد	٢١٢
(٩)	باب أين ينزل عيسى بن مريم عليه السلام .. ؟!	٢١٣
(١٠)	باب غزوة الهند	٢١٧
(١١)	باب مقتل الدجال وهلاكه في الشام	٢١٩
(١٢)	باب من عصمهم الله من الدجال	٢٢٢
(١٣)	باب الطائفة المنصورة زمان المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام	٢٢٦

(١٤) باب قتال أتباع الدجال (اليهود)	٢٢٨
(١٥) باب يأجوج ومأجوج	٢٣٣
(١٦) باب ما جاء في ذكر أعداد قوم يأجوج ومأجوح	٢٢١
(١٧) باب ما جاء في ذكر ذي القرنين	٢٥٠
أ- هل ذو القرنين هو كورش الفارسي أم الإسكندر المقدوني .. ؟!	٢٥٠
ب- ذكر ذو القرنين في القرآن الكريم	٢٥٢
ت- ذكر ذو القرنين في السنة النبوية	٢٥٣
(١٨) باب حج البيت بعد يأجوج ومأجوج	٢٥٧
(١٩) باب حج عيسى بن مريم للبيت وأدائه للعمرة	٢٥٩
(٢٠) باب مدة حكم عيسى بن مريم عليه السلام	٢٦٢
(٢١) باب عيسى بن مريم عليه السلام يحكم بشريعة الإسلام	٢٦٥
(٢٢) باب لا تقوم الساعة حتى تكون السجدة خير من الدنيا وما فيها	٢٧٢
(٢٣) باب موت عيسى بن مريم وموضع قبره	٢٧٣
الفصل السادس والعشرون : ما بعد عيسي ابن مريم عليه السلام.	٢٧٦
(١) باب علامات الساعة العشر الكبرى	٢٧٧
- تعقيب هام على العلامات الكبرى للساعة	٢٨٥

(٢) باب الخلاصة في علامات الساعة الكبرى	٢٨٩
(٣) باب التبيان في حديث : ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها	٢٩١
أولا : روايات الحديث	٢٩١
ثانيا : التعليق	٢٩٢
ثالثا : الأدلة	٢٩٣
رابعا : الخلاصة	٢٩٥
أ- العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي – عون المهبود	٢٩٥
ب- العلامة الحافظ بن حجر – فتح الباري	٢٩٦
ت- العلامة بن جرير الطبري – فتح الباري	٢٩٦
(٤) باب بادروا بالأعمال ستا	٢٩٧
(٥) باب تتابع علامات الساعة الكبرى كتتابع الخرز	٣٠٠
(٦) باب ما جاء في الدابة	٣٠٠
(٧) باب المطر الذي لا تكن منه بيوت المدر	٣٠٥
(٨) باب الريح التي تقبض أرواح المؤمني	٣٠٦
(٩) باب لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء	٣١٢
(١٠) باب أول العرب فناء قريش	٣١٣
(١١) باب لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق	٣١٢
(١٢) باب عودة الناس لعبادة الأوثان قبل قيام	٣١٥

الساعة	
(١٣) باب لا تقوم الساعة حتي لا يقال في الأرض الله	٣١٨
(١٤) باب شر الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء	٣٢٠
(١٥) باب ما جاء في هدم الكعبة على العموم	٣٢٢
(١٦) باب ما جاء في هدم الكعبة وإستخراج كنزها	٣٢٣
(١٧) باب خروج النار التي تحشر الناس	٣٢٧
(١٨) باب طرائق حشر الناس	٣٣٢
الفصل السابع والعشرون : الساعة.	٣٣٨
(١) مقدمة عن الساعة	٣٣٩
(٢) باب قيام الساعة فجاة	٣٢٢
أ- تعقيب العلامة بن كثير على قوله (وقفوهم إنهم مسئولون)	٣٢٦
ب- تعقيب العلامة بن كثير على فوله (يوم يكشف عن ساق)	٣٢٧
(٣) باب يوم الجمعة هو موعد قيام الساعة	٣٢٩
(٤) باب فراغ المينة وقت قيام الساعة	٣٥٢
(٥) باب النفخ في الصور	٣٥٢
- تعليق الحافظ بن كثير على النفخ في الصور	٣٥٨
(٦) باب ما بين النفختين	٣٦٢

(٧)	**باب ما جاء في عظم الإنسان الذي لا تأكله الأرض أبداً**	٣٦٣
(٨)	**باب من قال محمد ﷺ خير من موسى عليه السلام**	٣٦٧
(٩)	**باب من قال محمد ﷺ خير من يونس بن متى عليه السلام**	٣٧٢
(١٠)	**باب لا تخيروا بين الأنبياء صلوات الله عليهم**	٣٧٥
(١١)	**باب وصف الناس يوم القيامة**	٣٧٩
(١٢)	**باب مقدار يوم القيامة**	٣٨٣
(١٣)	**باب يوم القيامة**	٣٨٥
(١٤)	**باب تخفيف يوم القيامة على المؤمنين**	٣٩٧
الخاتمة		٤٠٠
المراجع والكتب		٤٠٦
طبعات الكتب		٤١٣
الفهرس		٤١٥

تم بحمد الله الإنتهاء من الجزء الثالث
والأخير